

بغداد نفت توجيه رسالة تطمين الى اسرائيل

اميركا تحشد التأيد للضربة

وتنتظر الوقت المناسب لتنفيذها

دعم العرب الموقف الأميركي. وقالت إن التأيد الدولي لبلادها يتزايد وان واشنطن لا تزال تسعى إلى "حل هذا الموقف بالوسائل الدبلوماسية. ولكن اذا لم تتمكن من ذلك فسنستخدم القوة التي حشدناها في الخليج". وحذرت من أي عمل عسكري "سيكون كبيراً ونحتفظ بحقنا في توجيه ضربة أخرى اذا وجدناهم يعيدون بناء أسلحة الدمار الشامل". وأوضحت أن "الرئيس لم يتخذ قرار استخدام القوة. ونحن في صدد حشد دعم اضافي، ونعتقد ان في امكاننا الحصول على الدعم الذي نحتاج اليه". وكررت انه اذا لم يتراجع الرئيس العراقي فانه "لن يكون هناك خيار" للولايات المتحدة سوى شن عملية عسكرية، و"الوقت يمر". وسئلت هل يمكن إطاحة صدام بالقوة العسكرية، فأجاب: "لا أعتقد ذلك (...). هذا يوجد وضعا يوجب إبقاء قوات هناك فترة طويلة، ولا أعرف كم منكم هنا على استعداد لإرسال نصف مليون جندي إلى العراق".

تحذير الأميركيين

في غضون ذلك، وجهت وزارة الخارجية الاميركية سلسلة من النصائح إلى الأميركيين الذين يعيشون في الشرق الاوسط وفي جنوب اسيا وفي "الدول الاوروبية القريبة". وطلبت منهم ان يبقوا في حوزتهم جوازات السفر والوثائق الرسمية وان يسجلوا اسماءهم لدى السفارات الاميركية ويقدّموا "لائحة كاملة باغراضهم الشخصية" وان يتزودوا بالماء والمواد الغذائية ويتحققوا من ان سياراتهم صالحة للاستخدام. وأشار بيان وزارة الخارجية الى انها "مجرد اجراءات احترازية" وان الحكومة الاميركية "لا ترى في الوقت الحاضر أي تهديد مباشر لأمن المواطنين الأميركيين في المنطقة". وأضاف: "تعتبر ان المهم لجميع الأميركيين ان يكونوا جاهزين تماما اذا اصبح الامر طارئا بسبب خطورة الوضع الراهن".

ميدانياً، بدأ الجيش الأميركي ينشر في الخليج أنظمة متطورة جداً لكشف المواد الجرثومية من أجل حماية جنوده في حال تعرضهم لهجمات عراقية بالأسلحة البيولوجية. وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية ان اجهزة الاستخبارات العسكرية ترى ان مخاطر حصول مثل هذه الهجمات ضئيلة جدا لكن الإدارة تأخذ هذا الاحتمال مأخذ الجد. وتشمل الاجراءات التي اعلنتها في نهاية الاسبوع الماضي كوهين ارسال فريق الى المنطقة مكلف تشغيل شبكة مؤلفة من ٢٤ لاقط متصلة بهماز قيادة مركزية بواسطة خطوط برية. وهذه اللواقط قادرة على كشف ثمانية عوامل بيولوجية خطيرة جدا وتنقل بواسطة الكومبيوتر المعلومات الى مركز القيادة في أقل من ١٥ دقيقة.

وأفاد مراسلون صحافيون أنه لوحظ أمس نشاط كثيف في قاعدة أنجريك الجوية التركية حيث تتركز طائرات أميركية وبريطانية. وشهدت طائرات نقل عسكرية تحط وتقلع.

رسالة... لا رسالة

وراجت أمس أنباء عن رسالة من الرئيس العراقي إلى إسرائيل عبر موسكو يتعهد فيها عدم مهاجمة إسرائيل. وقال دبلوماسيون غربيون في عمان أنه أكد فيها "انه ليس لديه الامكان او الرغبة او النية لضرب اسرائيل".

والتقى السفير الروسي لدى إسرائيل ميخائيل بوغدانوف رئيس الكنيست الاسرائيلية دان تيزون الذي صرح ان "الرسالة العراقية الى الروس هي ان الازمة لن تطاول اسرائيل". لكن ناطقاً باسم الحكومة الإسرائيلية نفى تلقي أي رسالة. كما أن وزير الدفاع إسحق مورديخي قال أن بلاده "لا تتفق إلا بالتقويمات التي تقوم بها وزارة الدفاع وهيئة الأركان". كذلك، نفى ناطق رسمي عراقي ان يكون الرئيس العراقي وجه رسائل الى اسرائيل "عبر أي طرف كان". واوردت وكالة الانباء العراقية "واع" ان ناطقاً باسم وزارة الثقافة والاعلام "نفى نفياً قاطعاً ان يكون الرئيس صدام حسين قد ارسل عبر أي طرف كان رسالة الى الكيان الصهيوني".

باريس

وفي خضم الاستعدادات العسكرية وأجواء الشنن السياسي، اعترف وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين في تصريح لإذاعة "فرانس انفو" بأن "الفرص تتضاءل لكن هذا لا يثبط عزيمة فرنسا التي ستواصل جهودها الدبلوماسية لايجاد مخرج لهذه الازمة". ولاحظ أن "العراقيين خطوا خطوة صغيرة الى الأمام الاسبوع الماضي" لكنه اعتبر أنها "غير كافية البتة". ورأى أن "على العراقيين أن يقبلوا بازالة العراقيين التي تعترض عمليات تفتيش المواقع الرئاسية المشكوك في أمرها".

فيما واصلت واشنطن حشد التأيد لعمل عسكري ضد العراق، تراجعت الجهود الدبلوماسية إلى درجة أن باريس اعترفت بأن فرص الحل السلمي تضائلت. وبدا أن الأميركيين ينتظرون الوقت المناسب سياسياً وعملياً لتوجيه الضربة التي كرروا أنها ستكون كبيرة. وبرز أمس جدل إسرائيلي - عراقي بعد ورود أنباء عن رسالة تطمين عراقية إلى إسرائيل سارعت حكومة بنيامين نتياهو إلى نفيها قبل أن تنفيها بغداد بدورها.

وبعد فشل الرئيس الأميركي بيل كلينتون في ضم فرنسا وروسيا وإيطاليا إلى المعسكر المؤيد لخيار القوة في الأزمة مع العراق، جاءه أمس تأييد من إسبانيا والبرتغال وأستراليا (راجع ص ١٦). وأعلنت الحكومة الكندية كذلك أنها ستقدم فرقاطة وطائرتي نقل وقوة من ٢٠٠ إلى ٤٠٠ جندي لدعم القوات الأميركية في الخليج. وشكر كلينتون الدول التي عرضت المساعدة العسكرية وكرر دعوته الرئيس العراقي صدام حسين الى ايجاد حل سلمي للازمة والسماح لخبراء اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم" بمواصلة عملهم.

وقال كلينتون في لقاء في البيت الابيض خصص للبحث في شؤون اقتصادية: "اتمنى ان تتمكن من تفادي اللجوء الى القوة. والخيار بين يدي صدام حسين". وأضاف: "دعوا خبراء نزع الاسلحة يعادون اعمالهم بالسماح لهم بدخول كل المواقع بحرية ومن دون عوائق، وإلا فعلينا ان نستعد للحركة".

وأكمل المندوب الأميركي لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون كلام كلينتون بقوله إن واشنطن لن تقبل بأي تسوية لمشكلة تفتيش المواقع الرئاسية، وسئل عن تصريحات الامين العام للامم المتحدة كوفي امان الذي طلب من بغداد وواشنطن ابداء "مرونة" لانهاء الازمة، فأجاب: "لدينا مطلبان أساسيان: اننا نريد وصولاً واضحاً ومن دون شروط الى كل المواقع ونريد ثانياً احترام وحدة اللجنة (يونيسكوم) ومهيتها". وكان الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد صرح أن بغداد مستعدة للسماح بتفتيش ٢٨ موقعا "رئاسياً".

في أي حال، صرح وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في دمشق لمحطة "الجزيرة" التلفزيونية الفضائية القطرية أن بلاده "لم توافق" على تفتيش مواقع رئاسية، وقال إن المعلومات عن قبول بغداد تفتيش "مواقع ذات سيادة (...). ليست دقيقة". واتهم في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة السورية الولايات المتحدة بالسعي الى "تقسيم ليس فقط العراق بل أيضا سوريا والسعودية منطقتين شيعية وسنية ومصر بين الاقباط والمسلمين". ورأى أنها "حاولت ايضا تقسيم لبنان لكننا فشلنا".

كوهين

وأعلن وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين في الدوحة انه على ثقة ان بلاده تحظى بـ "دعم كل الدول الخليجية". وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني: "كنت على ثقة منذ البداية اننا سنحظى بدعم كل دول المنطقة". وان "صدام حسين سيتحمل المسؤولية اذا باءت الجهود الدبلوماسية بالفشل، وتشاطرنا كل الدول الخليجية هذا الرأي".

وأكد الوزير القطري عزم بلاده والدول الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي على مواصلة الجهود الدبلوماسية.

وزار كوهين قطر في إطار جولة خليجية ينهياها اليوم في البحرين. ونسبت وكالة "رويتر" إلى مسؤول في وزارة الدفاع يرافقه الوزير أن التحالف المناهض للعراق يتسع لشعور جميع الأطراف بأن الجهود الدبلوماسية لن تؤدي إلى النتيجة المرجوة.

وقال كوهين للصحافيين في الطائرة التي نقلته من سلطنة عمان الى دولة الامارات العربية المتحدة ان "جميع القادة (في منطقة الخليج) يرون في صدام حسين تهديداً". وأضاف: "من الواضح انهم يأملون في ألا يكون الحل العسكري ضروريا لكنهم سيعدون الاجراءات الاميركية لتطبيق قرارات الامم المتحدة اذا اقتضى الامر".

وأثرت زيارة الوزير الأميركي لمسقط حيث اجتمع مع سلطان عمان قابوس بن سعيد موافقة على تركز خمس طائرات من طراز "كس ١٠" لتزويد الطائرات الحربية وقوداً في الجو في السلطنة. ورحب كوهين بـ "الدعم" الذي قدمه السلطان قابوس "للقيام بأي مهمة يمكن ان تكون ضرورية".

وعلى رغم تعاطف الحشد الأميركي في منطقة الخليج، حرص على القول أن وزارة الدفاع الأميركية ليست في "حمى حربية ولا تفرع الطبول في البيت الابيض او وزارة الدفاع". وأضاف ان "الرئيس كلينتون يدرس الامر بطريقة تتميز بالحكمة الكبيرة والتوازن".

أولبرايت

بدورها، أكدت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت أمام الكونغرس أنها واثقة من

تسهيلات اسبانية وبرتغالية واوسترالية لواشنطن... وانقرة مترددة

باريس تتحدث عن تضاؤل فرص الحل السياسي ونداء روسي - ايطالي للمضي في الجهود الدبلوماسية

تحدثت باريس امس عن تضاؤل فرص التوصل الى تسوية سلمية لازمة بين العراق والامم المتحدة، ووجهت موسكو وروما نداء مشتركاً لاجاد حل دبلوماسي، في حين اعتبرت لندن ان المقترحات التي قدمتها بغداد للسماح لفتيش اللجنة الخاصة للامم المتحدة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم" بفتيش المواقع الرئاسية اقل من المطلوب.

وقال وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين لاداعة "فرانس انفو": "يجب الاعتراف بان الفرص تتضاءل، لكن هذا لا يبيط عزيمته فرنسا التي ستواصل جهودها الدبلوماسية لاجاد مخرج لهذه الازمة". وامل ان يكون صرف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان النظر عن القيام بوجوه في المنطقة مجرد تأجيل لهذا التمر.

وصرحت الناطقة باسم الخارجية آن غازو - سوكريه: "على رغم تضاؤل حظوظ حل سياسي سلمي فان فرنسا ترى من الواجب مواصلة الجهود الدبلوماسية من دون هواده لاجاد مخرج لهذه الازمة. وذلك يستدعي اقناع العراق بقبول عمليات تفتيش المواقع المكلفة للجنة برئاسة ريتشارد باتلر، تفتيشها، تنفيذاً لقرارات مجلس الامن ومن دون انتهاك لسيادة العراق وكرامة شعبه". وسئلت عن تأجيل جولة انان على بعض دول الشرق الاوسط، فاجابت: "بحسب معلوماتي ان زيارته للمنطقة مرهونة بفائدتها اي التوصل الى حل. ولكن على العراقيين التمر اكثر الى الامام. ونعتقد اننا لم نستفد بعد كل الوسائل الدبلوماسية المتاحة ما دام كوفي انان لم يختبر كل المحاولات بما فيها الذهاب الى بغداد حين تكون الظروف مؤاتية".

واكدت "تمسك فرنسا الكامل بوحدة اراضي دول المنطقة وسيادتها بما فيها العراق"، في ضوء المعلومات عن دخول القوات التركية شمال العراق لاقامة منطقة عازلة تجنباً لتدفق اللاجئين في حال تعرض العراق لضربات اميركية.

النداء الروسي - الايطالي

ووجهت روما وموسكو، بعد محادثات اجراها الرئيس الروسي بوريس يلتسين مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي في روما، نداء مشتركاً جاء فيه: "ان الازمة العراقية تتفاقم وفي الوقت ذاته ثمة مؤشرات لامكان حل الازمة بالطرق الدبلوماسية بفضل الجهود السياسية التي تبذلها دول عدة. ان الاسرة الدولية مهمته بالتأكد بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ما يجعل عمليات التفتيش على كل الأراضي العراقية ضرورية في ظل احترام العراق للقرارات الدولية ذات الصلة. وعلى المسؤولين العراقيين ان يعوا مسؤولياتهم كاملة ازاء الوضع الناشء والتحرك بطريقة بناءة. من الضروري تكثيف الجهود الدبلوماسية لتسوية هذه الازمة الخطيرة لتفادي العمل العسكري الذي قد تنجم عنه نتائج لا رجوع عنها.

ثمة ما يحمل على الاعتقاد ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قد يتمكن من الاضطلاع بدور المنسق لتسوية الازمة الحالية. وان زيارته لبغداد في الظروف الراهمة لها اهمية اساسية". وبعث وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني برسالة الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز عرض فيها زيادة عدد المفتشين الايطاليين التابعين لـ "يونيسكوم". وأفادت مصادر وزارة الخارجية الايطالية ان عزيز رحب بهذه المبادرة، مؤكداً اهتمام بلاده بالتوصل الى حل سياسي. وحذر الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية غينادي تاراسوف واشنطن من العواقب الوخيمة لضربة اميركية للعراق على المدنيين. وذكر بان "اي عملية عسكرية تنطوي على مخاطر وان استخدام القوة غالباً ما يكون عشوائياً، الامر الذي يؤدي الى سقوط الكثير من الضحايا البريئة".

واعلن الزعيم القومي الروسي المتطرف فلاديمير جيرنوفسكي انه لن يتخلى عن خطته للوصول الى العراق على رغم ان الامم المتحدة علقت موافقتها على الرحلة التي ينظمها لنقل معونات انسانية ووفد من مجلس دوما الدولة للاتحاد الروسي. وتجتّم الطائرة التي تنقل ٢٠٨ اشخاص بينهم افراد الطاقم و٥٠ نائباً وعشرات الصحفيين في مطار يريفان عاصمة ارمينيا منذ الاحد في انتظار اذن بمواصلة الرحلة التي جاءت بدعوة من المجلس الوطني العراقي.

الموقف البريطاني

في المقابل، قال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امام مجلس العموم ان المقترحات العراقية لحل الازمة تقل عما يطلبه المجتمع الدولي. وحذر من ان الرئيس العراقي صدام حسين "سيحطّ على الحساب اذا اساء تقدير القوة واستخدمها في انتهاكاً للتصميم على استخدامها اذا كان ضرورياً. ولفت الى ان "لصدام تاريخاً في التراجع تحت الضغط ونحن نرحب بالاشارة الحديثة الى ان العراق مستعد للنظر في حل دبلوماسي". وكان الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد كشف الاثنين ان صدام وافق على دخول المفتشين الدوليين ٦٨ موقعاً عراقياً مدة شهرين باستثناء ثمانية قصور رئاسية، ونقلت لندن امس عن تقارير لاستخباراتها ولـ "يونيسكوم" انه على رغم عمل فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة، لا يزال العراق قادراً على انتاج اسلحة الدمار الشامل كقيلة باداة جميع سكان كوكب الارض. واضافت ان "يونيسكوم" قامت بعمل جيد في ما يتعلق باحباط الطموحات النووية لصدام، لكن القلق لا يزال مستمراً من برامج اسلحته الكيميائية والبيولوجية.

واظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة "الفارديان" البريطانية ان ٥٦ في المئة من

تسهيلات

واعلن رئيس الوزراء الاوسترالي جون هوارد ان بلاده ستشارك في العملية العسكرية ضد العراق اذا اخفقت المساعي الدبلوماسية لحل الازمة. وفي لشبونة جاء في بيان صدرته وزارة الخارجية البرتغالية ان الحكومة البرتغالية سمحت للولايات المتحدة باستخدام قاعدة ديس لاجيس الجوية التي يملكها الاميركيون في منطقة ازوريس المستقلة في اطار عملية عسكرية محتملة ضد العراق. ونقلت صحيفة "ال بايس" الاسبانية ان مدريد ستسمح للولايات المتحدة باستخدام قاعدة مورون العسكرية في الاندلس في حال نشوب نزاع مسلح مع العراق. وصرح نائب وزير الخارجية البولوني راديك سيكورسكي ان بولونيا ستسار، استجابة لطلب اميركي، وحدة عسكرية مضادة للأسلحة الكيميائية والبيولوجية الى الخليج اذا ما شنت واشنطن هجوماً على العراق.

معارضون

اما الصين فرأى الناطق باسم وزارة خارجيتها شو بانغ شاو في اللقاء الصحافي نصف الاسبوعي انه "لا يزال ثمة امكان لحل هذه المشكلة بالوسائل السلمية. لقد بينا بوضوح اننا لا نؤيد حلاً عسكرياً (...) لان من شأن ذلك ان يفجر نزاعات اشد خطراً". وابتدت انقرة تردداً في مساندة واشنطن في عملية عسكرية، ونقلت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية عن الرئيس سليمان ديميريل "يجب الا يقول احد ان تركيا في جيب احد".

ونقلت اذاعة طهران عن رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري ان الاجراء العسكري الاميركي المحتمل ضد العراق يتعارض والقوانين والقرارات الدولية ويعد انتهاكاً فاضحاً لميثاق الامم المتحدة. وحض وزير الخارجية في جنوب افريقيا الفريدنزو واشنطن على تغليب الحل السياسي، محذراً من ان القنابل التي ستلقى على بغداد "ستقتل المدنيين وليس صدام حسين". ووصف الحزب الاشتراكي الديموقراطي الالمانى المعارض العرض الذي قدمه المستشار هلموت كول لوضع القواعد العسكرية في المانيا في تصرف واشنطن بأنه "عرض رخيص". ونددت اذاعة ميليشيا "طالبان" التي تسيطر على ثلثي الأراضي الافغانية بموقف واشنطن من بغداد واتهمتها بالبحث عن ذريعة لتدمير العراق في اطار سياستها لاضفاف الدول الاسلامية.

انان

في غضون ذلك، لاحظ انان في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" الى ان العراقيين وضعوا انفسهم في موقف صعب للغاية بمنعهم خبراء الامم المتحدة من القيام بعمليات تفتيش، مؤكداً مع ذلك ان اي حل لازمة يجب الا يشكل امانة لبغداد. وشدد على ان "الجهود الدبلوماسية لم تستنفد بعد". ولم يستبعد القيام بزيارة للعاصمة العراقية، لكنه قال انه يجب قبل ذلك ايجاد "حل يمكن تطبيقه يسمح بالتقدم وتجنب حصول هجمات جديدة".

الموقف العراقي

وقوبل ارجاء جولة انان في الشرق الاوسط بانتقاد عنيف في بغداد حيث رأت صحيفة "بابل" التي يديرها عدي النجل الاكبر لصدام ان الامين العام للامم المتحدة "ينصاع لاولامر واشنطن التي لا تؤيد حلاً سلمياً لازمة".

وقللت صحيفة "الجمهورية" العراقية امنية ضربة عسكرية اميركية جديدة للعراق، مشيرة الى ان التحالف الجديد ضد بغداد ضعيف بالمقارنة مع تحالف عام (١٩٩٦).

واجتمع صدام مع القادة الكبار في القوات المسلحة العراقية. وبحث شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان تركيز التلفزيون العراقي على بث انباء الاجتماع وعرض لقطات للرئيس العراقي مع اركان حربه يعطي انطباعاً مقصوداً ان البلاد بدأت الاستعداد لخوض الحرب بمراجعة الخط الدفاعية للعراق.

وافادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان مكتب الشؤون الخارجية في حزب البعث الحاكم في العراق وجه دعوة الى كل الاحزاب السياسية والشخصيات البارزة العربية والاجنبية لزيارة بغداد. في غضون ذلك، أعلنت الامم المتحدة في بغداد امس ان لجنة العقوبات الدولية وافقت على ١٢ عقداً لاستيراد العراق المواد الأولية قبل ان تتوافر الاموال لها. وكان البحث في العقود لدى لجنة العقوبات، من دون انتظار ايداع عائدات النفط الذي يصدره العراق حساباً وضعت عليه الحراسة القضائية، ضمن التوصيات التي قدمها الامين العام للامم المتحدة الى مجلس الامن في الاول من شباط الجاري.

واكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد ان ما بين ١٢٠٠ و ١٣٠٠ عربي مسجونين في العراق سيفرج عنهم بعد العفو الذي اصدره عنهم صدام.

تضارب المعلومات عن العملية التركية وانقرة تسأل لندن عن تقسيم العراق

اكثر من مليون كردي عراقي الى ايران وتركيا اثر الانتفاضة الكردية الفاشلة على بغداد عقب حرب الخليج عام (١٩٩١).
واشار مسؤولون اتراك الى ان المنطقة الامنية التي ستمنع تدفق اللاجئين الى اراضي تركيا يمكن ايضا ان تستخدم لمحاربة انفصاليي "حزب العمال الكردستاني" الذي ينطلق من قواعده في شمال العراق لشن هجمات داخل تركيا. ويطالب الحزب بالحكم الذاتي للاكراد في جنوب شرق تركيا.

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

قنوات دبلوماسية تنقل التزام صدام عدم ضرب اسرائيل المدعورة

مع اتخاذ اسرائيل أقصى الاستعدادات تحسباً لهجوم صاروخي عراقي ستنتقل في حال حصوله ٣٥٠ صفاة انذار في الدولة العبرية في وقت واحد، افاد امس دبلوماسيون غربيون في عمان ان الرئيس العراقي صدام حسين بعث الاحد برسالة الى اسرائيل عبر موسكو التزم فيها عدم ضرب أراضيها. وأوضحوا ان الرئيس العراقي اكد في رسالته "ان ليس لديه الامكان أو الرغبة أو النية لضرب اسرائيل".

وقال دبلوماسي اعطت حكومته على الرسالة العراقية ان موسكو دفعت الرئيس العراقي الى توجيهها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ضمن مساعيها الدبلوماسية لنزع فتيل الازمة الناشبة بين العراق والامم المتحدة. وأشار الى ان الغاية هي "تهدئة الاسرائيليين في وقت يتصاعد التوتر بين الولايات المتحدة والعراق"، وان صدام حسين اخذ في الاعتبار "ان من مصلحة اسرائيل ضرب العراق ذريعة لوقف عملية السلام" العربية - الاسرائيلية.

وكان السفير الروسي في اسرائيل ميخائيل بوغانوف التقى امس رئيس الكنيسة الاسرائيلية دان تيجون الذي طلب لقاءه لمناقشة الازمة العراقية والوساطة الروسية.

وفي ختام اللقاء صرح تيجون ان "الرسالة العراقية الى الروس هي ان الازمة لن تطاول اسرائيل". لكنه لم يقدم هذا التظمين على انه رسالة من الزعماء العراقيين الى اسرائيل.

في غضون ذلك، أعلنت مصادر رسمية ان رئيس دائرة أفريقيا الشمالية والشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية جان كلود كوسران بحث مع المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور ومسؤولين في وزارة الدفاع في تل ابيب في الازمة العراقية.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي ان كوسران، الذي كان في عداد الوفد الفرنسي الذي توجه الاسبوع الماضي الى بغداد، شدد على الفائدة من استمرار الجهود الدبلوماسية، لكنه نفى أي "تراخ" فرنسي ورأى وجوب التركيز على ازالة القدرات العراقية على انتاج اسلحة التدمير الشامل.

وقال امس وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي في خطاب القاها في جامعة بار ايلان في تل ابيب ان العراق يملك عدداً من منصات اطلاق صواريخ "سكود" واسلحة كيميائية وبيولوجية. وأضاف: "نحن على ثقة انه يملك منصات لاطلاق صواريخ سكود، اثنتين أو أربعاً أو خمساً وربما أكثر".

وأجل مورديخي زيارة كان مقرراً ان يقوم بها هذا الاسبوع لمولندا بسبب الازمة مع العراق.

الدُعر

وفيما طلبت اسرائيل استيراد ٣٠٠ الف قناع واق من الغازات لتوزيعها على العمال الاجانب والفلسطينيين في المناطق التي تسيطر عليها في الضفة الغربية، بدأ ان الدُعر يستولي على الاسرائيليين وان محاولات الحكومة لتمهيدتهم لم تجد.

وسجل هذا الدُعر أولى ضحاياه مساء الاثنين عندما سقطت امرأة حامل من شرفة شقتها القديمة في تل ابيب وقتلت لدى محاولتها استعادة اقنعة الغاز التي نسيها اولادها السبعة.

ولا تزال مراكز توزيع اقنعة الغاز تغص بالاسرائيليين. وشهد امس احد مراكز تل ابيب تضارباً بالايدي ادى الى اعلانه "منطقة عسكرية مغلقة" لمنع تصوير الشجار.

في غضون ذلك، أعلن مدير اطفائية مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية يوسف الجابي ان دائرته اجرت امس تمريناً في احدى مدارس المدينة على استخدام الاقنعة الواقية من الغازات السامة شارك فيه ٥٠ تلميذاً.

تجارة مع العراق؟

على صعيد آخر، صرّح امس رجل اعمال اسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه للاذاعة الاسرائيلية الثلاثاء شركات اسرائيلية عدة تقيم في شكل متسارعت علاقات تجارية مثمرة مع العراق تصل قيمتها الى الملايين من الدولارات سنوياً. وأوضح هذا الرجل ومقره الاردن حيث يعمل في اطار جمعية الصداقة الاسرائيلية-العربية ان "مبيعاتنا الى العراق تجري بواسطة شركات ومهمة في دول اخرى ويسدد العراقيون قيمة هذه المبيعات اما نقداً واما نقداً عبر مصرف في الخارج".

لكن المسؤول عن دائرة الصادرات في وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية في القدس زوهار ييري اكد انه ليس "على علم بتاتاً بهذه الاتصالات التجارية التي تنتهك الحظر الدولي المفروض على العراق وهو دولة في حال حرب مع اسرائيل".

(وص ف، رويترز)

طلبت انقرة تفسيراً من لندن لتصريحات أدلى بها وزير الخارجية البريطاني روبرت كوك الاسبوع الماضي وأكد فيها أن من النتائج الممكنة لعملية عسكرية أميركية ضد العراق تقسيم هذا البلد. بينما طالبت طهران بانسحاب القوات التركية من شمال العراق معتبرة ان دخولها كردستان العراق "يؤجج التوتر في المنطقة"، في ظل تضارب المعلومات عن تحرك هذه القوات. وقال مصدر دبلوماسي في العاصمة التركية ان السفير البريطاني لدى أنقرة ديفيد لوغان استدعي مساء الاثنين الى وزارة الخارجية. وكان كوك صرح في الخامس من شباط الجاري لصحيفة "دايلي تلغراف" انه "اذا حصل فراغ في السلطة في العراق، وهو ما يمكن بصراحة ان يلقا ترحيباً منا في شكل ما، فان ذلك قد يؤدي الى تقسيم هذا البلد".

لكن الصحيفة أوضحت ان كوك صرح بتصريحاته جزئياً بعد ذلك قائلاً أن حكومته تدعم وجود العراق في حدوده الحالية، مشيراً الى أن "أحد لا يمكنه التنبؤ بنتائج عملية عسكرية".

وتعارض تركيا التي تواجه منذ عام ١٩٨٤ انفصاليي "حزب العمال الكردستاني" أي فكرة لاقامة دولة كردية عند حدودها وتخشى تالياً امكان تقسيم العراق. وكان نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد صرح الاحد انه يشك في ان الولايات المتحدة اعدت خطة لتقسيم العراق واقامة دولة كردية في شماله عند الحدود مع تركيا، قائلاً: "لا اعتقد ان قوة عظمى مثل الولايات المتحدة ليست لديها خطة لما بعد الحرب. انما تريد تقسيم العراق لانشاء دولة تابعة لها في كردستان".

ونفت واشنطن الاثنين أن تكون لديها مثل هذه النية. وقال سفيرها في أنقرة مارك باريس ان الولايات المتحدة "قدمت دعمها للحفاظ على وحدة الأراضي العراقية وهذا الدعم لا يزال قائماً (...). ان واشنطن لا تدعم أي حركة انفصالية في العراق".

شمال العراق

في المقابل، نقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الإيرانية ان وزارة الخارجية الإيرانية طالبت امس بانسحاب القوات التركية من شمال العراق. وشدد الناطق باسم الوزارة محمود محمدي على "ان هذه الممارسات يمكن ان تؤجج الوضع في المنطقة في الوقت الذي يعني هذا الوضع توتراً كبيراً بسبب احتمال توجيه ضربة عسكرية الى العراق".

وقد نفت الحكومة التركية و"الحزب الديموقراطي الكردستاني" الاثنين معلومات مفادها ان قوات تركية دخلت الاحد شمال العراق لاقامة منطقة عازلة من أجل منع تدفق اللاجئين في حال توجيه واشنطن ضربات الى العراق. كما أكد ممثل الامم المتحدة في بغداد اريك فالت أن المنظمة الدولية لم تلحظ في الايام الاخيرة أي تعزيزات للقوات التركية الى العراق.

وقال منسق النشاطات الانسانية الدولية في العراق: "اننا موجودون في خابور - زاكو (المعبر الوحيد بين العراق وتركيا) ولم نلاحظ أي حركة عسكرية في هذا المكان". لكنه أضاف أن الامم المتحدة لا يمكنها تأكيد تحركات متعملة للقوات عبر الجبال شرقاً، وان الجيش التركي يبقى قوات في المنطقة. فيما تشير المنظمات الانسانية العاملة في الشمال العراقي الى ان الجيش التركي سحب القسم الاكبر من قواته مع المصفاحات في كانون الاول الماضي قبل الشتاء.

الا ان المحطتين التركيتين الخاصتين للتلفزيون "اي تي في" و"ان تي في" نسبتا الاحد والاثنين الى مصادر لم تكشفها، ان خمسة الاف الى سبعة الاف جندي تركي دخلوا الأراضي العراقية في نمية الاسبوع الماضي انطلاقاً من منطقتي اولوديري وجوكوركا الحدوديتين مع العراق.

وامس اكدت الصحف التركية ان القوات التركية دخلت شمال العراق. وقالت صحيفة "صباح" على رغم انه لم يتأكد ذلك رسمياً، فقد دخلت وحدات مدرعة شمال العراق من نقاط عدة.

وقالت صحيفة "حريت": "دخل سبعة الاف جندي شمال العراق صباح امس (الاثنين)". وكان شهود عيان لبغوا الى وكالة "رويترز" ان نحو سبعة الاف جندي ترافقهم فرق طبية ومرشدون اكراد عبروا الحدود. وقال مصدر امني ان القوات ستقيم مخيمات لايواء لاجئين يحتمل أن يتدفقوا على المنطقة في حال توجيه ضربة عسكرية اميركية الى العراق. وقد فر

موردخاي: موسكو لا تزال تسلح طهران

تل أبيب - و ص ف - قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي امس ان موسكو لا تزال، على رغم نفيها المتكرر، تساعد طهران في مساعيها للحصول على اسلحة غير تقليدية وصواريخ بعيدة المدى.

وأبلغ الى حاخاميين اميركيين في تل ابيب: "ليس هناك أي شك في ان روسيا تساعد ايران حالياً في انتاج اسلحة غير تقليدية وصواريخ عابرة (...). عملية نقل تكنولوجيا مهمة تجري من اوربوا نحو ايران. وأضاف ان "التعاون مع كل الدول الغربية ضروري لمنع دول مثل ايران من مواصلة مشاريع كيفة باثارة البلبلة في العالم اجمع".

الاتفاق الجمركي مع سوريا في المحادثات؟ سانتير غداً في بيروت: الشركة الأوروبية والمساعدات

المجالات الحيوية في القطاعين العام والخاص.

ولم يستبعد بعض المطلعين ان يثار في المحادثات اللبنانية - الأوروبية الاتفاق الجمركي الأخير بين لبنان وسوريا من زاوية تأثيره إيجاباً على مفاوضات الانضمام الى الشركة باعتبار ان سوريا بدورها ستبدأ مفاوضات مماثلة قريباً مع الاتحاد الأوروبي، ومن شأنه التقليل التدريجي للرسوم الجمركية على المنتجات الصناعية بين لبنان وسوريا وصولاً الى الغائها بعد اربع سنوات، ان يسهل هذه المفاوضات. وثمة من اشار الى ان هذا العامل اخذ في الاعتبار اساساً لدى وضع الاتفاق اللبناني - السوري.

في غضون ذلك انهى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري زيارته لماليزيا التي طغت على اجوائها ونتائجها الازمة المالية التي تشهدها ماليزيا والتي كان من ظواهرها تأكيد رئيس الحكومة الماليزي مهاتير محمد عدم قدرة رجال الاعمال الماليزيين على الاستثمار في لبنان.

ودعا الحريري امس الجانب الماليزي الى الافادة من التجربة اللبنانية في تثبيت سعر العملة الوطنية مشيراً الى "ان الوفاق السياسي هو العامل الاعم في هذا الوضع لتجاوز كل المشكلات". وقد عاد الحريري الى بيروت قرابة العاشرة مساء.

تشهد بيروت غداً حركة دبلوماسية ملحوظة مع وصول رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير اليها في زيارة تستمر يومين في اطار جولته على عدد من دول الشرق الاوسط والتي تتناول عملية السلام والشركة الأوروبية - المتوسطية في اطار "اعلان برشلونة".

وتصل الى بيروت في الوقت ذاته وزيرة الخارجية الاسوجية لينا هيلم فالن التي الى محادثاتها مع المسؤولين، ستلتقي سانتير في بيروت كما افاد امس بيان لوزارة الخارجية الاسوجية في استوكهولم من دون تحديد مواضع اللقاء ومكانه، علماً ان الوزيرة الاسوجية ستزور الاردن بعد لبنان.

ويكتسب الجانب الاقتصادي المحادثات التي سيجريها سانتير مع المسؤولين اهمية مزدوجة، اذ انه سيتناول المفاوضات المستمرة بين لبنان والاتحاد الأوروبي للانضمام الى "اتفاقات الشركة الأوروبية المتوسطية" التي تشمل ١٢ دولة متوسطية بعضها انضم الى الشركة والبعض الآخر، ومنه لبنان، لا يزال يجري مفاوضات في هذا الشأن. كما ان المحادثات ستتناول برنامج المساعدات الأوروبية للبنان والذي يمكن عبه التطرق الى الازمة الاقتصادية الحالية وما يعانيه لبنان من صعوبات وكذلك ما حققه من خطوات بفعل الدعم الأوروبي للعديد من

اسرار الآلهة

وضعت مؤسسة اجنبية مختصة دراسة مسهبة حول الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان.

من المسؤول؟

تساءل مسؤول كبير لماذا يشكو بري من عدم ابلاغه ان في النية احالة احداث بعلبك - الهرمل على المجلس العدلي اذا كان يعتبر ان لا وجود لـ "الترويك".

لماذا؟

رشح ان دولا عربية ابلغت الى الولايات المتحدة الاميركية موقفا من الضربة العسكرية للعراق يختلف عن موقفها المعلن.

التميز الجزائية تنقض

الادعاء العسكري على عطاالله

حصل تطور جوهري امس في ملف الزميل بيار عطالله وكيه اعتبره وكيله النائب بطرس حرب انتصارا للحريات ولاسيما منها حرية الصحافة وحرية التعبير عن الرأي. فقد اصدرت محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضي رالف رباشي قرارا بالاجماع نقضت فيه القرار الاتهامي الصادر عن القضاء العسكري في ملف عطالله واعلنت عدم صلاحية هذا القضاء النظر في الملف واسترداد مذكرة القاء القبض الصادرة في حق عطالله وابطالها وايضا ابطال مذكرة التوقيف وايداع الملف المرجع القضائي المختص. وجاء هذا القرار المبرم نتيجة الطعن الذي تقدم به النائب حرب بوكالاته عن عطالله واخذت المحكمة بكل مضمونه، واسقطت عن عطالله تاليا الاسناد الجنائي لجهة الاتصال بعملاء العدو ووقف الادعاء العام عليه مؤكدة ان المقابلات التي اجراها مع رئيس "حزب حراس الارز" اتيان صقر كانت في اطار عمله الصحافي.

المجلس الشرعي يحمل على الزواج المدني: فليسحب المشروع من التداول رسمياً

قيادة الحزب القومي في قصر بعدا قانصو: نؤيد مشروع الرئيس للزواج المدني ولا مبرر لمواقف بعض المرجعيات

مجموع آخر سنته دار الفتوى على مشروع الزواج المدني جاء في بيان للمجلس الشرعي الاعلى مطالبا بسحب هذا المشروع من التداول في المؤسسات الرسمية".

وكان المجلس اجتمع امس في دار الفتوى برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، واصدر بيانا اشار فيه الى انه سبق ان اصدر بيانات عدة اعلن خلالها الحكم الشرعي في الزواج المدني الذي يعتبر خروجاً على احكام الاسلام، ومخالفة صريحة لنصوص القرآن والسنة النبوية، بحيث لا يجوز القبول به، ولا الترخيص لأي مسلم بالموافقة عليه، وان الاحتكام اليه معصية تصل بصاحبها الى الردة عن الاسلام في حال استغلاله لأحكام الزواج المدني".

وكرر تحذيره "من الاسترسال في تحدي المسلمين ومن الاعتداء على شريعة الاسلام، ومن ممالأة اصحاب الاهواء والاغراض الذين خدمتهم اباطيل الانجرار وراء الفكر المادي (...)

لقد كانت الأحوال الشخصية مصنوعة في مختلف العهود التاريخية، حتى في ظل التوترات السياسية والاجتماعية، ولم يكن لها اي اثر سلبي في نظام المجتمع، ولم تخرج اية دعوة للمطالبة بالزواج المدني من اجل الانصهار الوطني والقضاء على التنزاع الطائفي، لأن موضوع الزواج واستقلال الطوائف بأحوالها الشخصية لا يتدخل سلباً او ايجاباً في حركة الانصهار والقضاء على الازمات السياسية والاجتماعية، الا في مزامع الذين يستهدفون الدين لاجراجه بالتدريج من النصوص ثم من النفوس.

ولا يستطيع احد ان يدعي ان الحرب اللبنانية الاخيرة كانت بسبب نزاع ديني، او بسبب موضوعات الزواج والاسرة، فالدين لا يدفع الى النزاع والصراع، بل هو صمام الامان للتوافق والانصهار الوطني، والا فكيف نفسر الصراعات والحروب التي نشبت ضمن ابناء الطائفة الواحدة بغير الخروج على احكام الدين، والبحث عن المكاسب الطائفية حيناً، والجزبية حيناً آخر، والشخصية في كل حين؟". وسأل: "ماذا كانت نتيجة الزواج المدني في الدول ذات التعددية الدينية والعرقية واللغوية، مثل ايرلندا وصربيا وكرواتيا واليوستة ويوغوسلافيا السابقة وسواها، الا استمرار الصراع والتفسيخ من دون ان يكون للزواج المدني ادنى اثر في اذابة الفروق والتخفيف من الصراعات؟

وماذا كانت عاقبة الزواج المدني في الدول التي اسقطت الزواج من المنظومة الدينية الا سلخ الطهارة عن مفهوم الزواج، واسقاطه الى مستوى التصرفات والعقود المعتادة في الشؤون الخاصة والعامة؟ فقدت الزوجية رباطها الروحي ومسؤوليتها التبادلية، وتفككت عرى الاسرة، وتفشى التحلل والمساكنة غير الشرعية باسم الحرية الشخصية (...)

وشدد على ان "واجب الدولة ان تفرض على كل اللبنانيين التزام احوالهم الشخصية المعتمدة، والا يكون الحل بانشاء قانون مدني

الى جانب القوانين المعمول بها، ولا بانشاء طائفة من غير المؤمنين او من المتكبرين للدين ليكون لها قانون خاص بهم، لأن المؤمن إما ان يلتزم لدينه فيكون تام الايمان، وإما ان يأتئم بغير اوامر الدين فيكون متناقضاً في موضوع الايمان، وإما ان يستحل ما حرم الله فيكون مرتداً عن الايمان وان آتاه. فمن الحق ان يعود اللبنانيون الى اصالتهم الدينية، وان يكون لغير المسلمين ما شاءوا من تعديلات في امورهم الخاصة بهم.

اما الادعاء ان الزواج المدني مطبق في سوريا ومصر فغير صحيح، ويمتاز نظام الاحوال الشخصية في سوريا بالنقص على بطلان اي عقد زواج يتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية للمسلمين. اما اذا لجأت احدى الدول ذات الاغلبية الاسلامية كتركيا الى اعتماد الزواج المدني، فذلك عائد الى العلمنة التي فرضتها الدول الانجية على تركيا لسلخها عن دينها ومحيطها الاسلامي، وليس لاقتناع شعبها الذي ما زال حفيظاً على عقيدته رغم الضغوط العسكرية والتمهيدات الخارجية.

فالمسلمون لا يلزمون احداً من اهل الملل في لبنان شيئاً من احكامهم، كما لا يعترضون على اي موقف يتخذه اهل تلك الملل في ما يرونه من امور خاصة بهم وبأحوالهم الشخصية وضمن ابناء طوائفهم. لكن المسلمين لا يقبلون بسن قانون للزواج المدني الاختياري يكون قابلاً للتطبيق على من ينتاره من المسلمين الذين ينتسبون الى الاسلام وهم يجهلون، او ينتسبون اليه وهم مأخوذون بدعوات باطلة، واغراءات لا تقصد الا فتنة المسلمين عن دينهم، والمس بشريعتهم، والمس باسم شعائرهم، والنيل من كرامتهم ووجودهم".

واذ اعلن حرصه "على استقرار الوطن والمجتمع، وعلى عقيدته وشريعته وعلى حقوق المسلمين وكرامة جميع الطوائف"، طالب "بالكف عن عرض مشروع الزواج المدني وسحبه من التداول في المؤسسات الرسمية والتوقف عن الترويج له، رعاية لأوامر الدين وحرصاً على استقرار الوطن وترسيخاً لطابع لبنان المميز، ومحافظة على سلامة الاسرة ومستقبل الاجيال".

وخلص بدعوة الدولة الى البحث عن المشروعات التي توحد المجتمع حقيقة، بالانماء المتوازن والعدالة الشاملة والمساواة التامة والادارة السليمة والوفاق الوطني لا الطائفي، والاهتمام الدائم بصلحة الشعب وتقديمه وازدهاره، فذلك ما يطالب به اللبنانيون وفي رأس مطالبهم المحافظة على اديانهم، والحرص على حماية معتقداتهم من الدعوات الباطلة التي تختفي وراء الشعارات البراقة، ولا ترمي الا الى مطاردة الاديان وفتنة المؤمنين؛ ولهذا يرفض المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري الذي قدمه السيد رئيس الجمهورية ويطلبه بالحرص على الدستور وحماية الوطن من اي صراع اجتماعي".

نقلت قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي تأييد الحزب لمشروعه للزواج المدني الاختياري "خطوة لا بد منها على طريق تطوير النظام السياسي في اتجاه لا طائفي"، واستغربت "المواقف غير المبررة لبعض المواقع والمرجعيات" ضد هذا المشروع.

وقال رئيس الحزب علي قانصو اثر زيارته والوفد قصر بعدا امس:

"قننا وفتحاً من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي بزيارة لفخامة رئيس الجمهورية، وعرضنا فيها ابرز التطورات السياسية ان على مستوى المنطقة او على المستوى اللبناني، وتوقفنا خصوصاً عند ما يجري في الخليج من قرع لطبول الحرب وحشد لشتى انواع الاسلحة تمهيداً لعدوان اميركي جديد على العراق يستهدف ثرواته وشعبه كما يستهدف تقسيمه دويلات اتنية ومذهبية.

وتوقفنا ايضاً عند ما بلغته التسوية في المنطقة وحال التصعيد التي ولدتها سياسة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو وما يحتمل ان يحدث على الساحة الفلسطينية او على الساحة اللبنانية من جراء هذه السياسة العدوانية الاسرائيلية. وتوافقنا على ان هذه التطورات تفرض على اللبنانيين جميعاً مزيداً من الحذر واليقظة والاستقرار والتوحد حول مشروع الدولة. وكذلك تناولنا ما شهدته منطقة بعلبك الهرمل في الايام الاخيرة من احداث مؤسفة وكان الرأي متفقاً على ان اسباب ما حدث في بعلبك مردها في الدرجة الاولى الى حال الحرمان التاريخية التي عاشتها المنطقة منذ الاستقلال ولا تزال (...). وفي هذا الاطار يرى الحزب ان الاسراع في انفاق مبلغ الـ ١٥٠ مليار ليرة الذي اقراه مجلس النواب يجب ان تعطى الاولوية فيه للمشاريع الحيوية وخصوصاً المسألة الزراعية (...)".

واضاف: "تناولنا مع الرئيس الهراوي ايضاً فكرة مشروع القانون الاختياري للزواج المدني الذي طرحه قبل ايام وتناولته وسائل الاعلام. وسبق لجزينا ان ايد فكرة فخامة الرئيس منذ اطلاقه اياها وسبق لجزينا ان تقدم بمشروع قانون اختياري للاحوال الشخصية والزواج المدني. وبين مشروع جزينا ومشروع فخامة الرئيس تقاطعات كثيرة. ولقد ابدينا امام فخامته سرورنا لتقديمه هذا المشروع واتساع دائرة التأييد له وخصوصاً في اوساط الشباب والطلبة والمثقفين ومؤسسات المجتمع المدني. وسنستمر في بذل الجهود لتوسيع مساحة التأييد لهذا المشروع الذي نراه خطوة لا بد منها على طريق تطوير النظام السياسي في لبنان في اتجاه لا طائفي.

ولا نرى مبرراً لهذه المواقف التي

تصاعدت في الايام الاخيرة لبعض المواقع والمرجعيات ضد الزواج المدني منطلقاً من ان هذا المشروع يسيء الى الدين، وهذا ليس صحيحاً مطلقاً لاننا لم ننتقل في وضع مشروعنا من موقف الحادي بل من موقف المؤمن، والتسليم بالله، فنحن نقول: كلنا مسلمون لله رب العالمين، منا من اسلم لله بالتبجيل ومنا من اسلم بالقرآن ومنا من اسلم لله بالحكمة. اذ لا صلة بين مشروع قانون الاحوال الشخصية والزواج المدني والموقف السلبى من الدين على العكس تماماً. مشروع كهذا ينزه الدين عن اللوات الطائفية التي علفت به، كما يترك امام المواطنين حرية الاختيار في تحديد احوالهم الشخصية. نحن نستغرب كيف ان الناس ينظرون في الديمقراطية ثم حينما نطرح مشروعاً يتيح امام المواطنين ممارسة هذه الديمقراطية يقفون في وجهه؟ فالديمقراطية لا تستقيم من دون حرية وهذا المشروع يتيح مساحة للحرية امام المواطنين ولا معنى للديمقراطية من دون مساواة والمساواة الحقيقية هي امام القانون وهذا المشروع يتيح للمواطنين ان يتساووا امام قانون موحد للاحوال الشخصية والزواج المدني".

وتطرق الى علاقة الحزب برئيس الوزراء رفيق الحريري وخصوصاً ان نواب الحزب امتنعوا عن التصويت على الموازنة، قال: "اولاً قرار الحزب ان نصوت مع الموازنة، والسبب الذي ادى الى غياب نوابنا عن جلسة التصويت كان الالتباس الحاصل حول موعد جلسة التصويت فهم اعتقدوا ان التصويت سيتم ليلاً لذلك غابوا عن جلسة قبل الظهر وقد اوضحنا هذا الامر في حينه.

اما موقفنا من دولة الرئيس الحريري فنحن نحدد هذا الموقف منه ومن الحكومة عموماً انطلاقاً من قاعدة ثابتة نقول نحن مع الحكومة حيث تصيب ونعارضها حيث تخطئ وعلقتنا بالرئيس الحريري والحكومة محكومة زمن كبير بهذا المنهج الذي اتبعناه منذ زمن طويل".

واستقبل رئيس الجمهورية ايضاً وفد "المنظمة الدولية للاعلان - فرع مصر" برئاسة حسن حمدي وفي حضور السفير المصري عادل الخضري ونائب رئيس المنظمة في الشرق الاوسط جان كلود بولس.

واوضح الخضري ان الزيارة "كانت لاطلاع السيد رئيس الجمهورية على المؤتمر الدولي للمنظمة الدولية للاعلان الذي ستستضيفه مصر في ايار المقبل، وهدفنا مباركة الرئيس لهذا المؤتمر الذي يعقد للمرة الاولى في عاصمة عربية. وكانت لي والرئيس خلوة قصيرة وبحثنا في شؤون المنطقة والتي لا تخفى على احد".

ثم استقبل الهراوي السفير الليبي محمد علي مارينا.

دعا الماليزيين الى الاستثمار في الصناعة اللبنانية الحريري: نحن ضد ضرب العراق ومع القرارات الدولية

للدولار. فالوفاق السياسي هو العامل الامم في هذا الوضع لتجاوز كل المشاكل التي تحصل. منذ تولينا المسؤولية عام ١٩٩٢ وسعر صرف الليرة ثابت وقد اتخذنا اجراءات عدة واوضاعنا كانت اصعب من وضعكم الحالي بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاراضينا وعائنا الحرب ١٧ سنة، دمرت فيها البنية التحتية في البلاد ونحن نعيد بناء كل شيء الان".

ومن خلال خبرتي وما اعرفه انا مؤمن بأن كل ما نتحاجون اليه هو ايمانكم بالله وبأنفسكم وبوطنيتكم والنظر بثقة الى المستقبل ومواصلة ما بدأتموه بثبات. ونأمل ان ننقي السنة المقبلة ان شاء الله هنا او في لبنان وسنحل الوضع القائم وان ما اقوله هو الحقيقة. انا اتمنى ان ادعوكم الى لبنان للقاء نظرائكم وسيكونون سعداء للقاءكم ولمناقشة المواضيع التي تممكم".

وتطرق الى عمل حكومته واهدافها موضحاً: "نحن بلد ننفذ برنامجاً ضخماً لاعادة الاعمار ونؤمن بأن اقتصادنا يحتاج الى تشجيع الاستثمار في القطاع الصناعي وخصوصاً الصناعات المتوسطة والخفيفة. ان اللبنانيين منتشرون في كل منطقة الشرق الاوسط وليس في لبنان فحسب، وفي استطاعة المستثمرين الماليزيين اما الاستثمار في هذه الصناعات في لبنان او انتاج البضائع فيه ومن ثم اعادة تصديرها الى بقية دول المنطقة او التصدير الى لبنان واعادة تصدير هذه البضائع الى دول اخرى".

واكد "ان سياسة الحكومة منذ توليه المسؤولية هي الاستمرار في تثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية نظراً الى التأثير الايجابي على الوضع الاقتصادي العام". وأشار من جهة اخرى الى ما يجري حالياً في الخليج وما يحضر ضد العراق قال: "ان موقف لبنان كان واضحاً كل الوضوح فنحن ضد اي حل عسكري ضد العراق ولكننا نود ايضاً ان نرى العراق يتعاون مع الامم المتحدة والبعثة الدولية لتأكيد التزامه تنفيذ القرارات المتعلقة بازالة اسلحة الدمار الشامل.

ان الشعب اللبناني لا يمكنه ان يفهم كيف يتعامل بعض الدول بمقاييس مختلفين مع الوضع القائم في الشرق الاوسط فنحن نرى ان اسرائيل لا تنفذ قرارات مجلس الامن ولا تحترم اي شيء يصدر عن الامم المتحدة او اي اتفاق يحصل وليس ثمة شخص او دولة تحاسب اسرائيل او يعاقبها، في حين نرى ان شعب العراق يعاني وان الحرب يمكن ان تقع ونحن كلياً ضد الحرب ولكننا كنا مع تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن في العراق وكذلك في اسرائيل".

وفي الثانية بعد الظهر استقبل الحريري في مقر اقامته رئيس الوزراء الماليزي وعقد خولة قبل ان يعود الى بيروت.

تواجهون صعوبات، فكل امة تواجهه من فترة الى اخرى ظروفها مماثلة، ان شعبكم واجه الكثير من الصعوبات في الماضي، صعوبات اكثر اهمية من هذه التي تواجهونها اليوم. انتم مستأؤون لان ما تواجهونه حالياً حصل فجأة ولم يكن متوقفاً، وهي صعوبات لم تعرفوها من قبل ولكنني متأكد انكم ستخطون هذه المرحلة".

واضاف: "ان اقتصادكم قوي، ديونكم عادية الفائدة وليست مرتفعة والتضخم معقول، لذلك لا شيء يدعوكم الى الخوف. هناك شيء واحد يؤثر على مستقبلكم الاقتصادي هو الشعور بطريقة مواجهة هذه المشكلة وانا مؤمن انه بالخبرة التي تتمتعون بها والوحدة الوطنية التي تحافظون عليها عليكم البقاء متحدين. وانا متأكد بأنكم ستربحون المعركة وستعودون اقوى مما كنتم".

واشار الى "ان لبنان عانى بين عامي ١٩٨٢ و ١٩٩٢ وهي سنوات الحرب، مثل هذه التقلبات التي تعيشونها اليوم نتيجة تدهور سعر العملة الوطنية حتى وصل سعر صرف الليرة عام ١٩٩٢ الى نحو ٣٠٠٠ ليرة لبنانية للدولار الايركي في حين كان سعر صرف الليرة في السابق اربع ليرات لبنانية

في وقت لاحق قد تبدأ ماليزيا تصنيع بعض منتجاتها في لبنان بهدف ايجاد اسواق اكبر".

وزار الحريري المجمع التجاري "بتروناس" المؤلف من برجين توأمين في وسط العاصمة كوالالمبور وهو الاكثر ارتفاعاً في العالم ويضم احد البرجين ١١٤ طبقة والاخر ٨٨ طبقة يفصل بينهما جسر على مستوى الطبقة الـ ٤٠. وظهر اقام اتحاد المصارف الماليزية غداً في فندق "رينيسانس".

الحريري

وقال الحريري في كلمة: "انا مسرور كثيراً لهذه الزيارة ولقائي رئيس الوزراء مهاتير محمد واليوم زرت مؤسسة "ميذا" والبرجين التوأمين ولكننا نعلم ان هذه المنطقة تمر بأوقات صعبة ولكنني مؤمن بقوة بان هذه الفترة ستمر وتتخطونها. المستقبل واضح وما حدث في ماليزيا اليوم هو بسبب ما حصل في الدول المجاورة. فالاقتصاد الماليزي والقيادة الماليزية قويان جداً ووحدتكم الوطنية قوية كذلك، اما عدوكم الكبير فهو شعوركم بالهزيمة وخسارتكم للحرب، انتم لم تخسروا الحرب، انتم

دعا رئيس الوزراء رفيق الحريري المستثمرين الماليزيين الى الاستثمار في لبنان. واكد "ان لبنان ضد الحرب في العراق ولكننا جميعنا مع تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن في العراق وكذلك في اسرائيل".

في رسالة لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية من كوالالمبور ان الحريري اختتم امس زيارة رسمية استمرت يومين لماليزيا بخلوة ضمته ونظيره الماليزي مهاتير محمد تداولوا فيها مدى ساعة العلاقات الثنائية بين بلديهما، الى تطورات دولية بارزة.

وكان الحريري استقبل لقاءته امس بزيارة مؤسسة "ميذا" وهي وكالة حكومية مهمتها تنسيق الاستثمار في ماليزيا وتسهيله ولها اكثر من ٢٠ مكتباً في العالم لتشجيع رجال الاعمال على الاستثمار هناك، واستمع الى شرح مفصل من مسؤولي الوكالة عن دورها في التنسيق بين القطاعين العام والخاص بهدف المساهمة في الازدهار الاقتصادي.

ثم دار حوار شارك فيه الوزير فؤاد السنيورة الذي ابدى رغبة الحكومة في "اعتبار لبنان جسراً تجارياً لتسويق المنتجات الماليزية في الشرق الاوسط". وقال: "ربما

الاشغال لم تدرس جدول اعمالها والادارة اقرت المحاسبة ودرست الايجارات

نواب اقترحوا

على بري

قمة عربية لدعم العراق

بمعنى اننا نريد ان نكون على بيئة من آراء جميع الناس في هذا الموضوع الذي يهم جميع الناس، والذي يأتي اليوم في ظروف دقيقة جداً من الناحية الاجتماعية والاقتصادية".

الاشغال

وبحثت لجنة الاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية في المشاريع المدرجة في جدول اعمالها وبرزها مشروع الاجازة للحكومة ابرام اتفاق حول انشاء مكاتب حدودية مشتركة بين لبنان وسوريا. فأرجأت اقرار المشروع لاجراء تصحيحات على بعض نقاط الاتفاق من الحكومة.

اما بالنسبة الى اتفاق القرض الموقع مع البنك الدولي للانشاء والتعمير فتم الاتفاق على عقد جلسة ثانية في حضور رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر لدرس المخطط التوجيهي العام من حيث تلوث الشاطئ والامداد بالمياه.

وفي خصوص مشروع اضافة مادة جديدة الى قانون التنظيم المدني تقدم مدير التنظيم المدني باقتراحات جديدة واستعمل اعضاء اللجنة لدراسها واقرارها في الجلسة المقبلة.

قررت اللجنة النيابية لادارة والعدل برئاسة شاكور ابو سليمان دمج مشروع قانون يتعلق بتعديل بعض مواد قانون المحاسبة بقانون واحد وعدلت بعض موادها وطلبت الى وزارة المال ان تجري قطع حسابات عام ١٩٩٧ على اساس القانون الجديد المتطور لجهة اصول المحاسبة العمومية.

وكذلك بحثت في مشروع قانون الاجازات، وعرض وزير العدل ميج طيارة اسبابه الموجبة. وقررت اللجنة عقد جلسات عاجلة في شأنه "لان هناك فراغاً قانونياً بفعل انتهاء مدة القانون السابق عام ١٩٩٧" وكذلك قررت دعوة المعنيين من هيئات ومالكين ومستأجرين للاستماع الى وجهات نظرهم. وستطلب امانة سر اللجنة من كل هيئة بدءاً بهيئة المالكين ايداع مذكرة خطية بمطالبا قبل الاجتماع معها والاستماع اليها.

وقال ابو سليمان: "اننا في الاسبوع الذي يليه سنستمع الى جمعيات المستأجرين ثم الى رأي الاتحاد العمالي العام فالى رأي نقابة المحامين قبل ان ندرس الموضوع بالتفصيل بنداً بنداً، اي

آراء أسفت ولكنها رأت ان التأثير لدى الاميركيين الغاء زيارة أنان أفقد لبنان فرصة لاثارة تنفيذ القرار ٤٢٥ بمنطوقه الحقيقي

كتب المحرر الديبلوماسي:

بالغاء الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان جولته في المنطقة ومن ضمنها زيارة لبيروت بدا لبنان كأنه فقد فرصة ثمينة لاثارة قضية تنفيذ اسرائيل القرار ٤٢٥ من المنطلقات الموضوعية والقانونية التي يحددها القرار نفسه، لا وفق تفسير الدولة العبرية ومناوراتها المستمرة منذ أشهر.

ومع ان أنان لم يحدد هذا الموضوع هدفا حصريا لزيارته التي كانت تندرج في جولة واسعة يسعى فيها الى تلمس امكانيات دفع التسوية الاقليمية، فان لبنان الرسمي نفسه كان يأمل من الزيارة اتاحة الفرصة امامه لوضع المنظمة الدولية امام مسؤولياتها المعنوية المباشرة عن القرار ٤٢٥ لعل ذلك يفتح نافذة في العمل الديبلوماسي ووسط انفلاق كل سبل الانفراجات في المنطقة والتي زادت وضعها تعقيدا التطورات المتلاحقة على صعيد الازمة العراقية المنذرة بعودة الحرب، مما يمكن اسرائيل من المضي في ادارة ظهرها للقرارات الدولية بما فيها القرار ٤٢٥.

وثمة أوساط ديبلوماسية كانت تعلق أهمية على زيارة أنان، ترى ان الحذر

السوري من اثاره موضوع القرار ٤٢٥ يرتبط بالخاوف السورية من احتمالات مبيتة للمنطقة، وهي هواجس تذهب الى حد الحديث عن مخططات لرسم خريطة اقليمية جديدة طرفها الازمة العراقية واخطارها على الدول العربية والحلف الاسرائيلي - التركي واخطاره على مجمل الشرق الاوسط. ووسط هذه المخاوف يبدو من المشروع والمحق للبنان ان يتخوف بدوره على مصير جنوبه ويقاعه الغربي وان يسعى الى تطبيق متجدد للقرار بمظلة وتنفيذ دوليين كما املهما القرار نفسه.

آراء

لكن كيف تبدو الصورة في المقلب الرسمي والسياسي؟

فيما بدا ان المراجع تتخوف من الغاء زيارة أنان وأبعاد هذا الالغاء مما يطلق العنان لاسرائيل مجددا في مناوراتها، تقول اوساط قريبة من رئيس الجمهورية الياس المرابي ان الزيارة كانت تمثل فرصة للبنان لعرض وجهة نظره من القرار ٤٢٥، وخصوصا ان انان كان سيزور الجنوب ويعالين "على الارض" الواقع الذي خلفه

استمرار الاحتلال الاسرائيلي منذ صدور القرار قبل عشرين عاما. لكن هذه الاوساط اوضحت ان المعطيات المتوافرة عن الزيارة لم تشر الى ان هدفها كان مرتبطا بتنفيذ القرار ٤٢٥ بل بزيارة من ضمن جولة للامين العام للأمم المتحدة، وهو لم يكلف لا من المنظمة الدولية ولا من اعضاء مجلس الامن القيام بوساطة او بمسعى حصري من اجل تنفيذ هذا القرار، ولا تعتقد الاوساط انه كان سينقل اقتراحا محدد ما دام راعيا عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا وتحديد الاولي غير راغبين في هذا الامر الان، بمعنى ان تنفيذ القرار هو واقعا في مكان آخر، اي في مرمى الاميركيين والاسرائيليين. لكن لبنان كان يرحب بالزيارة كفرصة لاثارة وجهة نظره والسعي الى قيام الامم المتحدة بدور فاعل ومؤثر.

وبدوره اعتبر رئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية علي الخليل الغاء الزيارة امرا مؤسفا ورأى انه حتى لو لم تكن هذه الزيارة تحديدا للبنان مقرر لوجب على الامين العام للأمم المتحدة القيام بما خصيا باعتبار ان الوضع في الجنوب يحتم ذلك ولم تكن الافادة لتتخصر بلبنان بل كان يمكنه ان يزور العراق من ضمن جولته ويبذل مساعيه

الحميده.

ويشير الخليل الى ان الزيارة كانت ستكون فرصة لاستيضاح انان ما ورد في كلامه أخيرا عن ضرورة البحث في ترتيبات امنية في سياق حديث له عن القرار ٤٢٥، وهو كلام يستوجب منه التوضيح والرفض لان القرار وضعته الشرعية الدولية والمنظمة التي يمثلها هو شخصا. ولا يعتقد الخليل ايضا ان أنان كان سينقل الى لبنان اي شيء محدد في شأن هذا القرار.

ويشاطر الخليل هذا الرأي السفير السابق فؤاد الترك الذي يستبعد بدوره نتائج مهمة للزيارة في حال حصولها "لأن موضوعنا ليس في الامم المتحدة بمقدار ما هو لدى الولايات المتحدة". ويشير الى ان لا معلومات عن تكليف أنان اثاره القرار ٤٢٥ علما ان الامين العام يعرض الموقف اللبناني جيدا وهو ليس جديدا عليه ويعرف ايضا ماذا تقوم به القوة الدولية في الجنوب.

اما عن الطرح الاسرائيلي القائل بأن القرار ٤٢٦ يتضمن ترتيبات امنية فان الترك يلفت الى ان القرار ٤٢٦ يتضمن ترتيبات ولكنها ليست امنية، وتنفيذ القرار ٤٢٥ يجب ان يحصل من دون شروط سواء اعترفت اسرائيل به أم لم تعترف.

التربية و"احياء ٤" آذار

عقدت اللجنة التحضيرية لاجياء "٤" آذار و"٨" نيسان اجتماعا مشتركا مع اللجنة النيابية للتربية حضره، الى النواب، ممثلو الاتحادات والنقابات وقطاعات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية والمعنية.

وعرض مقرر اللجنة النائب احمد سويد خلاصة الاجتماع السابق وما تم الاتفاق عليه في شأن تقديم مشاريع العمل والانشطة المتعلقة بالمناسبتين. ثم عرضت النائبة بجمية الحريري مقترحات لجنة التربية وكذلك فعل ممثلو الاتحادات والمؤسسات والجمعيات والميئات الاهلية والرسمية.

وتلقت اللجنة اقتراحات خطية من بعض المؤسسات على ان يتم ايجاد الاقتراحات خلال اسبوعين من تاريخ الاجتماع ويصار الى تنسيق البرنامج واطلاق الحملة الاعلامية على ان تنفذ الفاعليات والنشاطات في مواعيدها حسب البرنامج وخصوصا التي تتعلق "بكشف الممارسات التعسفية في المناطق التي تحتلها اسرائيل وتذكير العالم بالمجازر المرتكبة ضد المدنيين العرب واللبنانيين خصوصا وتبسيط الاضواء على قرارات مجلس الامن الخاصة بالشرق الاوسط ولبنان والتي تواصل اسرائيل رفض تطبيقها وفي الطليعة اقرار الـ ٤٢٥".

العميد اده:

لماذا يرضى الرافضون تسجيل الزيجات الحاصلة في الخارج؟

في اتصال هاتفني اجراه بـ"النهار" من مقر اقامته في باريس، استغرب عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده بعض المواقف الرافضة اقتراح الزواج المدني وسأل: "لماذا يوافق من يعارض الزواج المدني من مسلمين ومسيحيين، على ان تسجل في دوائر الاحصاء اللبنانية عقود زواج المسلمة من مسيحي والمسيحية من مسلم التي تحصل في تركيا وقبرص وغيرهما".

في ختام مؤتمرها الوزاري في باريس غالي يؤكد الدور السياسي للفرنكوفونية

باريس - من خليل فليحان:

طالب لبنان باعتماد تقرير الامين العام للفرنكوفونية بطرس غالي الذي تلاه امس امام مؤتمرها الوزاري الذي انعقد في باريس برنامج عمل للمنظمة "مؤكد الدور السياسي الدولي الذي يجب ان المنظمة لتتلافى الازمات وحل الخلافات الدولية والحفاظ على الديموقراطية الدولية".

وعلم من مصادر وزارية فرنكوفونية ان وزير الخارجية فارس بوزيد الذي يشارك في المؤتمر وجه دعوة رسمية الى بطرس غالي لزيارة لبنان وان الامين العام وعود بتبليتها. وقد اختتم المؤتمر الوزاري للفرنكوفونية المكلف متابعة قرارات قمة مانوي اعماله التي استمرت يومين في العاصمة الفرنسية وسيذيع غالي مقررات المؤتمر اليوم في مؤتمر صحفي. وكان الامين العام للمنظمة قدّم تقريراً عن مشاريع مستقبلية للعمل الفرنكوفوني وتصوره له في السنتين المقبلتين وفقا لتعليمات القمة وتنفيذا "لشركة الفرنكوفونية" ولـ"اعلان مانوي" وتلاه المدير الاداري للمنظمة روجيه دوايب الذي رفع تقريراً عن اعادة هيكلة اجهزة الفرنكوفونية وفقا لتوجيهات القمة.

كما استمع المشاركون الى تقرير حول المؤتمر الوزاري المقبل لوزراء الاقتصاد للدول الاعضاء في الفرنكوفونية والذي تقرر عقده في موناكو اوائل الصيف المقبل. اما الاجتماع الوزاري للفرنكوفوني المقبل فتقرر عقده في بوخارست في ٢ كانون الاول وع منه.

وتلت ايضا تقارير من الامين العام للمنظمة عن قرارات مجلسي وزراء التعليم والشباب والرياضة للفرنكوفونية المنوي تنفيذها في السنتين المقبلتين وتقرير عن الاعمال التي يقوم بها المنتدى الفرنكوفونية.

كما توقف المؤتمرن دقيقة صمت لوفاة موريس شومان عضو الاكاديمية الفرنسية ومجلس الشيوخ والمجلس الدائم للفرنكوفونية الذي توفي امس وكان له دور في تأسيس الفرنكوفونية. ثم تطرق المجتمعون الى موازنة تلفزيون TV5 الذي يعني ينشر الفرنكوفونية.

لا موارد مالية لها والمرعبي يقترح تمديد "طابق المر" هل ولدت المؤسسة العامة للاسكان ميتة؟

كتبت ريتا شرارة:

لن تكتفي اللجنة النيابية للاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين في جلستها اليوم بدرس مشروع قانون الاجازات المدرج وحده في جدول اعمالها، انما ستطرق ايضا الى القانون رقم ٢٧٠ الرامي الى تمديد مهلة الافادة من زيادة عامل الاستثمار المنصوص عليها في القانون رقم ٨٠/٦ وتعديلاته المتعلقة بتمويل ٢٠ الف وحدة سكنية في المناطق اللبنانية وانشائها (طابق المر او الطيقة الاسكانية الاضافية للاسكان) بعدما انتهت مدته في (١ آب ١٩٩٧). وهو موضوع غاية في الدقة لانه يطرح علامة استفهام حول مصير المؤسسة العامة للاسكان بسبب خلو صندوقها من الاموال التي تحتاج اليها لتنتقل في اعمالها بعد اقل من سنتين على انشائها.

ماذا سيطرح اليوم من خارج جدول الاعمال؟

يعتزم رئيس اللجنة النائب طلال المرعبي ان يطرح اقتراح قانون من مادة واحدة يقضي بتمديد مفعول القانون المذكور الذي ينص على الآتي:

"المادة الاولى: يحق لكل مالك عقار ان يتقدم بطلب الافادة من زيادة عامل الاستثمار العام وفقا لاحكام القانون رقم ٨٠/٦ تاريخ ١٧/٥/١٩٨٠ وتعديلاته من تاريخ نفاذ هذا القانون.

المادة الثانية: عند انتهاء المهلة المحددة في المادة الاولى من هذا القانون تقفل سجلات تسلم الطلبات في المؤسسة العامة للاسكان وينظم بذلك محضر حسب الاصول. المادة الثالثة: تعطى مهلة ثلاث سنوات حدا اقصى من تاريخ الترخيص بزيادة عامل الاستثمار العام لتنفيذ هذا الترخيص تحت طائلة سقوطه لدى انقضاء هذه المهلة".

وكانت لجنة الاسكان انعقدت الثلاثاء ٢٥ آذار الفائت ولم تعط حيزا واسعا للبحث في هذا الامر واكتفى أعضاؤها بالاستماع الى شروح المدير العام للتنظيم المدني سعد الدين خالد الذي كشف ان تمديد مهلة العمل بالقانون عام ١٩٩٤ فاجأ التنظيم المدني الذي لم يتوقع آنذاك ان يطرح بهذا الشكل "اذ لم توضع له ضوابط رغم ان الدولة كانت في حاجة الى تمويل القروض لتؤمن شققا سكنية او تنشئ مساكن وهو القصد من ايجاد القانون". ورأى انه لا يجوز للصندوق المستقل للاسكان الذي يؤمن القروض السكنية ان يقبل طلبات التمديد لصاحب العلاقة لشراء ارض من دون ان يحصل على رخصة بناء.

وأضاف: "لا نشجع زيادة عامل الاستثمار في اي صيغة ونطالب عوض ذلك بايجاد مخطط للاستثمار".

وأعرب المرعبي في حديثه الى "النهار" عن اعتقاده ان الرسوم التي تجبي من "طابق المر" مورد اساسي لتغذية صندوق المؤسسة

التي انشئت من دون اي دعم مالي، ولا احد يأبه لذلك". وسأل عن السبب الذي من اجله رأت المؤسسة النور في وقت لا تستطيع ان تقوم بالمهمة التي وكلت اليها: "يسنون القوانين من دون ان يرصدوا الاموال اللازمة الا لتلك التي يخدم تطبيقها مصالحهم". وأوضح "اننا كلجنة نيابية لا تقع علينا مسؤولية مباشرة، ولكن ينبغي ان نمارس دورنا الرقابي. لذا، كان لا بد من ان نتدخل للوقوف على اسباب تقصير السلطة التنفيذية في تأمين الاموال، ودعينا الى جلسة اليوم المدير العام للمؤسسة انطوان شمعون، لتتوصل معاً الى نتيجة ما، لا يحرم المواطن على اساسها من حقوقه الاسكانية في ظل الازواج الاقتصادية الصعبة".

وكذلك، خسرت المؤسسة موردا اضافيا درسته لجان الادارة والعدل، المال والموازنة، الاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين، الاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية في ٤ حزيران ١٩٩٦ و٦ منه وقضى باضافة رسم مقداره ٢٠٠٠ ليرة على الرسم المتوجب عن كل حصة بخاري للسيارات الخاصة التي لا يتجاوز تاريخ صنعها خمس سنوات، عندما قرر المجلس لدى بحثه الثلاثاء ٢٧ كانون الثاني في الجدول رقم ٩ الملحق (الرسوم على الميكانيك)، ايان درسه قانون الموازنة العامة (١٩٩٨)، ان يلغي اي زيادة في هذا المعنى.

ويعزو شمعون اهمية المؤسسة الى ما يصفه بـ "معضلة اسكانية" احد اسباب استفدالها قانون الاجازات الذي يرتدي منذ ٤٠ عاما طبعا موقتا واستثنائيا، فلم يعد احد في رأيه يهتم بالبناء في سبيل الايجار وغياب الخطط الانمائية المتكاملة. وزادت الحرب الطين بلة من دون اغفال الافرازات التي نجمت عنها اضافة الى الازمات التي ولدتها بسبب انتقال المواطنين بكثافة سكنية كبيرة من مناطق الى اخرى او تهجيرهم منها.

ويقول ان اهمية المؤسسة العامة للاسكان انها وضعت سياسة اسكانية تقوم على :

١- استمرارها في اعطاء القروض الافراية كما في السابق لشراء الشقق او لبنائها، للمجمعات السكنية الكبيرة تسهيلات ومنح على اساس دراسات علمية.

٢- التسلح بالاجراءات التنفيذية بين المشتري والمالك بوضع التأمين على صحيفة العقار وحفظ حق المالك والشاري على السواء، فتساهم في زيادة اقبال المواطن على الشراء وقدرة المالك على الاستحصال على الاموال ليوصل اعماله في قطاع البناء مما يضع حدا لازمة كميات الباطون التي جمدت الاموال وتاليا العمل.

٣- استحوذت الحق في ان تبني نفسها مباشرة او بالواسطة وحدات سكنية، فلم يعد دورها مقتصر على انتظار القطاع الخاص

ليقوم بالبناء. ومن شأن هذه الوحدات السكنية ان تعكس الصورة الاجتماعية للدولة في الحقل السكني او لجهة الموصفات والمساحة واختيار المناطق او لجهة القرض. وهذا امر من شأنه ان يؤمن الشقق السكنية في الاسواق اي ان يزيد عدد الوحدات السكنية، فتخضع الوحدات تاليا للقاعدة العرض والطلب.

٤- فتح نظام التسليف والادخار للشباب الذي يعجزم الزواج، فيتملك شقة ويرتبط بالمؤسسة عبر ادخارات شهرية ثابتة لها حجم معين ويستوفي عليها فائدة، تمكنه اولا من توفير المال وثانيا من نيل ثقة المؤسسة.

بازاء ذلك، ما هو واقع المؤسسة اليوم، بعد اقرارها في الجلسة الاشتراعية التي عقدها مجلس النواب في تموز ١٩٩٦ ووقع قانونها رقم ٥٢٩ رئيس الجمهورية في ٢٤ تموز ١٩٩٦؟

في الجلسة الاخيرة التي عقدها لجنة الاسكان قبل انتخاب رؤساء اللجان النيابية واعضاؤها في تشرين الثاني قال المرعبي "اننا نلاحظ ان موضوع السكن لا يتم ايلأوه الاهتمام المطلوب، وكنا ننتظر ان تؤمن مصادر تمويل المؤسسة العامة للاسكان، لتبدأ عملا فورا. فمشكلة الاسكان في لبنان كبيرة وتشكل جزءا من المعضلة الاجتماعية. المؤسسة العامة للاسكان مؤسسة لا تملك مصادر تمويل".

في مقابل هذا الاقرار الرسمي والاكيد بعدم قدرة المؤسسة على الانطلاق في عملها، يقبع في جوارير وزارة الاسكان والتعاونيات ٢٢٠٠ طلب نالت الموافقة النهائية من الصندوق المستقل للاسكان الذي حلت المؤسسة محلها. غير ان تلك الطلبات لا تزال تنتظر توافر الامكانيات المالية لتبشر المؤسسة الدفع مع مراعاة الترابية والتسلسل في ارقام الطلبات. اما الطلبات التي لم يعطها الصندوق الموافقة النهائية، فثلاث: منها الذي رفض كاملا لان مستنداته لم تكتمل. وهناك طلبات لم تدرس، وتاليا لم يعرف اذا كانت تستوفي الشروط. اما النوع الاخير، فهو كامل من حيث توافر المستندات المطلوبة اما لم يحصل على الموافقة النهائية لان الهيئة السابقة اتهمت مهلتها قبل ان يتسنى لها درسمها. لذلك، قررت المؤسسة اعتبار هذه الطلبات بانواعها الثلاثة مغلاة لعدم توافر الامكانيات المالية التي تكفي بالكاد لمن حاز الموافقة النهائية من جهة، ولتضارب شروط نظامي الاقراض القديم والجديد وازدواجية سياستيهما. ولكنها حرصت على اعتبار اصحاب الطلبات المغلاة ذوي اولوية لدى فتح باب استئصال طلبات جديدة وقبولها. بمعنى آخر، تحول الى المؤسسة الطلبات القديمة فيستكمل اصحابها المستندات المطلوبة وينالون الموافقة على اساس النظام

الجديد، لان القانون المتعلق بالمؤسسة العامة للاسكان نص على ان الصندوق المستقل الذي وكلفت المؤسسة تصفيته اي تصفية الالتزامات الناشئة منه.

وفي الاطار نفسه، ورثت المؤسسة الصندوق المستقل وإمكاناته المالية التي تكاد تكفي التزاماتها حتى آخر عام ١٩٩٧ اذ تقضى المؤسسة دفعات الاقساط القديمة بقيمة كل واحدة منها تراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ الف دولار. وكان القائمون على المؤسسة يأملون في مطلع هذه السنة ان يستوفوا دفعات الاقساط الجديدة لتأمين المال للطلبات الـ ٢٢٠٠ التي يلزمها ٧٥ مليار ليرة في وقت لم يرصد للمؤسسة الا ٥٠ مليارا.

وفي الاجتماع، تمنى شمعون على لجنة الاسكان الا تصدر اي توصية في ما يتعلق بالطلبات غير المكتملة او التي الغيت، لان "من غير المنطقي ان نعد الناس بامور مستحيلة".

فهل ولدت المؤسسة العامة للاسكان ميتة، ويكون بقاؤها، انطلاقا من واقعها، من الامور المستحيلة؟

ارسلان من فنزويلا: الحديث عن الفاء الوزارة يرتبط بالانتخابات الرئاسية

في رسالة لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من فنزويلا ان وزير المفترين طلال ارسلان واصل زيارته هناك، والتقى امس حشدا من ابناء الجالية الشباب في فالنسيا ورحب باعلانهم تأسيس منظمة للشباب المتحدر من اصل لبناني، مؤكدا دعم الوزارة لهذه المنظمة "التي ستكون نواة لمنظمة الشباب المتحدر من اصل لبناني في العالم، وقد باشرنا التحضير لاعلانها الصيف المقبل خلال المؤتمر العالمي الاول للشبيبة، ضمن عمل مخيم شباب لبنان المفتر والمقيم".

وزار شارعا يضم تماثيل للقادة الذين حوروا فنزويلا واستمع الى شرح من جنرال في الجيش لامية المكان، واولم له السيد خالد ريشاني في حضور عدد كبير من ابناء الجالية. وانتقل بعد الظهر الى ولاية ماركيبو، المحطة الخامسة في زيارته حيث استقبله رئيس البلدية سعدي بجاني، وهو من اصل لبناني، وتوجه الى الاذاعة حيث وجه كلمة الى الجالية اللبنانية في الولاية.

ومساء عقد في مقر اقامته لقاء مع عدد من ابناء الجالية اللبنانية دعا خلاله المفترين الى تعريف ابناءهم على وطنهم الام وتعزيز دور الشبيبة المتحدرة من اصل لبناني.

ورشة "السياسة العامة وكيف تُصنع" هيئات الضغط تحتاج الى تفعيل ورقابة النواب تعترضها عقبات

كتبت بارعة سريح:

أجمع المشاركون في ورشة العمل عن موضوع "نمذجة صنع السياسات العامة وطريقته" التي افتتحت امس في فندق "الكومودور" على اعتبار ان الهيئات غير الحكومية عنصر مؤثر وفاعل في وضع السياسات العامة ويساهم في الارتقاء بالممارسة الديمقراطية.

حضر جلسة الافتتاح رئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الانسان النائب ميشال موسى والسفير الكندي دانيال مارشان والرئيس المقيم لبرنامج الامم المتحدة روس ماونتون ورئيس ملتقى الهيئات الانسانية غير الحكومية جيد جنلاط.

موسى رأى ان عملية صنع السياسة العامة "عبارة عن مجموعة مركبة من القرارات المتعددة او المتوازية، لا تأتي بالضرورة بطريقة متناسقة ومنطقية، لان كثرة التفاصيل لا تسمح دائما بوجود المعطيات كاملة، فيتحرك صانع القرار وسط عدم التأكد والدقة".

وشدد على دور الجمعيات الاهلية في تكوين الصورة الحقيقية للمشكلة، وأشار الى ان "العقلانية التي تتسم بها العملية تتأثر بسلم القيم الذي يعتمد صانعو القرار، والذي يجب ان يكون مطابق للقيم السائدة في المجتمع، وهنا يبرز دور الجمعيات الاهلية وجماعات الضغط التي تعبر عن هذه القيم وتنقلها بصدق الى غرف المداولات". ولاحظ ان الحلول "قد لا تجد مكانا في افكار صانعي السياسات العامة، ولذلك يتجنبون اثاره المشكلة التي تكون موجودة وعلى طريق التوافق"، وتعمد السلطات الى اتخاذ مبادرات "جزئية تعتقد انها ستكون مقبولة بشكل واسع ولا تثير اعتراضات حادة" ولاحظ ان القطاع العام يتخذ من القطاع الخاص مرجعية ضمنية له فهو "الخصم والحكم في آن واحد، اي المرجعية والحقل الذي تجري في مساحته عملية تطبيق السياسات العامة. وهذا التعقيد هو عامل يعزز دور المرجعيات المختلفة، فكما تكاثرت البيوت المتنازعة ازدادت اهمية التوفيق بينها ويجاد التناغم بين مختلف الانشطة ذات الصلة، لان السياسة العامة تتمتع بزبايا النجاح متى وجدت نوعا من الاجماع حولها او توافقا عاما".

وأثار موضوع الرسوم الجمركية في لبنان مثلا على عدم التناغم، قال: "المرجعية العالمية اليوم تتجه في "الغات" وغيرها الى مزيد من الليبرالية وازالة الحدود الجمركية فيما المرجعية المحلية الرسمية تعتمد اساسا على الرسوم المتأنية من البضائع المستوردة لدعم الخزينة". واعتبر ان المجلس النيابي يبادر دائما الى التركيز على المشاركة الفاعلة لا الاعلامية فحسب للجمعيات الاهلية في دراسة ومناقشة للتشريعات، الا ان عمله يحتاج الى "مزيد من التطوير والاحتراف، وتحتاج الجماعات المختلفة الى مزيد من التنظيم والتدريب على كيفية ولوج مراكز صنع القرار، والى اعتماد منهجية خاصة لهذا التدخل المرغوب فيه".

جنلاط اشار الى "ان ثمة دولا اتجهت بصراحة ووضوح الى مشاركة اوسع للمجتمع المدني في بلورة السياسات العامة وتصويبها لانها شعرت ان شيئا مهما لا يزال ينقص

الحالة الديمقراطية كعملية تفاعل متطورة لشتى عناصر المجتمع". ولاحظ "تطورا مهما ويجابيا لبعض المفاهيم والقيم التي كانت غائبة في الماضي عند المجلس النيابي ومؤسساتنا الاهلية، هناك تجاوب من بعض ممثلينا في الندوة النيابية للتعاطي مع همومنا بشكل منفتح. وعلينا ان نبتكر أطر عمل مناسبة للاستفادة من هذه الإيجابية لتطوير العلاقات وتفعيلها، وخصوصا في ما يتعلق بالعلاقة مع لجان المجلس النيابي، وشارك القطاعين الاهلي والمدني في البحث والتطوير والتصويب في الملفات الاساسية في بعض دول العالم ليس سوى ترجمة فعلية للتطور المستمر للعملية الديمقراطية".

بين كندا ولبنان

ترأس الجلسة الاولى المدير التنفيذي لـ "جمعية الشبان المسيحية" غسان صياح وتركزت مداخلات الرئيس السابق للبرلمان الكندي جون بسلي والمستشارة السياسية للحكومة الكندية دبي كوك والمسؤولة عن قسم الشرق الاوسط في المركز البرلماني الكندي اليسار صرور على توضيح نمذجة صنع السياسات العامة في كندا، وبين بسلي مكوناتها ومراحل اعدادها شارحا المداولات حولها داخل البرلمان. ورأى ان هناك "حاجة الى الحوار بين النظام السياسي ايا تكن طبيعته والمجتمع الاهلي كي ينجح النظام ويستمر". و اضاف: "هناك ١٥ حزبا رسميا في كندا وخمسة ممثلين في البرلمان، لكن المنظمات غير الحكومية لا تتورط في دعم اي من الاحزاب بل تبقى على مسافة واحدة من الجميع، لأن العكس يعرقل عملها. قد يدعم بعض اعضاء هذه المنظمات احزابا ولكن بشكل فردي ومحمض شخصي".

صرور شرحت الخطوات التي تسلكها المؤسسات عبر قنوات تؤدي الى اقرار المشاريع والقوانين موضحة آليات الضغط المتبعة لدعم الخطط وكيفية نقل المشكلة من جدول العمل الخاص الى المفكرة الرسمية. كوك تحدثت عن دور القضاء في تفسير القوانين ووضع السياسات مشددة على استقلاليته التامة. اضافت: "ندعم مكتب رئيس الوزراء ونتأكد من ان الوزراء يتشاورون الآراء والمعلومات. ويحرك كل فريق القرار من خلال استطلاعات للرأي ودراسات اكااديمية ترفع الى الوزراء وتراجعها لجنة وزارية قبل ان تصل الى البرلمان".

الجلسة الثانية ترأسها المدير العام لشؤون اللاجئتين الدكتورة خليل شتوي بعدما تأخر النائب مروان فارس عن ترؤسها بنوف ساعة، واعتذر مبررا الامر بأن "طرق بيروت مغلقة بسبب زحمة السير" وقال: "المرتبى هو ان تكون للبنان سياسة وطنية واحدة لا سياسات طائفية".

الاختصاصيون غائبون

الدكتور بول سالم رأى ان السياسات العامة في لبنان لا تأتي "نتيجة رؤية شاملة ودراسة موزونة، بل نتيجة مجموعة تسميات

وانتهامات متناقضة". ولاحظ غياب الاختصاصيين في تصميم سياسات عامة شاملة وطويلة الامد، كذلك "ضعف التنسيق بين السياسات في قطاعات مختلفة، الى ضعف الطاقة البحثية عند السلطتين الاجرائية والتشريعية واحكام الاحزاب السياسية عن ادوارها التقليدية في بلورة سياسات عامة". واقتراح سن قانون حرية الاطلاع على المعلومات العامة وتنظيم و"مأسسة" لوسائل التواصل بين صانعي القرار والمجتمع المدني.

النائب محمد عبد الحميد يبيحون رأى ان الصراع بين السلطة التشريعية والتنفيذية لم يحسم بعد وقال: "شهدنا ذلك عندما طلب رئيس الحكومة صلاحيات اشتراعية، وكان هذا اول اختبار اثبت فيه المجلس قدرته على مواجهة الحكومة ورفض اعطائها الصلاحيات، ثم طلب الحريري صلاحيات مالية فتصدى لها المجلس كذلك ثم طرح التعديلات الدستورية". واعتبر ان هناك "تسربا تأخذ من خلاله الحكومة صلاحيات هي اصلا للمجلس النيابي، هذا التسرب هو المرسوم الاشتراعي الذي يجيز لها انشاء مؤسسات عامة غير خاضعة لمؤسسات الرقابة تعمل باستقلالية تامة ويشرف عليها وزير وصاية او رئيس مجلس الوزراء. وهي أدوات حكم فعلية تعطى لها موازنات، تكون احيانا اكبر من موازنات الوزارات من خلال السلفات (...)"

اطلع الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن امس في قصر بستان السفير البلجيكي ميشال شترفرنسكي، على الموقف اللبناني من تطورات الازمة العراقية. وسئل شترفرنسكي على الاثر ما موقف بلاده من هذه الازمة، فأجاب: "يجب ان نحاول ايجاد حل دبلوماسي ونحن لا نجد تحلاً عسكرياً. نعتقد ان هناك وسيلة للتصرف في الاطار الدبلوماسي. وانا استدعي الامر ضربة عسكرية فلا اعرف ما هو الموقف الذي ستتخذه بلجيكا. ولكن بالطبع لن يكون تحلاً فعلياً في عمل عسكري".

ماونتون

ثم استقبل الحسن ممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية روس ماونتون الذي صرح بعد المقابلة: "تطرق مع الامين العام الى مواضيع عدة ابرزها تأجيل زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للمنطقة واشدد على كلمة تأجيل بسبب الازمة العراقية، وهو يشعر بضرورة بقائه في نيويورك في هذا الوقت الحقيق". لكنه اشار الى ان انان سيحدد موعداً لاحقاً للزيارة قبل آخر هذه السنة "ونحن نتطلع الى ذلك".

واضاف: "تطرقنا ايضاً الى الزيارة

والدكتورة فهمية شرف الدين رأيت عدم جدوى مراقبة النائب للحكومة في ظل المحادل الانتخابية التي تبقيه نائباً رغم الناس. وسألت كيف يمكن النائب ان يراقب عمل الحكومة من خلال كتل نيابية من دون برامج، وطالبت المجلس النيابي بتفعيل المشاركة الشعبية.

رئيسة المجلس النسائي ليندا مطر لاحظت ان اوجه التشابه بين التجربتين اللبنانية والكندية في مجال وضع السياسات العامة، تقتصر على بث جلسات المجلس النيابي عبر التلفزيون، وقالت ان كلام النائب يبيحون "زاندا قلنا على قلق".

الخبير الاقتصادي الدكتور انطوان حداد رأى ان: "هناك فجوة عميقة وتفاوتا بين آليات صنع السياسة الحقيقية والآليات الشكلية والقانونية. واذ كان المطلوب تقدم في مستوى الحياة السياسية فمن الضروري ردم هذه الفجوة".

ووصلت المناقشة الى درجة من الوضوح والدقة وسميت الاشياء بأسمائها وسأل عدد من المشاركين عن هامش السياسة الخارجية اللبنانية وهل هو موجود فعلاً؟

وتستمر اعمال المؤتمر - الورشة اليوم ويشترك فيها النائبان شاكرو ابو سليمان واغوب جوخديريان والدكتور حيان حيدر وغسان صياح، ويختتم اعماله غداً فترأس الجلسة الاولى النائية ثالثة معوض ويشترك النائب بطرس حرب والدكتورة ناديا كيوان.

وفد صندوق السكان يصل في آذار المقبل السفير البلجيكي: حل دبلوماسي للعراق ولن تتدخل فعلياً في عمل عسكري

المرتقبة لوفد من مجلس ادارة صندوق الامم المتحدة للسكان "UNFPA" في آذار المقبل. والصندوق يبدى اهتماماً بالتحديات التي اتخذها رئيس الحكومة رفيق الحريري العام المنصرم والتي تتعلق بتشكيل لجنة لمتابعة التوصيات الصادرة عن المؤتمرات الشاملة للامم المتحدة. وهذه اللجنة ترأسها الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن ويشترك فيها ايضاً الممثلون الكبار للوزارات المختلفة وللمجتمع الاهلي. اعلم ان وزارة الخارجية طالبت بتريسيات ونحن مستعدون لتقديم المساعدة في هذا الاطار".

وسئل ما هو موعد زيارة وفد الصندوق، فأجاب: "ستتم في الاسبوع الثاني من آذار. والوفد يتألف من اعضاء يمثلون الدول والمناطق المختلفة. وهم اختاروا لبنان بين دول عدة لتكوين نظرة شاملة عنه من خلال العمل فيه. واود ان اشير هنا الى ان لبنان كان عضواً في مجلس ادارة الصندوق منذ باتون الثاني الماضي، وهو عضو فاعل. كما انه عضو في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة، وهو يضطلع بدور فاعل في المنظمات التي تقدم برامج التنمية عبر الامم المتحدة".

شرح لـ "النهار" اسباب تأجيل زيارة انان ماونتن: يشغله التفتيش عن حل للعراق

البنانيين علقوا آمالاً عليهما؟ اجاب: "يجب الا يكون للتأجيل اي انعكاس فالزيارة لا تزال مقررة (...). وقد اجلت لاسباب مفهومة. وآمل في الا يتم تفسير التأجيل على غير حقيقته. لقد علمت ان الامين العام يود ان يزور لبنان".

وبرنامج زيارة انان للبنان كان متخماً بالانشطة والمواعيد، وتضمن زيارة لمقر القوة الدولية في الناقورة، ولقاءات ومسؤولين لبنانيين، ومنهم الرؤساء الثلاثة ووزير الدفاع وقائد الجيش وممثلي برامج الامم المتحدة في لبنان، فضلاً عن لقاء شباب جامعيين يتناقش معهم في "شتى الموضوعات، ولا سيما في دور الامم المتحدة في التنمية والسلام. ويشرح ماونتن ان "زيارة الامين العام للبنان كانت ترمي الى تبادل الآراء مع المسؤولين اللبنانيين في مسائل دولية واقليمية، وخصوصاً في الاصلاحات في المنظمة الدولية. وكان انان يتطلع من خلال تبادل الآراء الى فهم اعمق واكبر للاهتمامات اللبنانية بالمسائل الاقليمية وللتقدم الحاصل في اعادة بناء لبنان وامعاره. (...). وبالطبع، كان القرار ٤٢٥ سيبحث مع المسؤولين، على امل الخروج بافكار عملية لتنفيذه (...). ويطمئن الى ان "البرنامج لم يبلغ ايضاً، بل اجل الى حين تحديد موعد الزيارة المقبلة للامين العام. ونحن جاهزون لها تماماً، مذكراً بأن "الامين العام زار جنوب لبنان من ١٨ شهراً، عندما كان الامين العام المساعد لحفظ السلام".

وهل يرى ان اسرائيل الرابع الاكبر من قرار التأجيل؟ اجاب: "لقد خسر الجميع من جراء عدم مجيئه. لا ارى ان ثمة منفعة في ذلك لاي طرف. وفي كل حال، الزيارة مؤجلة". وعن علاقته بالمدير التنفيذي للاسكوا في لبنان حازم البلاوي، قال "انما جيدة جداً، وهو زميل احترمه، نافعاً ما اثراخيراً عن خلاف بينهما حول استقبال الامين العام.

حاورته: هالة حمصي

القومي ينعي رضا خطر

نعى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى انعام رعد الامين رضا خطر. وتقبل التعازي في دار الطائفة الدرزية في بيروت بين الحادية عشرة والثالثة بعد ظهر الجمعة المقبل.

لقاء اعلامي - نيابي اليوم في "الريفيرا"

دعت "لجنة المتابعة الاعلامية" الى لقاء تشاوري نيابي اعلامي للبحث في ملف الاعلام المرئي والمسموع ووضع مقترحات تساهم في اعادة تصويب مساره في الاربعة بعد ظهر اليوم في فندق "ريفيرا".

أكد المنسق العام لانشطة الامم المتحدة في لبنان الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للتنمية روس ماونتن ان "قرار الامين العام لمنظمة الامم المتحدة كوفي انان تأجيل جولته الشرق الاوسطية التي كان مقرراً ان تبدأ بلبنان ويجب الا يكون له اي انعكاس سلبي، لان زيارته لا تزال مقررة هذه السنة، وقد اجلت لاسباب مفهومة، وآمل في الا يتم تفسير القرار على غير ما هو".

واشار الى ان "تأجيل انان زيارته لا يرتبط اطلاقاً بما اشيع عن تخاشيه الاحراج من جراء ضغوط اميركية مورست عليه كي يحجم عن زيارة العراق في اطار جولته، بعدما طلبت منه روسيا الانتحادية ذلك"، قائلاً: "اعرف جيداً انه لم يجد الوقت ملائماً لزيارة العراق. وان عدم رغبته في زيارته لا يعني اطلاقاً تأجيل زيارته للمنطقة (...). ان بقاءه في مقر المنظمة في نيويورك اساسي جداً لتابعة تطورات الازمة العراقية".

تأجيل انان زيارته للشرق الاوسط، الازمة العراقية ودور الامم المتحدة في ايجاد حل دبلوماسي لها، قضايا اثارها "النهار" مع ماونتن في حديث اجريته معه امس في مكتبه في مقر "برنامج الامم المتحدة للتنمية" في بئر حسن. وهو امسك بورقة تبين انها توجز اقوال انان المتعلقة بتأجيل زيارته الشرق الاوسطية، واستند اليها مراراً ليؤكد ان الامين العام، كما حرص على تسميته طوال الحديث، "لم يلف زيارته بل اجلها، وقال حرفياً ان لديه نية زيارة الشرق الاوسط في وقت لاحق هذه السنة".

ماونتن لم يجر اتصالاً مباشراً بانان بنية الاطلاع على الاسباب التي دفعت الى تأجيل جولته الشرق الاوسطية، "لكنني اتصلت بالمسؤولين في مكتبه الذين نقلوا الي ان الازمة العراقية كانت السبب الرئيسي لتأجيل الجولة، وان الامين العام يسعى الى دعم حل دبلوماسي لها، ويعتقد انه من المفيد جداً ان يبقى في مقر المنظمة في نيويورك، قرب مجلس الامن، في وقت تجري محاولات دبلوماسية لانهاء الازمة، مقابل تشجيع دول اخرى على اتخاذ تدابير اذا تعذر الحل الدبلوماسي"، وقال: "الازمة العراقية عالمية، وتتطلب وقتاً. وقد اتخذ الامين العام قراره بتأجيل الجولة مساء الاحد الماضي (...). علماً ان الجولة، لو تمت، لكانت تتطلب منه البقاء زهاء عشرة ايام خارج مقر المنظمة، وهذه المدة طويلة".

وقد تولي ماونتن اخيراً شرح اسباب التأجيل لمسؤولين لبنانيين: "لقد تفهم اللبنانيون الاسباب، واعتقد ان المهم خاب لتأجيل الزيارة، لكنهم ادركوا ضرورات الاحداث الاخيرة". وقال: "بما انه يتم التفتيش حالياً عن حلول دبلوماسية لازمة للعراق. فيسرحب بمساهمات الامين العام. لقد عرفت انه يفحص عن حلول دبلوماسية لازمة للزمنه ويبدل كل ما في وسعه لانهاجها. لذلك اراد البقاء في نيويورك".

وهل ان تأجيل زيارة انان ينعكس في شكل او في آخر على لبنان، وخصوصاً ان

راجع دراسات الطعن في مواد قانون الموازنة "اللقاء النيابي" يطالب بخطة انمائية متكاملة وبالتوازن في الحرص على القرارات الدولية

حضر "اللقاء الوطني النيابي" الحكومة على وضع خطة انمائية شاملة متكاملة لكل لبنان "تلحظ فيها حاجات المناطق المحرومة، على ان تبادر فوراً الى صرف اعتماد الـ ١٥٠ مليار ليرة المخصص لانماء المناطق المحرومة في البقاع وعكار". وراجع الدراسات الاولى التي اعدت في شأن الطعن في دستورية مواد قانون الموازنة وتقرر استكمال البحث في ضوء انتهاء الدراسات في الاجتماع المقبل المقرر ان يعقده في ١٦ شباط.

التأم "اللقاء" في منزل الرئيس عمر كرامي في حضور الرئيسين حسين الحسيني وسليم الحص والنواب بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون ونسب لود. وبعد الاجتماع تلا كرامي البيان الآتي: "اولاً - اطلع اللقاء على الدراسات الاولى حول الطعن في دستورية بعض مواد قانون الموازنة، وقرر بعد التداول عقد اجتماع استثنائي لمتابعة البحث في الموضوع في ضوء انتهاء الدراسات، يعقد نهار الاثنين الواقع فيه ١٦ شباط ١٩٩٨ في منزل النائب بطرس حرب.

ثانياً: توقف اللقاء عند طرح رئيس الحكومة في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة لمشروع (٩٩ مليار ليرة لبنانية للمناطق المحرومة. ان اللقاء الذي با برح اعراضه يطالبون الحكومة بوضع خطة انمائية شاملة ومتكاملة تراعي مقتضيات الانماء المتوازن المنصوص عليها في وثيقة الوفاق الوطني وفي الدستور، يسجل على الحكومة تقصيرها الفاضح في هذا المضمار. ان انه لو وضعت الحكومة خطة انمائية منذ البداية قيد المناقشة والافرار لكانت مشاريع انماء المناطق المحرومة في مقدم اولويات تلك الخطة، ولكن تنفيذها قبل سنوات حال من جهة دون تأزم الاوضاع المعيشية والاجتماعية في المناطق المحرومة الى حد تفجير حال امنية كما حصل في البقاع اخيراً ولكن اتاح من جهة اخرى تلبية الحاجات الملحة لتلك المناطق قبل استفحال معضلة التمويل، اي قبل تفاقم حجم الدين العام واستنفاد امكانيات فرض ضرائب ورسوم جديدة، بالاضافة الى تراجع في النظرة الى تصنيف لبنان على الصعيد الائتماني العالمي. ولا بد في هذا الخصوص من التذكير بالرد الذي كان يأتي من رئيس الحكومة كلما سئل عن الخطة واولوياتها ان كان يقول ان الاولويات في نظره افقية وليست عمودية، يعنى كل المشاريع ذات اولوية واحدة لا يتقدم فيها مشروع على آخر، فكانت النتيجة ان سقطت من لائحة المشاريع المنفذة في السنوات الخمس الاخيرة، تلك التي تهم تلك المناطق المحرومة وهي التي كانت يجب ان تكون في مقدم الاولويات.

ان اللقاء ان يعامل الحكومة مسؤولية تردّي الحال المعيشية والاقتصادية في البلاد ومسؤولية تأخرها في الانتفاة الى قضايا المناطق المحرومة، يعود يطالب الحكومة استراداً لما فات وتحصيها لسياستها الخاطئة بوضع خطة انمائية شاملة متكاملة لكل لبنان تلحظ فيها حاجات المناطق المحرومة في مقدم اولوياتها لكي تتم مناقشتها وفقاً للاصول كما يدعوا ريثما يتم ذلك الى ان تبادر فوراً الى تنفيذ القانون رقم ٦٢٦ الذي رصد اعتماداً قيمته ١٥٠ مليار ليرة لبنانية لتلك المناطق على ان يستكمل لاحقاً بزيادة من الجهد الانمائي في تلك المناطق من ضمن الخطة العامة المطلوبة.

ثالثاً: توقف اللقاء عند الاجواء الاقليمية والدولية المتأزمة والمتعلقة بصورة خاصة بالعراق والتهديدات المتزايدة حول ضربة عسكرية كبيرة. ان اللقاء الذي يعلن تمسكه بوحدة العراق وحرصه على امن الشعب العراقي الشقيق وسلامته يلفت الى ان حرص المجتمع الدولي على التزام العراق بالقرارات الدولية يجب ان يواكبه حرص مواز على التزام اسرائيل تنفيذ القرارات الدولية ولاسيما منها القرار رقم ٤٢٥ والقرارات رقم ٤٤٢ و٢٢٨ وغيرها من القرارات التي تشكل مفتاح السلام والاستقرار في المنطقة وغيرها من مناطق العالم.

ان اللقاء الذي يخشى عواقب اي مواجهة مع شعب العراق الامن ونسائه وشيوخه واطفاله يدعو جميع الاطراف الى ضبط النفس والاستمرار في بذل الجهود الدبلوماسية لتفادي وقوع كارثة انسانية جديدة تزيد تعقيد اوضاع المنطقة".

وسئل كرامي كيف سيتم تمويل المشروع (٩٩ مليار ليرة الانمائي الشامل وتنفيذه خصوصاً بعد مشروع ١٥٠ مليار ليرة، فاجاب: "تبدأ بمشروع ١٥٠ مليار ليرة، الحقيقة انه في القانون الذي صدر في هذا الشأن، يكون التمويل من سندات الخزينة، واما مشروع الـ (٩٩١ مليار ليرة فالحكومة هي المسؤولة لتقوّل كيف سيتم التمويل، وكلنا نعلم انه سبق ان طرح هذا الموضوع الملح، ونعلم ان المناطق اللبنانية في حاجة اليه من اجل التنمية وقد طرح هذا الموضوع كأن تكبير الحجر من اجل عدم تنفيذ اي شيء".

لذلك نستابع هذا الموضوع لان بالفعل هناك مشاكل كبيرة وانمائية في المناطق المحرومة ويجب ان نتال حصتها من هذا التمويل".

وردا على سؤال حول الطعن، اوضح كرامي: "هنالك مواد عدة في الموازنة بحيث اذا اخذنا آراء بعض القانونيين ولاسيما من الدكتور حسن الرفاعي الذي رأى ان كل الموازنة يمكن الطعن فيها، فالدراسة تدور حول ثلاث او اربع مواد في الموازنة فيما مخالفة دستورية وان البحث متوقف على الدراسات التي تقوم بها".

وهل تناول البحث المشكلة الاجتماعية وقضية الشيخ صبحي الطفيلي، فاجاب: "ان قضية الشيخ الطفيلي اصحت في يد القضاء".

وردا على سؤال حول توقيع الاتفاقات الاخيرة مع سوريا ربح كرامي بهذه الاتفاقات، وقال: "ان العالم متجه الى اسقاط الحدود الجمركية، ونرى في هذا الخصوص ان هذا مطلب لبناني قديم وان هناك سوقاً تفتح امام الصناعة والمنتجات اللبنانية، لذا نطلب من الحكومة ان يكون لديها خطة لدعم الصناعة حتى نواكب الحدث عندما ينفذ هذا الاتفاق". وعن قضية المجرمين قال: "اتخذنا موقفاً سابقاً في هذه القضية، وهنا نقول ان قضية المجرمين هي قضية وطنية وان الخلاف الحاصل اليوم على التمويل، فهذه القضايا الملحة يفترض بالحكومة ان تجد لها الحلول الاساسية".

"لم تكن نيته فسم الولاء لوطنه وعمل كصحافي" التمييز نقضت قرار المجلس العسكري في ملف بيار عطالله حرب: انتصار للحريات العامة والحرية الصحافية

كتبت كلوديت سركريس:

حصر قرار لمحكمة التمييز الجزائية من خلال ملف الزميل بيار عطالله ملاحقة الصحافيين من خلال كتاباتهم امام محكمة المطبوعات. هذا هو الانطباع الاول الذي تتركه قراءة نص هذا القرار الذي اعتبر "ان تحديد الصلاحية النوعية للقضاء العسكري غير مرهون بالمواد القانونية التي تستند اليها النيابة العامة كركيزة للادعاء اما بالوصف القانوني الصحيح الواجب اعطاؤه للوقائع المدعى بموجبها".

أصدرت امس محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضي رالف رياشي وعضوية المستشارين القاضي جوزف سماحة وسمير عالية قراراً بالاجماع في ملف الزميل بيار عطالله نقضت فيه القرار الاتهامي الصادر عن القضاء العسكري. فاعلنت عدم اختصاص القضاء العسكري النظر في هذا الملف واسترداد مذكرة القاء القبض الصادرة في حق عطالله من دون تنفيذ، وابطالها لصورتها عن مرجع غير مختص. وايضاً بطلان مذكرة التوقيف المستبدلة بالكفالة المدفوعة لتخليته. وابداع الملف المرجع القضائي المختص.

وهذا القرار المبرم جاء نتيجة الطعن الذي تقدم به المحامي النائب بطرس حرب بوكالته عن عطالله. وقد اخذت محكمة التمييز بكل مضمونه.

واللافت ان هذا القرار المعلل اسقط عن عطالله الاسناد الجنائي لجملة "الاتصال بعملاء العدو" وفق الادعاء العام عليه من خلال المقابلات التي اجراها مع رئيس "حزب حراس الارز" اتيان صقر ("ابو ارز"). فأورد في حياثاته "لم تكن نية المدعى عليه بيار عطالله بالاتصال بـ"ابو ارز" بهدف فسم روابط الولاء التي تشده الى وطنه وامنته ودولته وتغليب مصالح العملاء والدولة العود على حساب مصالح الدولة".

وبحث القرار في باب الخيانة وقال "ان قصد الخيانة ليس متوافراً في الوقائع التي استند اليها الادعاء العام لطلب تطبيق هذه الجناية (الاتصال بعملاء العدو) فان ما اجراه من مقابلات صحافية مع اتيان صقر يندرج في نطاق ممارسته لعمله الصحافي بهدف تغطية خبر صحافي او حدث بناء على طلب من المسؤولين في "النهار" وبالتالي فانه ليس في هذه المقابلات ما يفيد عن انصراف نيته لتغليب مصالح العدو وعلائقه واهدافهم على مصالح الدولة اللبنانية او خلفائها من الدول".

وفي ما تبقى من اسناد الادعاء العام في حق عطالله اعتبرت المحكمة ان محكمة المطبوعات هي المرجع الصالح للنظر فيه "ولو توافرت العناصر الجرمية في الافعال" المسندة اليه.

تعليق حرب

وفي أول تعليق له قال المحامي بطرس حرب لـ"النهار": "ان هذا القرار هو انتصار للحريات العامة ولاسيما حرية التعبير عن الرأي وحرية الصحافي وحرية نشر هذا الرأي بواسطة وسائل الاعلام والصحافة المكتوبة. وانه لم يعد جائزاً القبول بنظرية توسيع صلاحيات المحاكم الاستثنائية كالمحكمة العسكرية مثلاً على حساب القضاء الجزائي العادي نظراً الى الاختلاف في الاحوال والى الضمانات المتوافرة في القضاء العادي والتي قد لا تكون على مستوى الحصانة عينها في المحاكم العسكرية نظراً الى نوعية اعضاء هذه المحاكم التي تختلف بين رجال قانون متمرسين قضاة عن عسكريين مكلفين القيام بأعمال قضائية ناهيك بخضوع القضاء العسكري في شكل غير مباشر لتوجه سياسة السلطة وذلك نظراً الى التربية العسكرية التي يخضع لها اعضاء هذه المحكمة العسكرية ولميلهم الطبيعي نتيجة هذه التربية الى احترام رأي رئيس المحكمة وعدم مناقشته.

كما يدل هذا القرار على ان في السلك القضائي اللبناني جزراً من الحصانة العلمية والاخلاقية نعتز بها وتشكل في نظرها الضمان الحقيقي لحقوق المواطنين وحرمتهم، ولنا في القرار الصادر عن محكمة التمييز الجزائية نموذجاً واضحاً عن هذه الحصانة والكفاية والاخلاقية والاستقلالية. وانني في النتيجة اتمنى بعد تنفيذ هذا القرار ان يعود موكلي بيار عطالله الى لبنان وخصوصاً بعد استرداد مذكرة القاء القبض الصادرة في حقه وابطالها وابطال مذكرة التوقيف ليمارس عمله كصحافي بالحرية المطلوبة التي تؤمن الحصانة القانونية والمهنية لقيامه بعمله في شكل حر، واذناك يكون القضاء اللبناني قد انتصر ويكون الامل في تكريس الحقوق العامة والحريات قد بدأ يعود الى لبنان".

القرار

وهنا نص قرار محكمة التمييز الجزائية:

"في تاريخ ١٠/٢/١٩٩٨ اجتمعت الفرقة السادسة الجزائية من محكمة التمييز مؤلفة من الرئيس رالف الرياشي والمستشارين سمير عالية وجوزف سماحة (متدب).

جرى التدقيق في استدعاء النقض المقدم في تاريخ ١٠/١٢/١٩٩٧ من المدعى عليه بيار عطالله في وجه الحق العام،

تذاكرت المحكمة بمقتضى القانوني.

ومن ثم وفي حضور ممثل النيابة العامة التمييزية القاضي انطوني عيسى الخوري والكتاب السيد انور شريم افهم القرار الاتي:

"باسم الشعب اللبناني"

ان محكمة التمييز، الفرقة السادسة الجزائية، لدى التدقيق والمناقشة،

وبعد الاطلاع على استدعاء النقض المقدم في تاريخ ١٠/١٢/١٩٩٧ من المدعى عليه بيار عطالله، وعلى المطالعة في الاساس المؤرخة في ٨/٥/١٩٩٧، وعلى القرار المطعون فيه والصادر عن قاضي التحقيق العسكري الاول في تاريخ ٥/١٤/١٩٩٧، وتقرير ممثل النيابة العامة التمييزية تاريخ ٥/٢/١٩٩٨ وجميع الاوراق،

تبين ان المدعى عليه بيار عطالله تقدم في تاريخ ١٠/١٢/١٩٩٧ بواسطة وكيله الاستاذ بطرس حرب، باستدعاء نقض في وجه الحق العام، تسجل لدى هذه المحكمة برقم ٩٧/٤٤٢، طعنا في القرار الرقم ٩٧/٦٤ الصادر عن قاضي التحقيق العسكري الاول في تاريخ ١٤/٥/١٩٩٧، والمتضمن اتهامه بالجنائين المنصوص عليهما في المادتين ٢٧٨ و٢٨٨ من قانون العقوبات، واصدار مذكرة القاء قبض في حقه، والظن به بمقتضى المادتين ٢٠١/٣١٧ و١٥٧ قضاء عسكري، ومحاكمته امام المحكمة العسكرية الدائمة، وتدريبه الرسوم والنقبات.

وقد طلب المستدعي قبول الاستدعاء في الشكل، واعلان صلاحية هذه المحكمة للنظر في طلب النقض المقدم منه، وفسخ القرار المطعون فيه، واعلان عدم صلاحية المحكمة العسكرية لعدم خضوع فعله للمادة ٢٨٨ عقوبات والمادة ٢٤ عقوبات عسكرية، وفسخه ايضا لعدم انطباق الوصف القانوني للمادة ٢٠١/٣١٧ عقوبات على فعله، واستطراداً اعلان عدم صلاحية القضاء العسكري للنظر في الدعوى استناداً الى الرسوم الاشتراكي الرقم ١٠٤/٧٧ المعدل، ونقض القرار المطعون فيه برمته واعلان عدم صلاحية المحكمة العسكرية للنظر في هذه الدعوى، واسترداد مذكرة القاء القبض الصادرة في حقه من دون تنفيذ وابطالها لصورتها عن مرجع غير صالح.

وتبين ان النيابة العامة التمييزية طلبت في تقريرها تاريخ ٥/٢/١٩٩٨ رد استدعاء النقض في الشكل والا رده في الاساس لعدم الصحة وعدم القانونية، وابرام القرار المطعون فيه بالنسبة الى المستدعي بيار عطالله، وتضمينه الرسوم والمصاريف القانونية. بناء عليه،

اولاً: في الشكل.

حيث ان القرار المطعون فيه صادر عن قاضي التحقيق العسكري الاول. وحيث ان المستدعي يطعن في اختصاص قاضي التحقيق العسكري للنظر في الدعوى المساقة ضده واصدار القرار المطعون فيه

وحيث انه بمقتضى المادتين ٧٨ و٨٧ من قانون القضاء العسكري الرقم ٢٤/٢٨ للمدعى عليه الحق في الطعن في القرارات الصادرة عن قضاة التحقيق العسكريين المتعلقة بالصلاحية، وذلك امام محكمة التمييز لدى القضاء العدلي، وبالتالي فتكون هذه المحكمة صاحبة الاختصاص للنظر في استدعاء النقض الحاضر.

وحيث انه بمقتضى المادة ٨٠ من القانون الرقم ٢٤/٢٨ ان مهلة تقديم استدعاء النقض لا تسري في حق المدعى عليه الا من تاريخ تبلفه للقرار المطعون فيه.

وحيث انه بمقتضى المادة (٥١) من القانون رقم ٢٤/٢٨، اذا لم يعرف للمطوب ابلاغه مقاما حقيقياً او مختاراً يجري تبليغه لصفا في الساحة العامة في بلدته او في الحي الذي كان يقيم فيه بمعرفة المختار وتلصق نسخة من التبليغ على باب المحكمة. اما اذا لم تعرف بلدة المطلوب ابلاغه في لبنان، فيجوز التبليغ بمعرفة المختار لصفا في الساحة العامة للبلدة التي ارتكب فيها الجرم، وتلصق نسخة من مذكرة التبليغ على باب المحكمة.

وحيث انه من الثابت ان القرار المطعون فيه قد ارسل الى قائد شرطة بيروت في تاريخ ٢٣/٥/١٩٩٧ لتبليغه مع قائمة شهود الحق العام من المدعى عليه، للمستدعي بيار عطالله.

وحيث انه يتبين من شروحات مأمور التبليغ، الشرطي زياد حبيب ان تبليغ بيار عطالله قد تم لصفا بواسطة مختار مهلة الاشرافية في ٢٤/٦/١٩٩٧، وقد دون ذلك في ذيل قائمة شهود الحق العام المطلوب تبليغها مع قرار الاتهام،

وحيث انه لا يتبين من هذه الشروحات مكان حصول التبليغ لصفا، وما اذا تم في الساحة العامة، كما انه لا يتبين من الاوراق ما يفيد عن انه الصقت نسخة من مذكرة التبليغ على باب المحكمة، وكلها اجراءات مفروضة بمقتضى المادة (٥١) من القانون الرقم ٢٤/٢٨. اما

"لم تكن نيته فصم الولاء لوطنه وعمل كصحافي" (تتمة)

ب - في القانون

حيث ان المستدعي، المدعى عليه، يطلب نقض القرار موضوع الطعن لخروج الدعوى عن اختصاص القضاء العسكري النوعي كما هو محدد في المادة ٢٤ من القانون الرقم ٢٤/٢٨، ولعدم انطباق المواد المدعى بموجبها على الوصف القانوني الصحيح للوقائع الثابتة في الملف، ولمخالفة احكام القانون الرقم ٢/٧١ معطوفة على احكام المرسوم الاشتراعي الرقم ١٠٤/٧٧ المعدل.

وحيث ان تحديد الصلاحية النوعية للقضاء العسكري، غير مرهون بالمواد القانونية التي تستند اليها النيابة العامة كركيزة للادعاء، انما بالوصف القانوني الصحيح الواجب اعطاؤه للوقائع المدعى بموجبها والمبينة في الاوراق.

وحيث ان المادة ٢٤ من القانون الرقم ٢٤/٢٨، ولأن كانت تولي القضاء العسكري، اختصاصاً للنظر في جرائم الخيانة والتجسس والصلوات غير المشروعة بالعدو المنصوص عليها في المواد ٢٧٢ حتى ٢٨٧ وفي المادتين ٢٩٠ و ٢٩١ من قانون العقوبات، الا ان هذا الاختصاص يبقى مرهوناً بتوافر العناصر القانونية لهذه المواد في الافعال المدعى بموجبها.

وحيث ان مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، اعتبر ان اقدام المدعى عليه بيار عطالله على الاتصال باتيان صقر واجراء مقابلات صحافية معه على الوجه المبين في باب الوقائع يؤلف الجناية المنصوص عليها في المادة ٢٧٨ من قانون العقوبات المبررة لحفظ اختصاص القضاء العسكري، متوافقاً بذلك مع ما جاء في القرار المطعون فيه.

وحيث انه لاخضاع الافعال المنسوبة للمدعى عليه لأحكام المادة ٢٧٨ عقوبات، لا بد من ان تكون الوقائع المسند اليها الادعاء منطوية على ما يفيد باكتمال العناصر الجرمية المؤلفة لهذه المادة.

وحيث انه لاكتمال هذه العناصر بالنسبة الى المادة ٢٧٨ المذكورة، لا بد ان يتوافر في الوقائع المدعى بموجبها ما يفيد بصورة واضحة عن ان اتصال المدعى عليه بيار عطالله بعملاء العدو كان بنية الخيانة اي بهدف فصم روابط الولاء التي تشده الى وطنه وأمنته ودولته وتغليب مصالح العملاء والدولة العدو على حساب مصالح الدولة اللبنانية التي ينتمي اليها عن طريق استهدافه خدمة هؤلاء.

وحيث ان هذا التفسير للمادة ٢٧٨ عقوبات يفرضه السياق الذي جاءت فيه، وهي قد وردت ضمن النبذة الاولى من الفصل الاول من الكتاب الثاني لقانون العقوبات، والمعنونة "في الخيانة" وقد جاءت جميع المواد الاخرى في هذه النبذة مشترطة بتوافر افعال مادية تنم عن نية الخيانة هذه لمفهومها المبين اعلاه.

وحيث انه اذا كان تقديم المسكن والطعام والمجلس لجندي من جنود الاعداء يعمل للاستكشاف او لعميل من عملائهم هو كاف مبدئياً بذاته للاذابة عن نية الخيانة المبررة لتطبيق احكام المادة ٢٧٨ عقوبات، انما الامر يصبح ملتبساً عندما يتعلق بفعل الاتصال بالعدو او بعملائه، فلا بد في هذه الحال الاخيرة من ان يتبين من الافعال المرتكبة ما يفيد ان الفاعل كان يرمي من فعله الى معاونة العدو بأي وجه تغليباً لمصلحه واهدافه على مصالح الدولة اللبنانية واهدافها، وهذا الفرض يؤلف في الحقيقة قصداً جنائياً خاصاً يستوجب توافره لقيام عناصر المادة ٢٧٨ عقوبات بهقه.

وحيث ان قصد الخيانة هذا ليس متوافراً في الوقائع التي استند اليها الادعاء العام لطلب تطبيق احكام المادة ٢٧٨ عقوبات في حق المدعى عليه بيار عطالله، فما اجراه هذا الاخير من مقابلات مع اتيان صقر، سبق بيانها، يندرج في نطاق ممارسته لعمله الصحافي كمراسل لـ"تلغزيون الشرق الاوسط" حيناً، وكمرحور في جريدة "النهار" حيناً آخر، وذلك بهدف تغطية خبر او حدث صحافي بناء على طلب من المسؤولين في هذه الجريدة، وبالتالي فان ليس في هذه المقابلات ما يفيد من ان نيته لتغليب مصالح العدو وعملائه واهدافهم على مصالح الدولة اللبنانية او خلفائها من الدول واهدافهم وخصوصاً انه لا يتبين من الوقائع الثابتة وفي هذا المستند المبرز مع المذكرة الواردة بتاريخ ١٣/١٠/١٩٩٨، ان للتلفزيون المذكور صلة مباشرة بالعدو او بعملائه.

وحيث ان عناصر المادة ٢٧٨ عقوبات لا تكون مكتملة بالنسبة الى الافعال المرتكبة منه، والمبينة في الوقائع التي استند اليها الادعاء العام لنسبة هذا الجرم اليه.

وحيث انه باستبعاد امكان تطبيق احكام المادة ٢٧٨ عقوبات في حق المدعى عليه بيار عطالله ينتفي الرابط المبرر لحفظ صلاحية القضاء العسكري للنظر في الجرم المنسوب اليه لهذه الجهة،

وحيث انه فضلاً عن ذلك ان استناد الادعاء العام الى نص المادة ٢٨٨ عقوبات لا يبرر بدوره حفظ اختصاص القضاء العسكري، ان هذه المادة لا تدخل في التعداد الوارد في المادة ٢٤ من القانون رقم ٢٨/٢٤ التي تحدد الصلاحية النوعية لهذا القضاء.

ومن جهة اخرى:

حيث انه في ما خص الافعال الاخرى المنسوبة الى المدعى عليه بيار عطالله لجهة اقدامه على نشر خبر كاذب في جريدة "النهار" يفيد خلافاً للواقع، عن اقدام الجيش اللبناني على توقيف عناصر من مناصري العماد عون في حرم الكنيسة، واقدامه ايضاً على محاولة نشر بيان في الجريدة المذكورة يدعو الى اثاره الشغب والافتتال الطائفي ومقاومة السلطة اللبنانية، فان صح انطباق هذه الافعال على الوصف القانوني الوارد في المواد ٣١٧ و ٣١٧/٢٠١ من قانون العقوبات، وفي المادة ١٥٧ من قانون القضاء العسكري، فإنه ليس من شأن ذلك ان يولي هذا القضاء الاخير اختصاصاً للنظر في هذه الدعوى.

ما جاء في احالة مفوض الحكومة عدد ٩٦/١٣٨٢ تاريخ ١٩٩٧/٧/١، لرئيس المحكمة العسكرية في كون التبليغ حصل لاحقاً في الساحة العامة، فانه لا يصح اعتماده اثباتاً لهذه الواقعة لانه لا يستند الى شروحات المأمور المكلف التبليغ.

وحيث ان اجراءات التبليغ المنصوص عليها في المادة (٥) من القانون الرقم ٢٤/٢٨ هي واجبة التطبيق بدقة حرصاً على حقوق المتقاضين، بهدف تمكينهم من اتخاذ التدابير القانونية للطعن او الاعتراض على القرارات المتخذة. في حقهم، وان مخالفة هذه الاجراءات تجعل التبليغ غير صحيح وغير مؤد لسريان مهلة الطعن في حق المطلوب ابلاغه، وللمحكمة الناظرة في الطعن ان تثير هذه المسألة عفوياً لتعلق الامر بحقوق الدفاع وحسن سير العدالة وهي من قواعد الانتظام العام.

وحيث ان التبليغ الحاصل للمدعى عليه بيار عطالله على الوجه المبين هو غير صحيح فلا تكون مهلة الطعن في قرار قاضي التحقيق العسكري سارية في حقه، ويكون الاستدعاء المقدم منه في هذا الصدد وارداً ضمن المهلة القانونية.

وحيث ان الاستدعاء المذكور هو موقع من محام في الاستئناف يبين اسباب الطعن وارفقت به صورة مصادق عليها طبق الاصل عن القرار المطعون فيه وصورة مصادق عليها عن الوكالة، وهو مستوف لجميع شروطه الشكلية، فيقتضي قبوله في الشكل، والنظر في موضوعه وفقاً للاصول المتبعة لدى الهيئة الاتهامية في القضاء العدلي تطبيقاً للمادة ٨٧ من القانون الرقم ٢٤/٢٨.

ثانياً، في الاساس

أ - في الوقائع.

تبين من التحقيقات المبررة مع المدعى عليه بيار عطالله اعترافه باقدامه على الافعال الآتية:

- انه في شهر شباط من العام ١٩٩٠ وبصفته مراسلاً لـ"تلغزيون الشرق الاوسط" في مرجعيون التي في بلدة صباح قضاء جزين باتيان صقر، الذي كان مسؤولاً في "حزب حراس الارز"، واجرى مقابلة صحافية معه في شأن هروبه من بيروت ولجؤه الى المنطقة الحدودية الجنوبية المحتلة والتفاصيل المتعلقة بهذا الامر.

- انه خلال شهر تموز من العام ١٩٩٠ عاد الى بيروت حيث عمل في جريدة "النهار"، بصفة مراسل، وقد كلفه مدير التحرير فيها خلال شهر آب ١٩٩٦ انجاز تغطية ملف الاحزاب البينية فالتقى اتيان صقر لهذا الفرض مجدداً في بلدة صباح في جزين، واجرى حديثاً معه عن كيفية تأسيس "حزب حراس الارز" واهدافه ومعتقداته، وقد هاجم صقر في هذا الحديث الدولة اللبنانية والسورية معتزلاً بعلاقته مع اسرائيل.

- انه خلال الانتخابات النيابية اللبنانية في العام ١٩٩٦، كلفه مدير التحرير في جريدة "النهار" التغطية الصحافية لهذه الانتخابات في منطقة لبنان الجنوبي المحتلة، فقصد اتيان صقر هناك واخذ منه حديثاً صحافياً اتهم فيه هذا الاخير الدولة اللبنانية بتزوير الانتخابات.

- انه خلال شهر تشرين الثاني من العام ١٩٩٦، واطر صدور الحكم عن القضاء اللبناني في حق اتيان صقر بجرم التعامل مع العدو الاسرائيلي، اتصل بهذا الاخير هاتفياً من مكاتب جريدة "النهار" وسأله عن تعليقه عليه، فكان جوابه انتقاداً للقضاء والدولة واركاب الحكم فيها، وانه اجري هذا الحديث معه بناء لتكليف من مدير التحرير في جريدة "النهار".

- انه في تاريخ ١٣/١٠/١٩٩٦ وتكليف من جريدة "النهار" بشخص الاستاذ جبران توينبي توجه بناء على دعوة من "مكتب التنسيق" المؤيد للعماد ميشال عون لحضور قداس وجناز في كنيسة سيدة الوردية في حراجل، وكنيسة الزعيترة، وكنيسة مار ليشع، وانه في اثناء القداس في كنيسة الزعيترة سمع التواتر عن اعتقالات حصلت على حاجز للجيش لمناصري العماد عون، كما حصلت في كنيسة الوردية في حراجل، وان بعضاً من المؤيدين توجه الى بكرمي لمقابلة البطريرك، فانتقل الى هناك لتغطية الخبر، ومنها الى جريدة "النهار" حيث اتصل هاتفياً بمديرها الاستاذ جبران توينبي واخبره بما حصل، فطلب منه نشر الخبر في الجريدة كما سمع به، فنظم مقالاً ضمنه معلومات عما سمع به من دخول الجيش الى الكنيسة وتوقيف عدد من المصلين، وقد نشر هذا المقال في جريدة "النهار" في تاريخ ١٤/١٠/١٩٩٦.

هذا وقد تبين في ما بعد عدم صحة الخبر،

- انه خلال شهر تشرين الثاني من العام ١٩٩٦ وفيما كان يقوم بزيارة لمنزل صديقه، عرضت عليه زوجة هذا الاخير، وهي موظفة في احد المصارف منشوراً معنواً "المقاومة المسيحية اللبنانية" يدعو الى اثاره الشغب، والافتتال الطائفي، ومقاومة السلطة اللبنانية، وكان هذا المنشور قد وصلها بالبريد الى المصرف الذي تعمل فيه، وقد طلب منها الاحتفاظ به بهدف نشره في الجريدة، وبالفعل عرضه على سكرتير التحرير في جريدة "النهار" لهذا الغرض، الذي رفض نشره كونه "مشروع فتنة" فعاد واحتفظ به في منزله من دون ان يقوم بتوزيعه.

وتبين انه استناداً الى هذه الاعترافات، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بتاريخ ٣٠/١٢/١٩٩٦، بحق المدعى عليه بيار عطالله بمقتضى المواد ٢٧٨ و ٢٨٨ و ٢١٧ من قانون العقوبات، والمادة ١٥٧ فقرتها الاولى من قانون القضاء العسكري الرقم ٢٤/٢٨، واحال الطالب على قاضي التحقيق العسكري الاول الذي اصدر القرار المطعون فيه، والمبينة نتيجته آتفاً.

تأيدت هذه الوقائع:

- باعترافات المدعى عليه في التحقيق الاولي والاستئنافي.

- بورقة الطلب.

- بجمل الاوراق والتحقيق.

الطفيلي كسر ساقه لدى فراره؟ تعيين غنطوس محققاً عدلياً في ملف احداث بورضاي ومتفرعاتها

لاصدر وزير العدل مهيح طيارة امس قراراً رقمه ٩٢ عين بموجبه رئيس محكمة الجنائيات في بيروت القاضي جورج غنطوس محققاً عدلياً في احداث عين بورضاي في بعلبك وما تفرع عنها. وفسرت مصادر قضائية ان المتفرعات تعني قضية الدعوة الى العصيان المدني منذ اعلانها.

وجاء قرار الوزير طيارة بعد اجتماع لمجلس القضاء الاعلى برئاسة الرئيس الاول منير حنين عقده امس ووافق نتيجته على اقتراح الوزير طيارة. وهنا نص قرار التعيين: قرار رقم ٩٢

ان وزير العدل بناء على المرسوم الرقم ٩٥٠ تاريخ ١٩٩٦/١١/٧، وبناء على المرسوم الاشتراعي الرقم ١٥٠ تاريخ ١٩٨٣/٩/١٦ وتعديلاته (قانون القضاء العدلي)، وبناء على المادة ٣٦٦ من قانون اصول المحاكمات الجزائية، وبناء على المرسوم الرقم ١١٧٢٢ تاريخ ١٩٩٨/٢/٦ (احالة قضية اعتداء على امن الدولة الداخلي على المجلس العدلي)، وبعد موافقة مجلس القضاء الاعلى في تاريخ ١٩٩٨/٢/١٠، يقر ما يأتي:

المادة الاولى: عين القاضي السيد جورج غنطوس، رئيس محكمة الجنائيات في بيروت، محققاً عدلياً في قضية الاعتداء على امن الدولة الداخلي موضوع المرسوم الرقم ١١٧٢٢ تاريخ ١٩٩٨/٢/٦.

المادة الثانية: يبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة.

في غضون ذلك ابغ النائب العام التمييزي عدنان عوض امس قاضي التحقيق

العسكري الاول رياض طليع قرار احالة احداث عين بورضاي ومتفرعاتها على المجلس العدلي وفقاً للاصول تمهيدا لاصدار مرسوم الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحدود قرارا برفع القضاء العسكري يده عن هذه القضية وايداع الملف والموقوفين فيه وعددهم ٢٢ موقوفا المرجع الصالح، وينتظر ان يتبلغ المحقق العدلي غنطوس قرار تعيينه وعقب ذلك يدعي القاضي عضو بصفته مدعيا عاما عدليا على الشيخ صبحي الطفيلي وآخرين بموجب ورقة طلب جديدة بعد اطلاعه على الملف ومبوضطاته من الاسلحة.

وذكرت مصادر قضائية ان النائب العام العدلي اطلع على المحاضر المتعلقة بالموقوفين تمهيدا لاجراء المقتضى باحالة بعضهم وترك بعضهم الآخر اذا اقتضى الامر. وقد راجعه امس في مكتبه المحامي محمد المظلوم بوكالته عن ٥ موقوفين في هذه القضية هم حسن مظلوم واحمد العفي وناصر القاق وعلي صالح وحسين مظلوم.

وقد اشار الوكيل ان من يراجع بجم اوقفوا في المنازل. ولمحت اوساط في قصر العدل انه اذا تبين ان عمل عدد من الموقوفين لا يقع في نطاق صلاحيات المجلس العدلي يشير القرار الاتهامي للمحقق العدلي الى ذلك في حينه اذا لزم الامر. وفي رواية لاهل قانون اتوا من البقاع ان الطفيلي فر وعوانه بعد هدم الحائط الخلفي للحوزة وانه نتيجة قفزه من وراء ما تبقى من السور كسر ساقه وقد حملته انصاره الذين لاذوا معه في طريق فرعي، وان ساقه معلقة بالجص.

"لم تكن نيته فسم الولاء (تتمة)

وايضا ابطال مذكرة التوقيف المستبدلة بالكفالة المدفوعة لتخليه سبيله، واعادة هذه الكفالة لمقدمها للسبب المذكور نفسه.

ثالثاً: احالة الاوراق على مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية لايداعها المرجع القضائي المختص.

رابعاً: حفظ كل النفقات القانونية. قرارا صدر في تاريخ ١٩٩٨/٢/١٠.

الكاتب شريم
المستشار المنتدب
جوزف سماحة
المستشار
سمير عالية
الرئيس
راف الرياشي.

تنديد بالتهديد الاميركي للعراق

صدر امس مزيد من الاصوات المستنكرة التهديد الاميركي بضرب العراق.

✽ النائب احمد سويد: "تصعد واشنطن ضغوطها على من تعتبرهم اصدقاءها من العرب لجرهم الى المشاركة في العدوان على العراق. وبعد وزيرة خارجيتها اولبراي التي حاولت وفشلت، ما هو كوميون وزير دفاعها يلهث من عاصمة عربية الى عاصمة ويحاول ان ينجح".

✽ النائب السابق فتحي يكن: "ان متتبع الاعداد الحقيقية للتصعيد العسكري الاميركي في المنطقة يدرك انها تتجاوز العراق وتركز بشكل اساسي على سوريا وايران لانهما اضافة الى العراق باتتا تشكلان خطراً حقيقياً على المخططات الاميركية والصهيونية في المنطقة. وفي ضوء ذلك يمكن ان نستكشف الاعداد الحقيقية للمؤامرة الاميركية - الصهيونية تحت مظلة الامم المتحدة".

✽ مفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان اتهم الولايات المتحدة وبريطانيا بالاصرار "على ضرب العراق، وهما يحشدان لهذه الضربة كل الامكانيات العسكرية مهمدين لها بجولات سياسية في المنطقة".

✽ مفتي صيدا الجعفري الشيخ محمد عسيران: "ان مسلسل الرعب والارهاب الذي يقوم به رئيس الولايات المتحدة الاميركية ضد الشعب العراقي العربي حلقة من مسلسل الاعتداءات (...) والارهاب الطويل الذي ينتهجه الاميركيون وحلفاؤهم".

✽ نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى محمود عبد الخالق: "اي ضربة عسكرية للعراق عدوان غير مبرر ومحاولة بائسة للخروج من مأزق الفضاخ التي رتبها اللوبي اليهودي، وهو الذي يقود هذا العدوان ضد شعب العراق اطفالاً ونساءً ورجالاً (...)"

✽ "المتدنى القومي العربي" وجه رسالة الى الملوك والرؤساء العرب داعياً الى "الالتفاف حول مشروع الحل العربي الذي صاغه الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد حول الازمة العراقية - الاميركية".

وبالفعل فلو توفرت العناصر الجرمية في هذا الافعال، فهي تبقى مرتكبة بواسطة المطبوعات الصحافية المقصودة "في المادة ٣ وع من قانون المطبوعات الصادر في ١٩٦٢/٩/١٤ وتعديلاته، مما يدخلها في فئة جرائم المطبوعات.

وحيث ان اختصاص النظر في جرائم المطبوعات يعود شأنه الى المحكمة الاستئناف لدى القضاء العدلي وفقاً للمادة ٢٨ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٠٤ تاريخ ١٩٧٧/٦/٢٠ المعدلة بالقانون الرقم ٣٢٠ تاريخ ١٩٩٤/٥/١٨ ووفقاً ايضا لاحكام القانون الرقم ٧١/٢ تاريخ ١٩٧١/١/٢٢ والمادة الاولى من القانون الرقم ٧٤/٢٦ تاريخ ١٩٧٥/٩/٢٥ لاسيما وقد نصت احكام القانونين الاخيرين صراحة على ان جرائم المطبوعات بما فيها تلك المنصوص عليها في المادة ١٥٧ من قانون القضاء العسكري هي من اختصاص محكمة الاستئناف لدى القضاء العدلي. وحيث ان اختصاص محكمة الاستئناف لهذه الجمة لا يقتصر فقط على المدير المسؤول للمطبوعة، بل يتناول ايضا كاتب المقال، كما هي الحال بالنسبة الى المدعى عليه بيار عطالله، الامر المستفاد من نص المادة ٢٦ من المرسوم الاشتراعي الرقم ٧٧/١٠٤ المشار اليه، وهذا الاختصاص يتناول جميع اوجه النشاط الجرمي حتى ولو بقي في طور المحاولة او الجريمة الناقصة وذلك تطبيقاً لاحكام المادة ٢٣ من المرسوم الاشتراعي المذكور، وقد قمت بموجب اعمال احكام قانون العقوبات، وتطبيقها من قبل محكمة الاستئناف، بالنسبة الى الافعال التي لم يرد نص عليها في المرسوم الاشتراعي ٧٧/١٠٤ مما يجعل اختصاص هذه المحكمة شاملاً ومتناولاً لجميع جرائم المطبوعات ايا كان الوصف الجرمي للافعال المدعى بموجبها.

وفي النتيجة، وحيث انه يبني على ما تقدم، ان عدم انطباق الوقائع والافعال المدعى بموجبها في حق المدعى عليه بيار عطالله على نص قانوني يجيز ربطها باختصاص القضاء العسكري، يجعل من اختصاصه للنظر في الدعوى الحاضرة غير متوافرة لجهة شروطه القانونية. وحيث ان مسألة الاختصاص النوعي في القضايا الجزائية هي من الانتظام العام فيقتضي اثارها عفواً.

وحيث ان القرار المطعون فيه بذهابه خلاف ما تقدم القضاء بما انتهى اليه بحفظه لاختصاص القضاء العسكري للنظر في الدعوى الحاضرة يكون قد خالف القانون، فيقتضي نقضه، وابطاله برمته، ونشر الدعوى والتقرير مجدداً بالنتيجة البيئية اعلاه.

لذلك تقرر بالاجماع:
اولاً: قبول استدعاء النقض في الشكل. ثانياً: قبوله في الاساس ونقض القرار المطعون فيه وابطاله، ونشر الدعوى والتقرير مجدداً بعدم اختصاص القضاء العسكري للنظر في شأنها، وتبعاً لذلك استرداد مذكرة القاء القبض الصادرة في حق المدعى عليه بيار عطالله من دون تنفيذ وابطالها لصورها عن مرجع غير مختص،

مذكرة المجلس الوطني للاعلام في عهدة اللجنة الوزارية

١٠ اقتراحات لتصويب المرئي والمسموع واعادته الى حمي القانون

كتبت رلى موفق:

من المبكر استنتاج ما سيؤول اليه عمل اللجنة الوزارية المكلفة ملف المرئي والمسموع التي تعقد ثاني جلساتها اليوم. ومن حيث المبدأ، يفترض ان تقوم اللجنة الملف برمتها انطلاقاً من التجربة التي خاضتها الوسائل التلفزيونية والاذاعية المرخص لها ومدى التزامها بقانون الاعلام المرئي والمسموع.

وبدا واضحاً من الجلسة الاولى ان جعية الوزراء كانت خالية من المستندات واقتصرت الجلسة على تبادل الآراء فتحوّلت "استطلاعية"، على ان يزودوا في جلسة اليوم "المراسيم والقرارات الصادرة عن مجلس الوزراء وعن المجلس الوطني للاعلام لتعجلاً للعمل"، وفقاً لما اعلنه الوزير ميشال المر.

وتتمثل المهمة الملغاة على عاتق اللجنة في "توصيف الحال الاعلامية والثغر التي اعترت تطبيق القوانين والمراسيم بنية تداركها وإعادة الملف الى نصابه القانوني الصحيح والارتقاء بدور الاعلام الى المستوى المطلوب".

ولعل الرؤية التي تكوّنت لدى المجلس الوطني خلال ممارسته مدى سنتين، والتي تجلت في كتب الى وزير الاعلام ومذكرات الى مجلس الوزراء، أثر ابقائها طي الكتمان، تشكل منطلقاً موضوعياً في سبر اللجنة اغوار هذا الملف واجترار الحلول له.

ففي خضم ازمة البث الفضائي السياسي رفع المجلس الوطني مذكرة الى مجلس الوزراء، في تاريخ ٧ كانون الثاني ١٩٩٨، عبر الوزير باسم السبع، ضمنها شرحاً "للاوضاع والموانع والنواقص التي يعمل في ظلها وما يراه من اقتراحات وتطلعات ترمي الى ارساء القواعد والاسس التي يرقى بها الاعلام المرئي والمسموع الى المستوى الحضاري الذي ننشده". الا ان المذكرة لم تعرض على الوزراء.

المجلس لفت الى "ان عدم صدور المخطط التوجيهي العام للقنوات والترددات ادى الى تمادي المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة في استباحة القنوات والترددات، كما ان التأخير في تنظيم آلية عمل المجلس الوطني وهيكلته والاجهزة الرقابية المتممة لعمله، ادى الى تمادي وسائل المرئي والمسموع، مستفيدة من الفوضى الاعلامية والاذاعية، في القرصنة على حقوق الملكية الادبية وعدم التزام الموجبات المنصوص عليها في القانون ٩٤/٢٨٢ (قانون البث المرئي والمسموع) وفي دفاتر الشروط النموذجية، رغم توقيع رؤساء مجالس ادارتها تعهدات لدى كتاب العدول بالتزام نصوص دفاتر الشروط النموذجية وابطاد حقوق المتعاملين مع وسائل الاعلام، وكذلك حقوق الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فضلاً عن لجوئها الى التركيز على برامج التشويق الجنسي والعنف الجسدي غير الجبر وغيرها من البرامج المتدنية المستوى على الصعيد الفني بهدف الربح السريع، مستيحية بذلك قيم المجتمع المدني، اضافة الى صادرة قنوات جديدة، مخالفة بذلك النصوص القانونية".

اقتراحات للمعالجة

وبعدما اشارت المذكرة الى كتاب سبق للمجلس ان وجهه في تاريخ ٦ كانون الاول ١٩٩٦ الى وزير الاعلام بهذا الخصوص، رأت ان قيام المجلس بالمهام المنوطة به والخروج من حال الفوضى التي يعيشها القطاع الاعلامي يتوقفان على الامور الاتية:

١- انجاز المخطط التوجيهي لاستخدام القنوات والترددات في اسرع وقت.
٢- اصدار المرسوم التطبيقي لهيئة تنظيم البث التلفزيوني والاذاعي وتحديد مهماتها وطبيعة العلاقة بينها وبين المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، بصفتها هيئة فنية استشارية تتولى درس كل ما يتعلق بالجانب الفني من عمليات البث وتقدم اقتراحاتها لكل من وزير الاعلام والمجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع وتعمل بالتنسيق معهما، وذلك في اسرع وقت.

٣- تصحيح الوضع الناتج من مراسيم التراخيص للمؤسسات التلفزيونية واعتبار ان قرارات الموافقة على وضعها قيد العمل، بعد تضمينها القنوات والترددات، هي الاطار القانوني الصحيح الذي ينظم علاقة المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة بالمجلس الوطني للاعلام في انتظار تقدمها بطب الكشف والتثبت المنصوص عليه قانوناً، اذ ان القانون ٩٤/٢٨٢ (المادة ٣٢) والمرسوم ٧٩٩٧ في تاريخ ١٩٩٦/٢/٢٩ اوجبا اعتماد مرحلتين في منح الترخيص:

- يصدر قرار عن مجلس الوزراء بوضع المؤسسة، المرشحة للتخصيص، قيد العمل متضمناً تحديد ائقية البث المخصصة للمؤسسة.

- بعد ستة من صدور القرار المذكور يصدر مرسوم الترخيص بعد تسجيل هذه الاقنية لدى الاتحاد الدولي للاتصالات (U.I.T) في جنيف وبعد تقديم المؤسسة لطلب الكشف والتثبت من تقديمها بشروط الترخيص الادارية والفنية والمالية والبرامجية، ويسقط حقها بالتخصيص حكماً ما لم تتقدم بالطلب المذكور، ويحق لمجلس الوزراء تمديد مهلة السنة حتى انجاز الكشف والتثبت فتصدر مراسيم الترخيص.

ولكن ذلك لم يحصل، اذ ان مراسيم التراخيص قد صدرت قبل عملية الكشف والتثبت ودون تحديد الاقنية والترددات، بل ان مرسوم التراخيص التي اعطيت للمؤسسات

التلفزيونية، لفترة ١٦ سنة تنص على وجوب اعتماد الاقنية التي تبث عليها هذه المؤسسات في تاريخ صدور مراسيم التراخيص، وهذا مخالف لما اشرفنا اليه اعلاه.

٤- انشاء جهاز الرقابة ووضعه بتصريف المجلس الوطني لتمكينه من متابعة مدى تقييد المؤسسات بدفاتر الشروط النموذجية، استناداً الى نص المادة ٤٧ من القانون ٩٤/٢٨٢، على ان يمارس المجلس الوطني للاعلام الرقابة على المؤسسات التلفزيونية والاذاعية، وذلك بطلب من وزارة الاعلام وبواسطة اجهزتها.

على ان اصول هذه الممارسة غير واضحة، كما ان الآلية التي يجب اعتمادها لدى كل من وزارة الاعلام والمجلس الوطني للاعلام غير موجودة ويجب وضعها.

وقد سبق للمجلس ان وجه الى مقامكم (مجلس الوزراء) في تاريخ ١٩٩٧/٢/٢٨ مذكرة مستفيضة عن رؤياه لممارسة هذه الرقابة، مستنداً الى رأي مجلس شوري الدولة الرقم ٩٦/٢٢٩٠ تاريخ ١٩٩٦/٨/٣٠، وارقق بما مشروع هيكلية ادارية لدى كل من الوزارة والمجلس.

٥- ايداع المجلس الوطني تقريراً فنياً عن القنوات والترددات التي كانت تستخدمها المؤسسات التي وافق مجلس الوزراء على وضعها قيد العمل قبل تاريخ هذه الموافقة، وتقريراً مقارناً مع القنوات والترددات التي تستخدمها المؤسسات عينها في تاريخه لتتسنى دراسة المخالفة المحددة التي ترتكبها هذه المؤسسات ليني على الشيء مقتضاه.

٦- اقفال جميع المؤسسات غير المرخصة من دون اي استثناء عملاً بقرارات مجلس الوزراء، وذلك في اسرع وقت، وقيل ان يستفحل الوضع الذي تعود بنتيجته الى البث مجدداً كل المؤسسات التي سبق ان اقفلت بارادتها او نتيجة للتدابير التي اتخذتها الحكومة.

٧- ايجاد الحل النهائي لموضوع البث الديني انطلاقاً من القرارات المتخذة في مجلس الوزراء في هذا الخصوص".

البث الفضائي

ولفتت المذكرة الى انه صدر في تاريخ ٢٤ تموز ١٩٩٦ القانون الرقم (٥٣) المتعلق بالبث الفضائي وورد في القانون المذكور، وتحديداً في الفقرة (ح) من المادة الثالثة، وفي المادة العاشرة منه، ربط صريح بنصوص القانون ٩٤/٢٨٢.

واضافت: نظراً الى كون القانون (٥٣) المذكور لم يأت على ذكر المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع ولا على تحديد اي مهمات له متعلقة بالبث الفضائي، يرى المجلس وجوب القول في هذا الخصوص ان ممارسة الرقابة عملاً باحكام المادة ٤٧ من القانون ٩٤/٢٨٢ معطوفة على المادة ١٠ من القانون (٥٣) تتشاك مع الصلاحيات التي منحها القانون (٩٦/٥٣) في الفقرة الاخيرة من مادته الثالثة للسيد وزير الاعلام، هذا مع العلم ان لا حائل قانونياً دون ازالة هذا التشاك وتوحيد مرجعية الرقابة بالمجلس الوطني.

وعليه يرى المجلس مما تقدم حول البث الفضائي والبث الرمز ان ممارسة الرقابة عملاً باحكام المادة ٤٧ من القانون ٩٤/٢٨٢ معطوفة على المادة ١٠ من القانون (٥٣) تشمل كذلك البث الفضائي والبث الرمز، ويقتضي بالتالي ايضاح هذه العلاقة.

اضافة الى ذلك، بات من الضروري وضع دفتر شروط نموذجي للبث الفضائي تطبيقاً لنصوص القانون ٩٤/٨٢ يتولى وضع الاطار القانوني للبث البرامي والاذاعي والسياسي الذي يضمن تحقيق الاهداف المرجوة من مقدمة القانون (٩٦/٥٣) واحكام مادته الثالثة، واناطة الرقابة القانونية على مؤسسات البث الفضائي بالمجلس الوطني للاعلام، وبذلك تتوحد المرجعية الرقابية على المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة.

وفي الختام قد يكون من الضروري، في هذا المجال، التأكيد على وجوب تفرغ اعضاء المجلس الوطني للاعلام المقبل لحسن سير العمل".

وتضمنت المذكرة القوانين المستقلة الواجب صورها استكمالاً لتنظيم قطاع المرئي والمسموع، استناداً الى ما نصت عليه مواد القانون المرئي والمسموع (القانون الرقم ٩٤/٢٨٢)، وهي كالاتي:

"١- نصت المادة ٤٠ من القانون ٩٤/٢٨٢ على ان تنظم بقانون خاص الامور المتعلقة بالاعلان التي لم يرد عليها نص في هذا القانون.

ب- نصت المادة (٤١) من القانون ٩٤/٢٨٢ في فقرتها ٣/ على اعطاء الحكومة الحق باعادة تنظيم شركة "تلفزيون لبنان" بموجب مراسيم تتخذ في مجلس الوزراء.

ج- نصت المادة ٤٦ على صدور مرسوم تحدد فيه دقائق تطبيق الرقابة على مداخيل المؤسسات التلفزيونية والاذاعية.

د- نصت المادة ٤٩ على ان تحدد عند الاقتضاء دقائق تطبيق هذا القانون، اي ٩٤/٢٨٢، بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح الوزراء المختصين.

هـ- نصت المادة ٥٢ من القانون ٩٤/٢٨٢ على خضوع رسوم الترخيص للبث التلفزيوني الرمز والبث الفضائي واصله لقانون خاص".

رفع الحصار عن الفرديس واستمراره على الهبارية المقاومة اعلنت مهاجمة كسارة العروش

عليان هاجمت في الرابعة والدقيقة الـ١٠ عصر (امس)، تجمع آليات صهيونية في محيط كسارة العروش، مما ادى الى اصابة آلية اصابة مباشرة".

دعت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" الى المشاركة في المؤتمر الاعلامي السنوي حول قضية الرهائن اللبنانيين المحتجزين في السجون الاسرائيلية، الحادية عشرة قبل ظهر غد في نقابة الصحافة.

افادت مؤسسة "جهاد البناء" ان ورش الترميم التابعة لها تواصل اعمالها في الجنوب والبقاع الغربي من جراء الاعتداءات الاسرائيلية التي شملت في المدة الاخيرة جباع وجرجوع وعين قانا واللويزة ومشرفة وعين التينة، اضافة الى كشف اجراء مهندسوها على الاضرار اللاحقة ببلديتي كفرا وياطر.

"المقاومة الاسلامية"

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعة الشهيد عباس شهاب وخليل

"المجموعة" تحمل اسرائيل والمتعاونين معها تبعة مقتل مواطن وجرح آخر

صور - "النهار":

حملت مجموعة المراقبة المنبثقة من "فهاهم نيسان" اسرائيل تبعة مقتل المواطن محمد ابراهيم بمتفجرتين قرب مجدلزون (صور) واصابة مدني في ياطر (بنت جبيل).

أمنت المجموعة صباح امس اجتماعها الذي عقده في الناقورة قبل ظهر الاثنين، وأصدرت على الاثر البيان الآتي:

"انعدت مجموعة المراقبة في تاريخ ١٩٩٨/٢/١٠ في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة - لبنان للنظر في ثلاث شكاوى تتعلق بخرق تفاهم ٢٦ نيسان ١٩٩٦ تقدم بها الوفد اللبناني في ١٩٩٨/٢/٨ و١٩٩٨/٢/٨.

أقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٢/٦ انفجرت عبوتان وضعتهما القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونة معها في باب الوادي قرب مجدلزون، مما ادى الى مقتل راع ونفق حيوانين. صرح المندوب اللبناني ان تكرار هذه الحوادث يظهر استهتارا اسرائيليا متعمدا بحياة المدنيين، نظرا الى ان المدنيين يمرون في تلك المنطقة خلال قيامهم بنشاطاتهم العادية، ونظرا الى آلية التفجير العشوائية التي تتميز بها هذه العبوات المتفجرة. ونظرا الى عدم استعمال اي احتياطات لتحديد الاهداف، فان الحادث يشكل خرقا للتفاهم وتتوجب ادانته. صرح المندوب الاسرائيلي انه بما ان القوات الاسرائيلية والمتعاونة معها لم تفجر العبوات، وبما ان العبوات كانت موضوعة في منطقة غير مأهولة تستعملها المجموعات المسلحة اللبنانية، فان العمل لا يشكل خرقا. أقرت المجموعة مجددا ان اسرائيل والمتعاونين معها مسؤولون عن الطريقة التي

يستعملون بها العبوات المتفجرة. دكرت المجموعة بتعمد اسرائيل في كانون الاول ١٩٩٧ اتخاذ الاجراءات الضرورية لمنع سقوط اصابات مدنية من جراء استعمال هذه العبوات، وطالبت بتقوية هذه الاجراءات.

أقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٢/٦ سقطت في ياطر ثلاث قذائف هاون اطلقتها القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونة معها، مما تسبب باصابة مدني والحاق اضرار بثلاثة منازل وبشبكة الكهرباء. أكدت مجموعة المراقبة ان اسرائيل والمتعاونين معها مسؤولون عن نتائج اطلاق نيرانهم. اضافة الى ذلك حضت مجموعة المراقبة على اتخاذ اجراءات اضافية لضمان الا تستخدم المناطق المأهولة قواعد لاطلاق محجمات من المجموعات المسلحة اللبنانية في المستقبل.

أقرت مجموعة المراقبة ايضا انه في تاريخ ١٩٩٨/٢/٨ سقطت قذيفة اطلقتها القوات الاسرائيلية في منطقة غير مأهولة جنوب غرب ياطر، مما تسبب باصابة راع. أقرت مجموعة المراقبة ان هذه الاصابة قد تكون نتيجة غير مقصودة لاشتباك عسكري بين الافرقاء وحضت على اتخاذ الاحتياطات لتفادي حوادث واسعة. شكرت مجموعة المراقبة قيادة القوة الدولية في الناقورة لتقديمها التسهيلات اللازمة الى اعضاء الوفود المشاركة".

اتهم المسؤول عن "حزب الله" في الجنوب الشيخ نبيل قاووق مجموعة المراقبة بـ "العجز" عن ادانة اسرائيل لخرقها "تفاهم نيسان" معتبرا ان ذلك "يغفد هذه المجموعة دورها وجوهر وجودها ويسقط اي رمان على قدرتها على كبح جماح العدو (...)"

لجنة بريثال ستجول على المسؤولين الفرزلي والخطيب وعلماء عزوا بطليس

بعلبك - "النهار":

أعلنت امس لجنة المتابعة في بريثال انها تعتزم في الايام المقبلة زيارة المراجع العليا الرسمية والروحية لاطلاعها على وضع البلدة ومناقشة الخطوات التي تعيد الحياة الى طبيعتها فيها. وقال عضو اللجنة اكرم طليس اثر اجتماعها: "وردت في بعض وكالات الانباء بيانات تحمل توافيق لجمعيات واسماء باسم اهالي بريثال وغيرها تثير التغيرات وتؤسس من جديد لاستكمال حلقات حادثة الحوزة العلمية في عين بورضاي. فباسم اللجنة نطلب وبرجاء كبير من كل وسائل الاعلام عدم نشر أي بيانات من هذا النوع الا عند التأكد من هوية اصحابها الشخصية والعنوية لتكون المسؤولية واضحة".

ومن ابرز الذين زاروا بريثال معزين بالنائب السابق الشيخ خضر طليس نائب

رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ووفد من المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى برئاسة الشيخ عبد الامير شمس الدين والنائب اللواء سامي الخطيب الذي صرح "ان الشيخ خضر والضابط وهبي والمدنيين والعسكريين الذين سالت دماؤهم جميعا شهداء هذا الوطن، وكنا نتمنى ان لا تصل الامور الى ما وصلت اليه".

أسف "التجمع اللبناني الحر" لسقوط ضحايا في حوادث بعلبك، مستغربا "القرار المفاجيء" بقمع حركة الشيخ صبحي الطفيلي. ودعا الشعب اللبناني الى تفادي "الوقوع في الافخاخ المنصوبة له وعدم الانحرار وراء الشعارات الزائفة". وتوقف في بيان اصداره اثر اجتماعه الاسبوعي عند قضية المهجرين، فأبدى قلقه لـ "الاهمال المقصود من السلطة الحاكمة ومن وراءها".

رئيس المفوضية الاوروبية في لبنان ومساعداتها هذه السنة ١٦٠ مليون دولار

اعلن رئيس بعثة المفوضية الاوروبية في لبنان ديميتريوس كوركولاس في مؤتمر صحفي عقده امس في دار نقابة الصحافة، برنامج زيارة رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير لبنان في ١٢ شباط الجاري و١٣ منه، ومشاريع التعاون التقني بين الاتحاد ولبنان لسنة ١٩٩٨.

وفي برنامج سانتير ان سيلتقي رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الثامنة مساء الخميس ١٢ شباط ويفتتح صباح الجمعة ١٣ شباط "مؤتمر الطاقة في منطقة البحر الابيض المتوسط" ثم يزور رئيس مجلس النواب نبيه بري بين العاشرة والنصف والحادية عشرة النصف قبل الظهر ويلتقي بعد ذلك وزير الخارجية فارس بويز. وفي الثانية عشرة والنصف يلتقي رئيس الجمهورية ويعقد مؤتمراً صحافياً في القصر الجمهوري الثانية والربع بعد الظهر.

اما برنامج التعاون بين الاتحاد ولبنان ففيه:

١- مشروع دعم اعادة التأهيل الاداري في لبنان: وهدفه منع الحكومة اللبنانية المساعدة التقنية الضرورية لتحقيق اقصى حد من الافادة من الوظائف الادارية في اطار الادارة وتسهيل تنفيذ استراتيجيا تحديث جهاز الدولة واصلاحه.

٢- مشروع "المعايير الصناعية والتجارية": وهدفه مزدوج:

- مساعدة الشركات المصنعة اللبنانية على تحقيق درجة تنافسية عالية عبر اعتماد معايير تقنية وانظمة نوعية.

- تحسين حماية المستهلك في مجال الصحة والامن والبيئة عبر اعتماد معايير معينة ومراقبتها كما عبر النفاذ الى معلومات حول نوعية المنتجات.

٣- مشروع التخطيط الاستثماري (IPP)، وهدف المشروع العام دعم الانتعاش والتنمية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي في لبنان عبر اصلاح البنى التحتية العامة وتحديثها وتوسيعها في قطاعات معينة كالطاقة والنقل وادارة المياه وحماية البيئة والاستثمارات الخاصة. وستساهم الاعتمادات التي يمنحها الاتحاد الاوروبي في تغطية تكاليف الجهاز العامل في المساندة التقنية والتدريب وشراء التجهيزات.

٤- خفض الفوائد: ستدفع اللجنة الاوروبية بشكل تخفيضات في الفائدة على قرضين من البنك الاوروبي للاستثمار في مجال التقنية (طرابلس والمنطقة الساحلية).

ومن المقرر ان تبلغ مساعدات الاتحاد الاوروبي للبنان العام ١٩٩٨ نحو ١٦٠ مليون دولار اميركي.

رحلة في نفوس ميليشيوين سابقين (١ من ٣) مقاتلو الحرب اللبنانية يروون لـ "النهار" تجاربهم: دخلناها صفاراً، قليلي الوعي... وخصم الأمس صار اليوم صديقاً

كتبت رلى بيضون:

كان يسير في وسط بيروت. لفته مبنى تركت عليه الحرب بصماتها، رصاصا وقذائف وسوادا ودمارا. مبنى ينتظر دوره ليهدم ويخلي المكان لآخر جديد من دون ماض ولا ذكريات ولا ندوب.

سأل نفسه: "ماذا يشعر مقاتل سابق كان "ملعب صباه" هذا الوسط، وخاض الحرب حقيقة بينما كان ابناً جيله "يلعبون لعبة الحرب"، عندما يمر من هنا ويشهد محو آثار الحرب لتبني المدينة، والوطن، من جديد؟ هل هو نادم على المشاركة في الحرب؟ اي ذكري تلاحقه؟ هل ما تعلمه يجنب لبنان تجربة مماثلة للحرب البشعة التي زلزلت كيانه وخلفت عشرات الالاف من القتلى والجرحى والمعوقين والمهجريين والمهاجرين والمفقودين؟

اسئلة كثيرة واخرى غيرها حملتها "النهار" الى مقاتلين سابقين من كل الاطراف الذين خاضوا الحرب، ووجدت اجوبة ان قرأها "الناسثر السائل" سر واطمان. اجوبة هي بنت التجربة، بسيطة، واضحة، مخلصه، كأنها اعطيت خلف كرسى اعتراف...

وانا كان هؤلاء يروون انهم حاربوا، فليس بينهم واحد يعترف بأنه قنص او وضع سيارات مفخخة، والذي يقر بأنه خطف، يوضح ان الهدف من ذلك كان اطلاق رفيق اسره الخصم، وكذلك المخدرات، يتبرأون منها.

وكذلك منهم ظروفه التي جعلته يحمل السلاح، وقضية كان يؤمن بها. على أن عاملين اساسيين ساهما في دفع معظمهم الى المشاركة، هما صغر السن وقلة الوعي. اما صورة خصم الامس، فكانت ملتبسة عليهم، ولا تزال غامضة بالنسبة الى بعضهم.

والخوف الذي اعترافهم في المعركة الاولى كانت تبده الرصاصه الاولى. والحجاسة كانت تقودهم احيانا الى ما لا يرغبون فيه. قتلوا ام لم يقتلوا، لا احد منهم متأكد، وان كان بعضهم يفضل الا يعرف.

قسم منهم نبذ السلاح بارادته من دون ان ينتظر النهاية، وتوبته هي الانصع. وقسم آخر ابدل السلاح حوارا وسيلة للاقتناع. هم اليوم في المجتمع الكبير بعدما خرجوا من "غيتوات" فرضتها الحرب ونظرتهم الى الآخر تغيرت جذريا، حتى ان خصم الامس صار صديق اليوم لدى معظمهم.

تراهم حين يمررون بساحات معارك سابقة تستوقفهم صور مؤلمة كانوا على بعضها شهودا: قنص امرأة تنشر غميلا، فسح صومالي مرتزق، الاستقواء شتائم وضربا على ابناء الهي...

يعتدل في داخلهم شعور بالندم، على المشاركة في الحرب، على الضحايا، على الوقت الضائع، على تدمير الوطن، وعلى ان التضحيات ذهبت سدى. وان يحسون انهم خسروا الكثير خلال الحرب، يتفقون على ان المستفيدين منها هم في درجة اولى المسؤولين الذين خاضوها وهم اليوم "على الكراسي"... وبعض الغرياء.

وانا عانت الحرب، هل يشاركون؟ معظمهم "قطع لا". وبينهم من يشير الى ثلاثة اخطار قائمة وقد تفوق اليها: الفقر والشعور بالظلم والطائفية. وبينهم، ممن لا يزالون حزبيين، من يترك القرار لقيادته. وماذا يقول هؤلاء القادة؟ بقدر الصعوبة التي واجهت "النهار" في ايجاد مقاتلين سابقين واقتناعهم بالتحدث اليها (مما تطلب اغفال هوياتهم الكاملة او حتى ابدال اسمائهم لئلا يتأثر وضعهم الراهن بماضيهم)، طالعتها صعوبة في ايجاد مسؤولين حاليين شاركت تنظيماتهم في الحرب ويبعدون استعدادا لرواية تجربتهم. حتى ان احدهم وافق على المقابلة وحدد تاريخها، ثم "غير رأيه" بعد ايام...

وقبل اثنان هما وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة، والوزير السابق النائب محمد عبد الحميد بيضون. الاول خاض الحرب مقاتلاً ومسؤولاً، في حزب الكتائب ثم في "القوات اللبنانية". وهو "تعلم" منها الكثير وكلامه يشبه ما افشى به المقاتلون السابقون. والثاني كان، ولا يزال، من موقع القيادة في حركة "أمل". واكب مراحل الحرب واستخرج منها دروسا. واكثر ما يجمع بينهما، رغم موقعيهما المتعارضين، انهما حاولا وضع حد للحرب عام ١٩٨٥ عبر "الاتفاق الثلاثي"، وهما اليوم في السلطة المنبثقة من اتفاق الطائف، الذي اوقف الحرب، ويقولان انهما يعملان على منع تكرارها.

وتنشر "النهار" هذا التحقيق عن "وقود الحرب" في ثلاث حلقات: اولى، اليوم، عن ظروف انخراط المقاتلين في الحرب وتطور نظرتهم الى الآخر. وثانية عما تعلموه منها وذكرياتهم وندمهم. وثالثة عن تجربتي الوزير حبيقة والنائب بيضون.

"كنا شباباً، بأول مطلعنا، اغرونا بالسلاح. لم تكن نعرف ما هي الحرب، ولا مع من نحارب ولا من هو الخصم". هكذا انضم كامل، في سن الـ ٢٢ الى "المرابطون". ودخل الحرب.

حصل مشكل في احد الايام في الدكوانة. هجم الفلسطينيين على مدرستي واخذوا يوزعون التهديدات. ذهبت الى مركز الحزب. اعطونا سلاحاً وقالوا لنا: كل واحد يطالع على سطح بناية". يوماً انضم نقولا، في سن الـ ٢١، الى حزب الكتائب. ودخل الحرب.

"هربت من بيتي لظروف خاصة. لم يكن لدي ما افعله، كانت غالبية اصدقائي في الحركة، فخلقت بهم". في هذه الظروف انضم حسين، في سن الـ ١٣، الى حركة "أمل". ودخل الحرب.

"خلال الاجتياح الاسرائيلي، ذهبت مع اهلي الى بلدتنا بتاتر. في احد الايام، قصدنا عاليه لشراء حاجات. اوقفنا حاجز للكتائب وطلب منا الهويات. لم يجد ابي هويته، فصفه عنصر الحاجز. ترك ذلك نقمة في داخلي". في الليلة نفسها، وفي سن الـ ١٧، حمل هشام البندقية للمرة الاولى في حياته وانضم الى الحزب التقدمي الاشتراكي. ودخل الحرب.

هكذا دخلها عشرات الالوف من الشباب. بسبب صغر سنهم، وعدم وعيهم. ومن اجل محاربة "غريب" ما وكل لبناني وقف الى جانبه. وبهدف الانتقام، ممن صفع الاب على الحاجز، او قتل القريب، او شكّل خطراً على "الكيان والوجود".

كامل ونقولا وحسين زوجوا في الحرب من دون اي تدريب على السلاح، وكذلك هشام الذي يتذكر ان اول سلاح حمله بندقية تعود الى الحرب العالمية الاولى، تتسع لخنس طلقات و"بوتو الواحد يخرطشها". وكان بعض رفاقه يستعملون جفوت صيد. لكن ثمة شابان آخرين حضروا

ارجاء تدشين مبنى الامم المتحدة بعد تأجيل زيارة أنان للبنان

وجد (الامين العام) ان مسؤولياته تتطلب ان يبقى هناك حتى يكون على اتصال بممثلي الدول المختلفة ومجلس الامن، ان اذ ان لوجوده في نيويورك فاعلية اكثر وانه يؤجل رحلته المقررة الى منطقة الشرق الاوسط الى فترة لاحقة في هذه السنة".

وقال الببلاوي "اعتقد ان وجود الامين العام للأمم المتحدة في مقره في نيويورك يجعله قريباً من اعضاء مجلس الامن كافة، في ظل قضية متعلقة بأحد قراراته، وقد تبين من خلال بيان الامانة العامة ان مسألة عدم زيارته الى المنطقة تتعلق بضرورة وجوده في نيويورك اكثر منها سفره الى العراق"، لافتاً الى "ان زيارة أنان الى لبنان تأجلت ولم تلغ" مجدداً دعوة الامم المتحدة لتطبيق قراراتها المتعلقة بلبنان "وعدم اضاءة اي فرصة لوضع كل الضغوط كي تنفذ هذه القرارات مما ثبتت صدقية الشريعة الدولية"، معتبراً "اننا في عالم تمكحه موازين قوى أكثر منما قواعد العدالة فأحيانا تتوافق، وحيانا اخرى تتقدم الواحدة على الاخرى".

افتتاح المبنى الجديد للأمم المتحدة والذي يضم الان اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (اسكوا) في ساحة رياض الصلح في بيروت، تأجل الى موعد آخر يعلن عنه هذه السنة، والسبب المباشر يعود الى تأجيل زيارة الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الى منطقة الشرق الاوسط ومنها لبنان، حيث كان مقررا الافتتاح الرسمي للمبنى في ١٤ شباط.

وعقد امس وكيل الامين العام للأمم المتحدة الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (اسكوا) الدكتور حازم الببلاوي مؤتمراً صحافياً في قاعة المؤتمرات الصحافية التي انجزت اخيراً، ليعن تأجيل زيارة أنان وبالتالي تأجيل الافتتاح الرسمي لمبنى "اسكوا" في موعد آخر يعلن عنه هذه السنة، مشيراً الى البيان الرسمي الذي صدر عن الامانة العامة للأمم المتحدة وفيه: "انه نتيجة للظروف التي تمر بالمنطقة وخصوصاً في ما يتعلق بالازمة الجارية في العراق، واحتمال وجود وسائل لتسويتها، لذا

بازيليك سيدة المنطرة في مغدوشة

مشروع لمهندس سويسري باشراف كويتر

يعقوب وجبران يعقوب مقام سيدة المنطرة وجلالوا في اقسامه. كذلك جال الوفد في وسط بيروت و"مجمع فقرا السياحي" وفيلا تحمل اسم فارياوتنا".

واوضح كويتر ان بوتنا سيعود الى لبنان في الربيع المقبل لالقاء محاضرة في نقابة المهندسين، في بيروت، ومتابعة التصميم الذي يعده للبازيليك المنوي انشاؤها. وذكر ان بوتنا كان صمم كاتدرائية ايفري الشهيرة قرب باريس التي زارها البابا يوحنا بولس الثاني في لقاء الشبيبة العالمي اخيراً.

صيدا - "النهار": بدعوة من رئيس اساقفة صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر، زار لبنان المهندس السويسري ماريو بوتنا بصحبة اسقف لوزان بيار بورشر، وذلك بقصد انشاء بازيليك في مقام سيدة المنطرة في مغدوشة (صيدا).

واقيم في المناسبة قداس بيزنطي في كنيسة البلدة، خدمته جوقة مغدوشة، وشارك فيه كويتر وبورشر. ثم تفقدا والمهندس بوتنا مع المهندسين ميشال

رحلة في نفوس ميليشيوين سابقين (١ من ٣) (تتمة)

ومما ساهم في تشجيع الشباب على حمل السلاح وبذول المعركة، الخوف اما الذي كانوا يلاحظونه في عيون أملمهم، فيتذكر جوزف ("قوات") كيف حمل رجال مسنون في حيه بنادق صيد وأقاموا دوريات حراسة على الطرق خوفاً ان يأتي أحد ويقتلهم. وتعود الى ذهن هشام (اشتراكي) صورة زوجة عمه وهي تجهز زجاجة "الديمول" لتسقي منها بناتها في حال الهجوم على العائلة بعد سماعها أخبارا عن اغتصاب بنات في قرى مجاورة.

بين الخوف والحماسة

اما في ساحة المعركة، فكان الخوف والحماسة سائدين، وان ينسب مختلفة لدى كل مقاتل. ويقول بيار (أحرار): "قبل المعركة، يكون خوف. ولكنه يتبدد بعد اول رصاصة. عينك امامك والبندقية في يدك. ولا مجال للخوف، هناك معركة بقاء". وبلغت نبيل ("فتح" - شيوعي) الى "ان الانسان يبقى انسانا الى حين الاشتباك. عندما يصبح وحشا. يجب ان تقتل لكي لا تموت. انت تختار. الخوف يسقط خلال الاشتباك. وبعد المعركة، هناك تعب ذهني كبير وتحليل لما حصل".

عند بعضهم، كان الشعور الطافي الحماسة، وخصوصا لدى المقاتلين الذين كانوا مقتنعين بالقضية التي يحاربون من أجلها. وكانت الحماسة المحرك لمعارك الكر والفر. ويقول أحمد ("أمل"): "مش حلوة انك تاخدي شارع كانوا هم مسيطرين عليه؟" عند البعض الآخر، كان الخوف مسيطرا، ويتذكر حسين: "لم أكن أعرف شيئا من شيء. كنت أشعر ان الحرب لعبة". بتقوص بتتخبى". كنت أخاف كثيرا من القذيفة. كنت احمل بندقية، لكن القذائف كانت تسقط بالقرب منا. كان اصدقائي يشجعونني، كنا نصعد الى السطوح و"قوص" على الشرفية". كانت الحرب لعبة". اما كريم ("قوات")، فيقول: "ان الحرب كانت مثل هواية. لازم أحمل بارودة وألبس بدلة عسكرية. ولكن احيانا كنت أفكر ان عائلتي ستجيني اذا مت".

"أفضل ألا أعرف"

اما موت الآخرين، موت الخصم على الجبهة، فلا أحد يريد ان يعترف به. ومعظم الذين التقطهم "النهار" قالوا انهم ليسوا أكيدين انهم قتلوا فعلا أحدا. ويقول نقولا ("قوات"): "لم أر احدا انا اطلقت عليه النار ومات. وراء المتراس لا تعرفين ما يحصل. وأفضل ألا أعرف". ويفيد خليل (قومي): "لم يكن هناك اقتحامات لكي تري أحدا يقع. كان هناك خط أحمر. كنا نقرأ النتائج في اليوم التالي في الصحف".

وبين المقاتلين من يعترف بأنه قتل. ويقول هشام (تقدمي اشتراكي): "كنت اشعر بالفرح عندما أصيب الخصم. ولو لم يقتله لكان سيقتلني. والفرح الاكبر كان عندما قتلت اسراييليين خلال الاجتياح في بيروت". وهذا التمييز بين الخصم اللبناني والغريب، يعتمد ايضا جورج ("قوات") ويوضح "ان الشعور يختلف باختلاف نوعية الجبهة. اذا كانوا غرباء فنفتخر. واذا كانوا لبنانيين فأقول لنفسني: كان ممكنا ان أموت انا بدلا منه. وفي ما يتعلق بحرب السننين، عندما كان الخصم غريبا، كان المقاتل الذي لم يقتل اثنين او ثلاثة يعود "زلان" الى المنزل".

اما بالنسبة الى "ابو جواد" ("أمل")، فلا تمييز بين اطلاق النار على مقاتل لبناني او اسراييلي. لكن هناك فرقا بين المعارك مع "القوات"، التي تعاملت مع اسراييل، و"حزب الله". وهو يندم على المعارك مع الاخير وليس على القتال مع "القوات".

وبلغت جوزف ("قوات") الى ان "اي مقاتل لا يستطيع ان يقول كم انسانا قتل. على الجبهة لا ترين الا متاريس. واذا اصتبه فلا تتأكد انك قتلت. ويقول كريم ("قوات"): "كنت أمشي بين الرؤوس وقطاعي الرؤوس، لا أنظر ورائي بل امامي. وكل من يظهر امامي أشوطه". ويتذكر بيار (أحرار) انه في احد الايام اطلق ورفاقه قذيفة على مبنى في داخله عسكريون. "عندما دخلنا، رأينا اشلاء. ماذا شعرت؟ لم تكن الجثة تعني لنا شيئا لكثرة الجثث التي صادفناها. في المعركة لا تعودين نفسك. لا تميزين بوضوح. أضيفي الى ذلك ان الجبهة كانت تتحرك نحو الثالثة او الرابعة فجرا. كانت كثافة نار. لا تستطيعين ان تري الاخصام بوضوح". اما نبيل ("فتح")، فيقول "ان القصد لم يكن القتل بل ضرب المشروع. وكل من يقف الى جانب المشروع كان يجب ازالته". ويضيف ان الشعور عندما يقتل الانسان احدا في المعركة هو شعور قاس. "عندما اعتقدت للمرة الاولى اني اصبت انسانا في المعركة، بقيت اربعة ايام او خمسة لا استطع النوم. ولكن اذا انا لم اقله، فكان هو سيقتلني. وانا كنت مستعدا لأن أموت".

ويقول فادي (اشتراكي) انه كان يفرح عندما يصيب خصما، "لانه كان عدوا، وما الفرق بين الخصم اللبناني والاسراييلي؟ كان اللبناني يقاتل الى جانب الاسراييلي. هذا في بداية الحرب، عندما كنا مشاة، في مرحلة لاحقة، على المدفعية، كانت الحرب لعبة". ويوضح بولس ("قوات") انه كان يشعر بالارتياح عندما يصاب الخصم، "لانه كان مسلحا، وحتى عندما كنا نصب مدنيين، لم أكن اشعر بشيء. كان عندي كره. لم أكن أفكر بهذا. كنت افكر ان علي ان أخدم القوات. وهم يتكلمون علي".

رموا السلاح طوعا

هكذا كان الوضع بالامس. اما اليوم فتغير الامر. انتهت الحرب عام ١٩٩٠. وحلت الميليشيات، والتحق بعض افرادها بالجيش وقوى الامن الداخلي. اما القسم الباقي، فتفرغ للعمل

انفسهم طويلاً وسمحت لهم الحوادث بأن يبرهنوا براعة اكتسبوها عموماً في مخيمات في الخارج.

"كنت صغيراً. كان نهاراً مشمساً. رأيت الطيران الاسراييلي يقصف العرقوب. لاحظت الرب لدى الناس". وفي هذا اليوم المشمس عام ١٩٧٢، انضم نبيل، في سن العاشرة، الى حركة "فتح" الفلسطينية، وشارك في دورات استطلاع في "فلسطين". وعندما بدأت الحرب، كنت اصحت مقاتلاً محترفاً".

اما جورج، فانضم باكراً الى حزب الكتائب، "في السبعينات، كانت كل طائفة تهيئ جماعتها للحرب. وضعونا نحن المسيحيين في هاجس ان الوطن في خطر وان الفلسطيني له مطعم في البلاد. فتدربت عسكرياً وسياسياً".

الغريب او اللبناني؟

وفي وجه من حمل السلاح؟ يسرع بعض المقاتلين السابقين الذين التقطهم "النهار" الى الاجابة. ضد الغريب، ولكن لا يلبثون ان يقروا لاحقاً بأن الخصم في معظم مراحل الحرب، كان لبنانياً.

يقول بولس (كتائب ثم "قوات لبنانية"): "كان العدو في البداية الفلسطيني، ثم اصبح السوري، فالمسلم اللبناني. العدو كان هذا الشخص الذي يريد ان يغير نمط حياتي، ان يخرجني من لبنان. هذا ما كنت اسمعه دائماً. كنت اعتبر انها حرب طائفية. وأسأل: لماذا المسلم يحارب الى جانب الفلسطيني ضدنا؟ في اي حال، كنا ضد العرب".

ويتذكر كريم ("قوات"): "كنا اولاداً عندما بدأت الحرب. فُرض علينا ان نشارك فيها. نزلنا الى الجبمات على اساس ان هناك جماعة داخلية علينا بوحشية، فحفظنا على اهلنا وعلى الناس الموجودين في المنطقة. ولكن تغيرت المقاييس عام ١٩٧٦. عندما دخل السوريون منطقتنا، اصبحنا منعزلين وبدأت مشكلات داخلية بين الكتائب والاحرار". ويشير نقولا ("قوات") الى ان القيادة كانت ترسخ الشعور الطائفي وتشدد على ان المسلم عدو.

وبلغت بيار ("كتيبة النمر" - الاحرار)، الى ان الخصم لم يكن لبنانياً خلال المرحلة التي شارك فيها حزبه في الحرب (١٩٧٥-١٩٨٠). "اما المرابطون، فكانا نحسبهم فلسطينيين لا لبنانيين، كانوا اداة، كانوا متسيبين". ويضيف ان الطرف الثاني كان اكثر من الاستعانة بالمرتزقة. "كان هناك صوماليون وعراقيون. قبضنا على بعضهم ووجدنا معهم بطاقات ومعاشات". وكما نقولا، يتحدث كمال ("مرابطون") عن "مرتزقة ساندوا العدو". ويوضح ان اقباطاً مصريين كانوا يحاربون الى جانب الانزاليين". وهذه الكلمة هي التي كان يستعملها قادة حزبه لوصف الخصم. "ولم اكن اعرف من هم الانزالليون. بالنسبة الي، الكتائب كانوا فريق فوتبول، مثل النجادة".

اما احمد، الذي انضم الى حركة "امل" في سن الـ ١٧، "لانه حزب طائفي"، فكان يعرف ان الخصم هو "الاحزاب الميمنية". "لا تسألني لماذا. لم تكن تعرف شيئاً من شيء". كذلك حسين ("امل")، كان يعتبر ان المسيحي هو الخصم. "كنت صغيراً. كنت طائفياً. كان يقال لي انه العدو".

ويتذكر فادي، الذي حمل السلاح مع الحزب التقدمي الاشتراكي عام ١٩٨٠ بعد مقتل ابيه خلال الاجتياح الاسراييلي، "ان الخصم كان الجيش الفئوي والمسيحي الغريب". ويقول هشام (تقدمي اشتراكي): "مقاتلو "القوات" دخلوا الجبل مع الاسراييليين وارادوا ان يخرجونا من منازلنا. ولو لم اقف في وجههم، لما تركوا لي منزلي. اي انسان يريد ان يأخذ حقه تعتربه عدواً. والاكيد ان اللعبة تصبح طائفية عندما يأتي المسيحي ليخرجني من بيتي. لو كان درزيًا، لكان ذلك ولد عندي عداوة مع عائلته".

"محاربة مشروع التقسيم"

واذا كانت لبعضهم نظرة "متعصبة" الى الخصم، فبعضهم الآخر كان مقتنعاً بأنه يحارب مشروعاً تقسيمياً. هذه مثلاً حال نبيل، الذي كان يقاتل الى جانب حركة "فتح"، ولكنه كان قريباً فكرياً من الحزب الشيوعي. ويقول: "في بداية الحرب، كان عندي تساؤل. من اقاتل؟ الكتائب. لماذا؟ وبدأت ابعد من الساحة بعدما لاحظت ان الذي اقاتل معه، اي الفلسطيني، كان يحاول ان يمارس وصاية علينا. ولكن في يوم من العام ١٩٧٦، قُتل احد اصدقائي. كان في تنظيم آخر داخل الحركة الوطنية. فتأثرت كثيراً. وكنت تبلورت فكرياً اكثر واكتشفت ان هناك محاولة لتقسيم البلد واقتنعت بأن "الانزال" يريد انشاء "غيتوات". في هذه المرحلة، كان يجب ان احاربه لكي احافظ على وحدة لبنان واخلص من التبعية الاميركية والفرنسية. كيف كنت انظر حينها الى الكتائبي؟ كنت اعتبره ضللاً. وكنت اسأل نفسي: هل معقول انه مع هذا المشروع التقسيمي؟ لم تكن يوماً نظرتي الى الخصم في الحرب نظرة متعصبة. اعوذ بالله. على كل حال، كان الى جانبي في القتال اشخاص من كل الطوائف".

وهذا ايضا رأي مصطفى، المنتهي الى الحزب الشيوعي. "كنا نقاتل المشروع الاسراييلي والمشروع الطائفي والتجاوزات الفلسطينية. الخصم كان الكتائب والقوى الطائفية، ولا سيما منها حركة "امل".

والموقف نفسه تبناه خليل، المنتهي الى حزب عقائدي آخر، الحزب السوري القومي الاجتماعي: "عدو الداخل اشد خطراً من عدو الخارج. كان العدو "القوات اللبنانية" التي ادخلت الاسراييليين، والاحزاب الطائفية. وكنا نراها كيف تعمل. ينزل افرادها الى الشوارع. يسرقون، يهجون، يضربون الناس".

رحلة في نفوس ميليشيوين سابقين (١ من ٣) (تتمة)

"لماذا كنا نقاتل؟"

وإذا ترك كل هؤلاء العمل الحزبي، ثمة مقاتلون سابقون لا يزالون ينتمون الى الحزب الذي كانوا يحاربون تحت لوائه. وهم يمارسون في الوقت نفسه مهنا أخرى. هذه مثلا حال فادي (تقدمي اشتراكي)، الذي اصبح لديه اصدقاء بين من كان يقاتلهم. "وعندما اصبحت اعرفهم، قلت لنفسي: لماذا فعلنا كل هذا بعضنا ببعض؟".

وهذه ايضا حال "ابو جواد" ("امل")، وهو من كوادر الحركة وله في الوقت نفسه عمل خاص. ويقول اليوم عن خصم الامس: "بمقدار ما يتقبلني اتقبله". كذلك بيار (٤٠ سنة) لا يزال منتبها الى حزب الاحرار ويمارس الى جانب ذلك عملا خاصا. "بقيت مقتنعا ببادئ الحزب. تركت السلاح عندما طلب مني ذلك. لدي معارف في الاحزاب التي كانت تخاصمنا في الحزب، لكن كثيرا منهم لا يعرفون اتي حزبي. وحزبتي لي الا اذا واجهني احد مباشرة. ولدي اصدقاء مسلمون ودرروز ولم تكن يوما نظرتي الى الامور طائفية".

اما جورج (٤٤ سنة اليوم) وجوزف (٤٠ سنة)، اللذان انضما الى الكتائب في سن (٢١) والـ (١٨)، ثم الى "القوات اللبنانية"، فلا يزالان الموالين للوزير الياس حبيقة. "نعمل اليوم في النقل السياسي والخدمات ولدينا اشغال خاصة". ويلفت جورج الى انه "ينظر اليوم الى المسلم كإنسان. فالوطن للجميع ويتسع لكل الناس. كان عندنا خوف من "حزب الله" انه يقتل المسيحي، ولكن حصل احتكاك معه ومع كل الافرقاء، مما ساهم في ازالة الخوف".

وكذلك خليل (٣١ سنة) لا يزال ينتمي الى الحزب السوري القومي الاجتماعي. "تحاول اليوم ان نجلس مع الاطراف الاخرين ونقدم اليهم افكارنا. نحن حملنا البندقية، لكن سلاحنا هو الفكر". ومصطفى (٣١ سنة) ما زال ناشطا في اطار الحزب الشيوعي الذي انضم اليه في سن الـ ١٤. "عندما توقفت الحزب، تغيرت وسيلة الانفعال. اصبح النضال ديموقراطيا. ورغبتني قائمة في اقناع الآخر، ولكن سلميا".

غدا: الحلقة الثانية
الذكريات والندم

تزوير جوازات سفر برازيلية

قبض رجال الامن على زياد احمد صوفنجي وضبطوا منه جوازات سفر وبطاقات هوية برازيلية مزورة واختاما لتزوير سمات دخول الاجانب الى لبنان وادع المتهم النيابة العامة في جبل لبنان.

كذلك اوقف المندبان نشتر سينغ وجفران سينغ وتوفيق المصري واسامة عبد المحسن صادق الجراوي لاقدامهم على تزوير سمات دخول الى لبنان والاقامة بصورة غير مشروعة. وادعوا النيابة العامة في جبل لبنان.

استدراج عروض في نقابة الصحافة لاكمال مبنها

اعلنت نقابة الصحافة رغبتها في اكمال مبنى النقابة باضافة عشر طبقات واستثمارها على طريقة B.O.T.

على الراغبين في تقديم العروض الاطلاع على الشروط الاساسية العامة لانجاز المشروع لدى نقابة الصحافة، يوميا بين العاشرة قبل الظهر والاولى بعد الظهر، من ١٠ شباط الجاري حتى اخر اذار المقبل.

"حزب الله" يستقبل في بعلبك لمناسبة ذكرى الثورة

بعلبك - "النهار":

اجبا امس "حزب الله" في بعلبك الذكرى الـ ١٩ لانتصار الثورة الاسلامية في ايران باستقبال في قاعة "مركز الامام الخميني الثقافي" في المدينة شارك فيه ممثلون للاحزاب والتنظيمات وفعاليات. والقي النائب السابق محمد ياغي كلمة عن معاني الثورة "التي وقفت ولا تزال بجانب المستضعفين في العالم لنصرة قضايهم ودعمهم (...)".

ولا يعتقد احد ان الثورة في ايران ستتخذ عن مواقفها الثابتة والاستراتيجية. والموقف من اميركا واضح لا يسامو ولا يمانون ولا تمد اليد للمجرمين والارهابيين. لن تخيفنا ولن ترعبنا كل مخططات اميركا وتحالفاتها التركية - الصهيونية".

الحزبي او ترك العمل السياسي والعسكري نمائيا.

وثمة مقاتلون لم ينتظروا قرار وقف الحرب ليرموا السلاح ويتركوا الميليشيات، بل أخذوا المبادرة بعد ادراكهم انها حرب غير مجدية لم تحقق الاهداف المرجوة منها.

ويقول حسين ("امل"، ٣٠ سنة اليوم): "كانت التجربة سيئة. كانت الميليشيات عصابات ونحن دخلنا الحرب ولم نعرف كيف". وفي الواقع، ساهم حادث معين في ابعاد حسين عن العمل الميليشيو. "خلال معركة "امل" و"المرابطون"، دهم مقاتلون في الحركة منازل في حينا، وأخرجوا جيراني وهم من "المرابطون" من بيوتهم وأنزلوهم الى "المولدياي ان" تحت المطر "يضرب الكوف". وضوعهم في الطبقة الثالثة تحت الارض. و"القبضاي يجي يضربهم". انا لم اضربهم، بل توسطت من اجل اخراجهم. يومها بكيت وندمت. وخفت ان يقتلوهم. هم اولاد حبي. اهلهم يعرفون اهلي. حرام، ما نذهم؟ يومها فهمت ان الحرب كذب و"تفنيص". و"الحركة" فوضى وتفترق الى اي نوع من التنظيم. كل من يشاء كان يحمل بندقية ويقفون من دون تدريب. بعد ذلك اليوم، بدأت أتعدد تدريجيا عن الحركة حتى تركتها". اما علاقة حسين اليوم بالطرف الآخر، اي بالمسيحيين، فهي "جيدة جدا". "غالبية اصدقائي مسيحيون. وهم ليسوا كما كان يظن لي عنهم. وعندما صدق".

وكما حسين، قرر كريم ("قوات") في يوم من الايام الابتعاد عن العمل العسكري والحزبي. "تركت القوات بعدما فرض علي ان اقاتل الجيش اللبناني في عام ١٩٨٩. وبعدها سجنحت عند الجيش ثم خرجت وانصرفت الى عملي وسرت في خط مستقيم. وانا الان امارس عملا حرا ومصلحتي فوق كل اعتبار. لدي عائلة اركض لأعيلها. وأعلم اولادي لكي يرفعوا رأسي". وتغيرت علاقته اليوم (عمره ٣١ سنة) بعدو الامس. "ليس لدي اي مشكلة مع المسلم وأنا اعمل وأكل معه، نملك، كلانا، هوية لبنانية ولا نتخلى واحدا عن الآخر. لا انا استطيع ان اعيش من دنه ولا هو".

ومشام ايضا (٣٣ سنة اليوم) ترك الحزب التقدمي الاشتراكي، عام ١٩٨٥. والسبب "ان هذه البلاد لا تستأمل ان يخسر الانسان نقطة دم من اجلها". وهو يشكو الوضع الاجتماعي ويعتبر ان العدالة الاجتماعية التي كان ينادي بها كمال جنبلاط والتي قاتل هو من اجلها، لم تتحقق. اما نظرتة اليوم الى عدو الامس، فتغيرت. "ليس عندي اي حقد على المسيحيين وكل شغلي معهم الآن. وربما النتيجة الجيدة الوحيدة للحرب هي انها علمتني من هو العدو. ليس المسيحي، بل هو المسؤول الذي يأكل حقي".

من السلاح الى الحوار

واسباب عدة دفعت نبيل ("فتح"، ٣٩ سنة اليوم) الى التخلي عن القتال. "في عام ١٩٨٣، تحولت الحرب واصبحت طائفية. وفي الوقت نفسه، اصبحت اصابة خطيرة جدا معتني من متابعة العمل العسكري. فبدأت اعمل في الميدان الشعبي واحاول اقناع الناس بعدم المشاركة في الحرب الطائفية". وقبل القاء السلاح، حوّل نبيل بندقيته، وقاتل ياسر عرفات، مشاركا في الانتفاضة على "فتح". ثم شارك في عمليات عدة ضد اسرائيل. وخلال اتمامه الى "فتح"، كان نبيل قريبا فكريا من الحزب الشيوعي، لكنه لم يقاتل الى جانبه. وما لبث ان تركه ايضا "لأن مفاهيمه، وليس مفاهيمي، تغيرت". وهو الآن يقوم بعمل حر وينشط في اطار شبلي. "تحاول ان نؤسس لمفاهيم وطنية. ونحن منتشرون في كل المناطق". ووسيلة المناقشة والاقناع التي يعتمدها الآن، حاول نبيل استعمالها خلال الحرب، عندما اتصل مرة بزميل له من "الشرقية"، واتفق معه على موعد من اجل مناقشة الامور. والتقى هذا الزميل الذي لم يكن يعرفه الا بالاسم وقال له الآخر بعد سنة من اللقاء، الذي عقد في "الشرقية"، انه كان على حق في كثير من الامور.

بعد الاجتياح ايضا، ترك كامل (٤٢ سنة اليوم) "المرابطون" وهو كان فضل ان يتخذ هذا القرار قبل ذلك، "لكنك لا تستطيعين خلال الحرب ان تتركي حزبا تنتمين اليه، لأنك تصبحين تحت رحمة احزاب اخرى يلاحقونك لأخذ معلومات عن حزبك". وخلال الحرب، عام ١٩٧٨، ادرك كامل ان ما كان يحصل كان خطأ. "كانوا يقولون لي ان خصمي هو الانعزالي، ولم افهم من هو الانعزالي. عندما بدأت افكر، وجدت اننا كنا فعلا نحارب انفسنا. لبناني ضد لبناني. بدأت اتحدث مع المقاتل الآخر. كنا نشرب الشاي مع الكتائب على الجبهة، ثم "تقوص" على بعضنا. لا هو ولا انا كنا نفهم ما هي الحرب". وبعدها ترك "المرابطون"، لم يفكر كامل في الالتحاق بأي حزب آخر. "ربما لو كنت انخرطت منذ البداية في حزب عقائدي لا طائفي لتغير الامر". وهو اليوم موظف في الدولة ومعظم اصدقائه مسيحيون.

اما نقولا ("قوات") فسافر عام ١٩٧٩ ثم عاد عام (١٩٨١)، لكنه لم يعاود العمل العسكري. "لا اريد ان اعيش باعالة من حزب. في البداية كنا صفارا، ولكن عندما سافرت بدأت افكر في مستقبلتي". واليوم، عمره ٣٩ سنة وهو موظف. "لدي اصدقاء مسلمون. تغيرت النظرة الى الامور. عندما نتكلم معا، يعترف كل منا بأخطائه. وتبين ان الطرفين خسرا. لا يزال هناك نوع من التفور، لكنه سطحي ويوزل تدريجيا".

وإذا كان الجميع يعمل اليوم، فأحمد ("امل"، ٣٠ سنة) هو الوحيد العاطل من العمل. "لا ازال مواليا لحركة "امل"، ولكن لست منتبها اليها. هي ليست في حاجة الي. لا احب العمل الحزبي، انا عسكري. لم ادخل الحركة من اجل القضية، بل من اجل السيد موسى (الصدر)". وأحمد عاطل من العمل لأنه يرفض ان يعمل كل النهار لكي يقبض في آخر الشهر "٣٥٠ الف ليرة فقط". ليس لديه اصدقاء مقربون مسيحيون، ولا يزال يعتبر ان هناك فرقا بين ابناء الطائفتين. لديه معارف فحسب من الدين الآخر، "مرحبا مرحبا".

حوار مع محمد لاريجاني اليميني اقتصاديا اليساري ثقافيا: التباعد العربي - الإيراني ونقد ديبلوماسية ما بعد الثورة

اطلقوا عليها اسم "تصدير الثورة"، وهو تعبير خاطئ، فهي ليست سلعة كي يصار الى تصديرها.

* لكن "تصدير الثورة" كان شعرا يرفعه البعض داخل إيران نفسها.

- صحيح، هذا كان حديث بعض السياسيين، لكنني هنا ناقش ظاهرة سياسية بغض النظر عما قيل عنها. التصور الذي وُلد لدى البعض خارج إيران حول موضوع تصدير الثورة لم يكن صحيحا ابدا. نحن في الداخل كنا نتمنى ان نرى نطاق النهضة الاسلامية يتسع، ولكن ليس بالعنف والقوة. فاسلامنا، ليس اسلام عنف وديكتاتورية. وانتم ترون انه لدينا اليوم ديمقراطية في إيران هي افضل مما في الكثير من الدول الاخرى. اذن كانت هناك مخاوف لدى الدول العربية، وهي طبيعية، لكن سياسة إيران لم تكن تقوم على ما تصوره. صحيح ان بعض الاشخاص كان يطلق كلاما، وذلك في وقت لم تكن معالم النهج السياسي توضحت بعد، ما اثار مخاوف البعض. واليوم توضح ان إيران لا تنتهج قبل هذه السياسة (تصدير الثورة). وفي الجانب الآخر نجد عدم وعي الطرف العربي للوضع الإيراني خصوصا عندما هاجم العراق، إيران.

كنا نأمل آنذاك الا يتعامل العرب مع هذه الحرب على أنها حرب عربية - فارسية، كنا نأمل ان يتعاملوا مع الحرب كهجوم من طرف مسلم على آخر، ويبادروا الى البحث في اسبابه واتخاذ موقف من المهاجم. لكن هذا لم يحدث، ويا لالاسف، بل تحولت القضية "عربية - فارسية" وساعد الكثير من اخواننا الدول الخليجية العربية العراق ضدنا. فالكويت ساعدت العراق بما يقرب من عشرين مليار دولار.

* لكن هؤلاء يبررون موقفهم، بمخاوفهم من السياسة الإيرانية آنذاك؟

- لقد تحدثنا معهم مباشرة حول هذا الموضوع. أتذكر ان سفيرنا في الكويت كان ابان الحرب العراقية - الإيرانية في زيارة عمل الى طهران، وقبل مغادرته الى الكويت التقى الامام الراجل وسأله عما اذا كان لديه رسالة الى المسؤولين الكويتيين. فقال له الامام: "قل للمسؤولين الكويتيين ان انتهاء الحرب من دون هزيمة النظام العراقي ستعني قيام صدام في اليوم التالي بمهاجمتكم" وهذا ما حدث بالفعل.

وفي الوقت نفسه، علينا في عالم السياسة ان ننظر الى الامام وليس الى الخلف. فاليوم هناك حقيقة واضحة وهي ان الولايات المتحدة واسرائيل، لا تريدان اي تقارب عربي - إيراني، بل لا تريدان تقاربا عربيا - عربيا، وهي سياسة موجودة حتى منذ ما قبل الثورة الاسلامية. لذا اعتقد انه من الضروري ان يدرك اخوتنا العرب ان إيران خير مدافع وصيد. والعلاقات مع إيران تعود بالفائدة على الطرفين، ولهمنا فائنا نتعرض الى مؤامرات كبيرة لمنع هذا التقارب.

* يجزي الحديث دائما عن طبيعة التسلح الإيراني، كعنصر خطر يهدد دول المنطقة.

- هذه إحدى المؤامرات، يجعلون من أحد حقوقنا، اداة لتفريقنا عن جيراننا. هل المطلوب الا نتسلح؟ اذا تعرضنا لهجوم، لا أحد يقوم بالدفاع عنا، نحن نتسلح، ولكن للدفاع. يجب ان نكون اقوياء، ولكن هذه القوة ليست للمهجوم على الدول الاخرى، بل للدفاع. بالامس تعرضنا لهجوم من جانب صدام، وربما تعرض لهجوم من آخرين. الاميركيون يقولون ان إيران تمتلك غوصات. نعم نملك غوصات، وغدا سيقولون ان إيران تملك اسلحة نووية. نحن لا نملك هذا السلاح لكن ارى ان من حقنا ان نملك هذا السلاح. لماذا يجب الا نملك هذا السلاح. أنا ارى ان حقنا في هذا الموضوع ليس اقل من حق روسيا واميركا.

* ألا تملك إيران هذا السلاح حاليا؟

- كلا، لا نملكه ابدا، ولكن من حقنا ان نملكه. حاليا لا نحتاج اليه، لأن لا أحد يجربو على استخدام الاسلحة النووية ضدنا. لكن قد يكون هذا السلاح في مصلحتنا يوما ما... رأيي هذا لا يحظى بالقبول في إيران، الكثير من السياسيين يعارضونني الرأي. أنا اعتقد انه ما دام هناك بلد واحد في العالم يملك الاسلحة النووية، فان من حقنا نحن ايضا ان نملكه. وبعيدا عن اميركا وروسيا كيف يسمح لدولة مثل اسرائيل ان تمتلك هذا السلاح وتُمنع نحن من ذلك. أنا ارفض ان تدخل دول المنطقة في معاهدة لحظر الاسلحة النووية لا تعترف بها اسرائيل.

* مضى على زوال حكم الشاه تسعة عشر عاما، وعلى انتهاء الحرب نحو ثماني سنوات ورغم النيات التي نتحدث عنها في اتجاه التقارب مع العرب لم يتحقق الكثير حتى الآن، هل تعتقد ان هناك خلا في عمل الديبلوماسية الإيرانية؟

- علينا ان ننظر الى هذا الامر بموضوعية ووضوح هناك ثلاثة اطراف في هذا الموضوع، الاول هو الدول العربية التي تتمتع بالنضج والوعي المطلوب، لكنني أرى تقصيرا منها في هذا المجال. كان عليها ان تفهم إيران اكثر. الثاني هو إيران، وبرأيي فان الديبلوماسية الإيرانية عانت نواقص كبيرة خلال هذه المرحلة، فعلى رغم ان رأي الامام الراجل، والقائد الخائمني، ومبادئ نظامنا السياسي، تقوم كلها على اقامة علاقات متينة مع الدول العربية، الا ان الديبلوماسية الإيرانية عانت خلا ونقصا في تنفيذ هذه المبادئ. وأنا معروف بانتقاداتي لعمل الديبلوماسية الإيرانية. أنا أتبنى الاستراتيجية العامة لسياستنا الخارجية، لكنني لا اوافق على الآليات الديبلوماسية المتبعة. اذن هناك تقصير من جانب العرب، يقابله تقصير من جانب آخر، وهناك طرف ثالث، يقوم بالعمل على عرقلة اي تقارب بين الجانبين، وقد سبق الحديث عنه.

* تحدثت عن عوامل ثلاثة، فأني منها تغير أخيراً بحيث نشهد تحركا اوسع واكثر جدية في اتجاه التقارب؟

(التتمة في الصفحة ٢)

على رغم ان اليمين الإيراني يرفض تصنيفه في خانته الا ان الدكتور محمد جواد لاريجاني، يعترف بهذه التسمية، وبانتسابه الى هذا التيار، لكنه يميز نفسه بمواقف وأراء خاصة، تنقله احيانا الى التيار الآخر (اليسار).

ففي الاقتصاد، هو يبيني محافظ يؤمن باقتصاد السوق وتقليص دور الدولة، وفي الثقافة، يقترب من اليسار، عبر دعوته الى "التسامح" او ما يعبر عنه البعض بـ "الانفتاح اليجابي"، بعيدا عن التشدد الذي يبيده اليمين الإيراني حاليا. وفي السياسة، يتخذ "الاريجاني" موقفا متميزا، خصوصا في السياسة الخارجية، ويدعو الى الحوار والعلاقة مع الغرب، لكنه يتحفظ حاليا عن اقامة علاقة مع الولايات المتحدة.

اما مع العرب فهو يؤمن بضرورة اقامة علاقات اكثر من طبيعية، من هنا كان دائم الانتقاد لنمط الاداء الديبلوماسية الإيراني خلال السنوات التي تلت اقامة النظام الاسلامي، مما جعله على غير وفاق مع وزير الخارجية السابق علي اكبر ولايتي على رغم اشغاله منصب مساعده مدة عشر سنوات، مما اضطره الى الاعتزال، ليصبح في ما بعد نائباً في البرلمان ورئيسا لقسم الدراسات والبحوث فيه.

دخل السياسة من بابين، الفلسفة والرياضيات التي حصل على شهادة الدكتوراه فيها من الولايات المتحدة، ورسم افكاره السياسية ونظرياته الديبلوماسية وفق منطق المعادلات الرياضية. ولايمانه بامية هذا العلم انشأ مركزا كبيرا لبحوث الفيزياء والرياضيات، بعدما انشأ خلال وجوده في "الخارجية" مركزا للدراسات والبحوث الاستراتيجية تابعا للوزارة.

ينظر الى الرئيس خاتمي، كدم جديد، وروح جديدة في جسم الدولة الإيرانية، ويعتبره يساريا قريبا من اليمين، ويعتبر نفسه يمينا قريبا من اليسار، يلتقي الاثنان في منطقة وسط وليس الشكل.

لا يحب الاضواء، بل يفضل العمل بدأب خلف الستار، فالمهم عنده هو المضمون والنتيجة وليس الشكل.

يعرف من اسرار التغييرات والاحداث التي شهدتها إيران منذ ١٩٧٩ وحتى اليوم الكثير، وكان له دور في الكثير منها، اهمها "قضية ماكفرلين" كما تسمى في إيران، و"قضية إيران غيت" كما عرفت في الاعلام الاميركي.

خلال زيارته لبيروت مرافقا رئيس البرلمان الإيراني الشيخ علي اكبر ناطق نوري، خص "قضايا النصار" بحوار صريح وموضوعي، بعيد عن منطق التبرير وانكار الحقائق الذي اعتاده البعض. محور الحوار كان العلاقات الإيرانية - العربية في مرحلتي الشاه، والنظام الاسلامي، وأفاقها المستقبلية، وفي ما يأتي نص الحوار:

سالم مشكور

* الملاحظ ان العلاقات العربية - الإيرانية تعاني عقدا مزمنا. برأيك اين تكمن هذه العقد، ومن المسؤول عنها؟

- لو نظرنا الى مرحلة ما قبل الثورة الاسلامية، لرأينا ان العقدة في العلاقات العربية - الإيرانية تكمن في كلا الجانبين. فمن الجانب العربي، هناك حالة تاريخية خلقت نوعا من "العصبيّة" العربية بحسب تعبير ابن خلدون. وفي مراحل معينة، قام بعض الزعماء العرب بتروسيخ هذه الحالة وتعميقها. ومن الجانب الآخر، كانت إيران قبل الثورة، إحدى القواعد الاميركية الثلاث في المنطقة (إيران واسرائيل وتركيا)، وهي ركائز الهيمنة الاميركية التي تستمدف العرب تحديدا.

وكان من حق العرب اتخاذ مواقف مضادة لإيران التي يرون فيها نصيرا لاسرائيل ضدهم. اضافة الى ذلك، فان حالة "العصبيّة" كانت موجودة في إيران ايضا وخارج اطار الطرفين، كان هناك اطراف مثل الولايات المتحدة وبريطانيا تنفخ في نار التباعد والفرقة بين إيران والغرب. لان كلا الطرفين، كان يدفعه الخوف من الطرف الآخر، لالتجاء الى هذه القوى وهذا ما يخدم سياسات هذه القوى ومصلحتها.

* هذه المعادلة تبدو تغيرت منذ العام ١٩٧٩، ومع ذلك ظل التباعد على حاله!

- نعم، فانتصار الثورة الاسلامية، احدث تغيرا جذريا في الجانب الإيراني. فايران بدأت تنظر الى العالم العربي كجزء من العالم الاسلامي. ولكن، ويا لالاسف، فان العالم العربي لم يع حقيقة الانقلاب الكبير في موقع إيران التي تحولت من قاعدة اميركية معادية للغرب الى موقع آخر يقف الى جانبهم. كنا نرى انه من الطبيعي ان تلقى مواقفنا تحريبا واسعا لدى الجانب العربي.

والاسباب عدة، لم يتم هذا الامر.

* نتحدث عن هذه الاسباب.

- يمكنني الاشارة الى نوعين من الاسباب، يعود كل منهما الى أحد الطرفين فمن جهة، كانت ثورتنا بركانا كبيرا، والبركان الذي يتفجر، لا بد من يصيب المنطقة القريبة، برماده ودخانته. لقد شعرت الحكومات العربية، وخصوصا القريبة منا، ان هناك ظاهرة جديدة وصلت شراراتها الى دولها، واخذت تهدد وجود هذه الحكومات. وكان هناك اساس لهذه المخاوف، ومصدر الخوف هو الامواج التي نتجت من الثورة. فالفيلسوف الالماني كان يقول في تعليقه على الثورة الفرنسية، ان الموجة قد تبدو صغيرة في مركزها لكن تكبر كلما ابتعدت عن المركز. هذه الامواج ظهرت على شكل حركة صوحة اسلامية في دول عدة وخصوصا العربية منها. وهذه الحالة

تبييض الاموال والسرية المصرفية (٢): دور كبير للمصارف اللبنانية

لكن اذا ما استمرت الشكوك في صحة التصريح الخطي الذي ابرزه المتعاقد وفي حال تعذر ازالة هذه الشكوك على المصرف ان يرفض التعامل، وكذلك منع هذا الاتفاق المصارف من اقامة اي علاقات مع المتعاقد او حتى فسخ العلاقات معه عندما يرفض استكمال مستندات او معلومات جوهرية او عندما يتبين انه ضل المصرف اثناء تحققه من هويته او عند تزويده المصرف بمعلومات مغلوبة عن صاحب الحق الاقتصادي او عند استمرار شكوك مهمة ودقيقة في المعلومات المقدمة من قبله.

من جهة اخرى، على المصرف ان يستعلم من المتعاقد عن مصدر الاموال ووجهتها وكذلك عن موضوع العملية وهوية المستفيد وذلك عندما تكون العملية مستجعة في آن واحد الشروط التالية:

- ان تكون عملية صندوق بقيمة اكبر من عشرة الاف دولار اميركي.
- ان تجري في ظروف غير اعتيادية من التعقيد فتقدّر ليس فقط نظراً الى نوع العملية وطبيعتها انما ايضاً نظراً لفايتها الظاهرة.

- ان تبدو مجردة من مبرر اقتصادي او موضوع مشروع خاصة للتفاوت بين العملية والنشاط المهني للمتعاقد او شخصية كإيداعه مثلاً مبالغ كبيرة ومتكررة نسبة الى انشطته.

اذا اشتبه المصرف جدياً في ضوء الاجوبة لديه ان هناك تبييضاً لاموال ناشئة عن اعمال جرمية فهو ملزم آنئذ برفض العملية واتباع التدابير المناسبة لقطع علاقاته بالمتعاقد عند الاقتضاء ولاسيما عند التكرار.

- مؤشرات خاصة لتبييض اموال ناجمة عن اعمال اجرامية.

اما مفوض المراقبة لدى المصرف فعليه ان يراجع اجراءات الرقابة الداخلية من حيث تقيد المصرف بالاتفاق والتزامه حسن تطبيقه، ومن اجل ذلك ينظم تقريراً سنوياً يرفعه الى مجلس ادارة المصرف في هذا الشأن، واذا تبين له عدم تقيد المصرف فعليه ان يخطر ادارته العامة طالباً باتخاذ الاجراءات اللازمة، لكن اذا اتضح له ان الادارة العامة للمصرف لم تتخذ ما هو مطلوب منها فعليه عندئذ اعلان لجنة الرقابة المنشأة خصيصاً لدى جمعية مصارف لبنان بكل الظروف والاوراق المشكو فيها من غير ان يكشف اسم صاحب الحساب او معطي الاوامر او اسم المستفيد من العملية المطعون فيها، مع العلم ان جمعية المصارف المذكورة هي التي تعين اعضاء لجنة الرقابة لديه وعددهم ثلاثة ولمدة ثلاث سنين وتخولها النظر بكل مخالفة ترفع اليها من مفوض المراقبة لدى المصرف على ان يكون اعضاؤها هؤلاء مقيدين بسرية الداوات والواقعات المتعلقة بالمخالفات المحالة اليه.

واذا ما تحققت لجنة الرقابة هذه من حصول المخالفة بحق المصرف أحيل تقريرها النهائي على مجلس ادارة جمعية المصارف ليتخذ احد التدابير التالية:

(- دعوة رئيس مجلس ادارة المصرف المعني، او ممثل فرع المصرف الاجنبي، امام هيئة مكتب مجلس ادارة جمعية مصارف لبنان وتنبهه شفويّاً الى ضرورة اتخاذ الاجراءات المطلوبة منه ضمن مهلة محددة.

٢- توجيه اذار خطي الى المصرف المذكور بشأن المخالفة.

وفي كلا الحالتين يبلغ مفوض المراقبة الى هيئة مكتب المجلس تنفيذ المصرف الاجراءات المطلوبة منه.

٣- دعوة الجمعية العمومية للنظر في توصية المجلس بفصل المصرف المخالف من عضوية جمعية مصارف لبنان.

ومن جهة اخرى، تعهدت المصارف ان تعدّ في خلال ستة اشهر من توقيعها هذا الاتفاق برنامجاً وقائياً ضد تبييض الاموال الناتجة عن الاتجار غير المشروع بالمخدرات وتعيين مسؤولين عن تطبيقه على مستوى الادارة العامة من ناحية وكل فرع من ناحية اخرى، وكذلك التزمت بمتابعة تدريب مستخدميها، بما في ذلك اعداد وتنظيم محاضرات وحلقات دراسية، تؤهل مسؤولي الرقابة لدى المصارف بصورة مستمرة الاطلاع على احداث الطرائق الآيلة الى مكافحة عمليات غسل الاموال الملوثة على مختلف المستويات.

احمد سفر

في ما يأتي الحلقة الثانية الاخيرة من دراسة القاضي احمد سفر حول تبييض الاموال وعلاقته بالسرية المصرفية:

٥- تجربة لبنان في مكافحة تبييض الاموال

في لبنان، وعلى غرار ما حصل في سويسرا، ألزمت المصارف اللبنانية نفسها طوعاً تجاه جمعية مصارف لبنان باتفاق مؤاده مكافحة تبييض الاموال الناتجة عن الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمتضمن تنظيم القواعد التي ينبغي للمصارف تطبيقها للحوّل دون استخدامها غطاء لعمليات تبييض الاموال، وذلك من منطلق الحرص على سمعة القطاع المصرفي اللبناني داخلياً وخارجياً ومحاولة اشراكه في الحملة الدولية لمكافحة غسل الاموال الملوثة، لكن مع التأكيد على تقيد هذه المصارف تقيداً كلياً بقانون سرية المصارف على ان تكون المصارف المنتسبة الى الجمعية وكل فروعها في لبنان خاضعة لهذا الاتفاق في حين تبقى فروعها ومكاتبها والمصارف التابعة لها في الخارج خاضعة لقوانين وانظمة البلدان الموجودة فيها.

وعملماً بأحكام هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه اواخر العام ١٩٩٦ اضحى لزاماً على المصارف ان تتحقق بصورة مفصلة من هوية المتعاقد معها والتعرف ايضاً الى صاحب الحق الاقتصادي، بدلاً من صاحب الحق القانوني، وذلك فور قيام علاقات عمل في الحالات التالية:

- فتح مختلف انواع الحسابات بما فيها الحسابات الائتمانية (Les comptes Fi- duiciaires).

- عمليات التسليف.

- تنظيم عقد ايجار الصناديق الحديد.

- عمليات الصندوق عندما تتناول مبلغاً يزيد على عشرة آلاف دولار اميركي او ما يعادله من اي عملة اخرى والتي يجريها الزبون على شبابيك المصرف (ايداع اموال، صرف عملات، شراء معادن ثمينة، شراء صكوك مالية نقداً، الاكتتاب نقداً باذونات على الصندوق، شراء شيكات سياحية نقداً، اوامر التحويل الجارية نقداً...).

اما اذا ساور المصرف شكوك بأن معاقده يحاول تبييض الاموال توجب عليه التحقق من هوية المتعاقد بغض النظر عن الحد المرقوم اعلاه والبالغ عشرة آلاف دولار اميركي، علماً بأن الاتفاق المذكور اعلاه رسم كيفية التحقق من هوية المتعاقد سواء كان شخصاً طبيعياً او شخصاً معنوياً، اصلاً او وكالة، مقيماً في لبنان او في خارجه، وكذلك الزم المصارف بالاحتفاظ بنسخ عن المستندات الثبوتية الخاصة بالمتعاقد لمدة سنتين بعد اقفال الحساب.

اما اذا خامر المصرف شك في ان معاقده ليس هو صاحب الحق الاقتصادي فعليه ان يطلب تصريحاً خطياً يحدد بمقتضاه صاحب هذا الحق الاقتصادي. ولكن اذا جرت عملية صندوق تناولت مبلغاً يفوق عشرة آلاف دولار اميركي او ما يعادلها فيطلب المصرف من معاقده التصريح عن صاحب الحق الاقتصادي ويحتفظ عندئذ بهذا التصريح.

غير ان مظاهر الشك التي يمكن للمصرف ان يلاحظها على المتعاقد معه تتمثل في ما يلي:

- في حال اعطاء المتعاقد وكالة الى شخص غير مهني (غير محام او وكيل عام او وسيط مالي مثلاً) يتضح انه لا تربطه حسب ظاهر الحال بالمتصل علاقات تفسّر مبرر توكيله.

- عندما يكون الوضع المالي للشخص الذي يريد اجراء العملية معروفاً من موظف المصرف المعني وتكون المبالغ موضوع العملية غير متناسبة مع وضع هذا الشخص المالي.

- عندما تسترعي انتباه المصرف في خلال تعامله مع عميله اي مؤشرات مريبة اخرى.

- عندما يفيد المتعاقد ان صاحب الحق هو طرف ثالث فعليه ان يصرح عن اسم الاخير وشهرته ومكان اقامته سواء كان شخصاً طبيعياً او معنوياً.

حوار مع محمد لاريجاني اليميني (تتمة)

المتحدة اما على الارض فهي لا تسيطر الا على ثلث افغانستان، الى جانب حكومة تسيطر على العاصمة ولا تحظى بالاعتراف الرسمي.

* ختاماً، كيف ترى مستقبل العلاقات العربية – الإيرانية؟

– أرى في هذه العلاقات، روحاً جديدة، خلقها عاملان اساسيان: الاول، وجود الدكتور محمد خاتمي في رئاسة الجمهورية، ودائماً الجديد يحمل جديداً، فهو عازم على رسم صورة جديدة للسياسة الخارجية. العامل الثاني هو انعقاد القمة الاسلامية في طهران، والتي تزامنت مع افتتاح السياسة الاسرائيلية في المنطقة. هذا الموضوع قلص المسافة بيننا وبين اخوتنا العرب، في شأن الموقف من عملية التسوية. قمة طهران أذابت الكثير من الجليد بين ايران والدول العربية.

النهار قبل ستين عاماً

(١١ شباط ١٩٣٨)

العودة الى نظام لبنان القديم!...

يتفتى فريق من المواطنين بالمسئلات التي انطوى عليها نظام جبل لبنان القديم، ويتمنون الرجوع اليه، ذاك حين الرخاء الذي كانت البلاد ترتع في بيوحه، والامن الذي كان منتشرًا في ربوعه، حتى ضرب به المثل فقيل: "هنيئاً لمن له مرقد عنزة في جبل لبنان". (...)

ونحن لا ننكر ان نظام المتصرفية القديم قد امتاز بعض المسئلات، ولكننا لا نرى فيه المثل الاعلى، الجدير بأمة تريد ان تؤلف دولة، وتعيش في عزة الاستقلال.

فقد بني النظام على مبدأ تدخل الدولة في شؤون لبنان الداخلية، تحت ستار حماية استقلاله. (...)

فهل يجوز ان يكون مثل هذا النظام نظام امة تريد ان تكون دولة مستقلة، تتولى تسيير شؤونها بنفسها.

(...)

فهل يمكن، والحالة هذه، الرجوع الى نظام لبنان القديم، بعد ان زالت الغاية التي توخّتها الدولة من انشائها؟

هذا من وجهة النظام السياسي.

واما من جهة النظام الاقتصادي، فلا نعتقد ان نظام لبنان كان سبباً في هذا الرخاء، بل كانت العوامل الاقتصادية العالمية من اهم اسبابه.

والدليل على ذلك ان اللبناني لم يكن يجد في لبنان ايراداً مالياً يحقق طموحه، فانتشر ابنائه في مشارق الارض ومغاربها يكدون ويجهدون، وكانوا يرسلون الاموال من مهاجرهم الى نويمهم في الوطن، لينفقوا منها على انفسهم، وعلى انشاء البنائات وتحسين الارض (...)

وقد انقطع هذا الرخاء مدة الحرب، عندما انقطعت موارد الخارج (...).

جبران تويني
ما هو ثمن القبلة؟

لو اردنا ان نعين لجنة من الخبراء – من روميو وفالنتينو وجميل بثينة ومجنون ليلى، لتضع ثمناً للقبلة فكيف ترى يبلغ هذا الثمن؟

خطرت لي هذه الفكرة بمناسبة قضية غربية عرضت امام محاكم باريس في هذه الايام. خلاصتها ان السيدة جورجيت فروت اقامت دعوى على محام، كان عشيقها وتركها، مطالبة اياه بتعويض قدره ٢٥٠ الف فرنك على ٣٠٠ بوسة اخذها منها خلال مدة تعاشرهما.

احسب معي قليلاً. خمسة وعشرون الفاً مقسومة على ثلاثمائة، يكون – اذا لم اكن مخطئاً في القسمة – ثلاثة وثمانين فرنكاً وكسوراً لكل بوسة!

– شيء غالي!

هكذا صاح المدعى عليه امام المحكمة محتجاً. وانا ارى ان الحق معه، والحق مع عشيقته في وقت واحد.

اولاً – الحق معه لان القبلة تختلف طولاً وعرضاً، وحرارة وبلادة، وبراعة وبلاهة.

فمن اين للسيدة فروت ان تعتبر الثلاثمائة قبلة من عيار واحد؟

وإذا كانت بعض البوسات تساوي ٨٣ فرنكاً وحبّة مسك، فان بعضها الآخر لا يساوي قشرة بصلّة.

ثانياً – الحق معها لانه، على رأي علماء العشق والراسخين في الفرام، رب قبلة تساوي الدنيا وما فيها. حتى نابليون نفسه الم يقل لجوزفين: انني اضع عرشى وصولجاني ومجدي المائى العالم وحياتي كلها في سبيل قبلة من شفيتك؟ فكيف تستكثر على قبلة ٨٣ فرنكاً خصوصاً بعد نزول الفرنك؟

الحقيقة ان القبلة شيء لا يثنى بمال... وانا صحّ تميمه فلا يجوز عقد دين به ولا عمل كميالات. فانا اذا نصح السيدة فروت، التي ردت المحكمة دعواها، ان لا تقبل من الآن وصاعداً ان تباع قبلاتها الغالية الا نقداً، مع الدفع سلفاً اذا امكن!

– برأيي ان المؤامرات على العلاقة العربية – الإيرانية تصاعدت، الا ان الطرفين المعنيين، بدأ بالتحرك في اتجاه بعضهم. وكلما اقترب العرب واليرانيون من بعضهم ازدادت مؤامرات الطرف الثالث لمنع هذا التقارب.

* هل تعتقد ان الدبلوماسية الإيرانية تخلصت من نواقصها في عهد الرئيس خاتمي.

– لا يمكنني حالياً تقديم تقويم موضوعي لعمل الدبلوماسية الإيرانية الحالية، وربما يمكنني القيام بهذا، التقويم بعد ستة اشهر، يكون خلالها توضح الكثير من الامور وأمل ان يتم الكثير من التغيير.

* يؤخذ على ايران، انها اقتصر في موضوع الانفتاح على الدول العربية، على الكلام فقط حتى الآن.

– هذا صحيح الى حد ما، فالسياسة، تبدأ بالكلام، ثم تتحول عملاً، فإذا ظلت في مرحلة الكلام فهذا خلل وفشل، لكنني لا أرى ان علاقتنا مع الكثير من الدول العربية كالسعودية مثلاً، بدأت في شكل جديد تخطى مرحلة الكلام. لدينا علاقات متينة وعلى مستوى عال مع الاردن والكويت. مع المغرب قامت علاقات سياسية واقتصادية جيدة، ومع تونس، تتطور علاقتنا باطراد. اما مصر فقد فتحت آفاقاً لتطوير العلاقة معها.

ايران ومصر

* مرة كتب المفكر المصري فهمي هويدي يقول ان مصر هي اقرب الشعوب العربية الى ايران، ثقافياً وحضارياً. لكن الملاحظ ان العلاقات ظلت متوترة، وكلما ظهرت محاولات وخطوات للتطبيع، عادت الامور ثانية الى نقطة الصفر فما السبب؟

– هذا صحيح تماماً فنحن نملك أواصر ثقافية مع مصر تعود الى ثلاثة الاف عام، ومن غير المنطقي ان تظل العلاقات الآن غير طبيعية. برأيي ان الذي يحبط كل المحاولات الجارية للتطبيع، هو كثرة الكلام الصادر من الطرفين، فعندنا، يتصاعد الحديث عن محاولات التطبيع، قبل ان تكون بلغت مرحلة معقولة، ولدينا مثل ايراني يقول "ان الثمرة يجب ان لا تقطف قبل نضجها". اما في مصر فان التصريحات التي تنطلق – خصوصاً تصريحات الرئيس مبارك بعد المحاولات الاخيرة – وكانت سلبية، ان قام بوضع شروط لهذه العلاقة.

* لكن ايران أيضاً وضعت دائماً شروطاً لهذه العلاقة...

– العلاقات بين الجانبين يجب ان تقوم على مبادئ راسخة لا تعكرها الشروط، خصوصاً ان مثل هذه العلاقة تحمل منافع للجانبين واذا كانت هناك امور تختلف عليها، فيجب ان تناقشها خلال المفاوضات بين الجانبين. اعتقد انه لو كف المسؤولون الديبلوماسيون في ايران ومصر، عن الحديث عن هذه العلاقة، وفي الوقت نفسه واصلوا السعي الى قطع خطوات عملية على طريق التعاون الاقتصادي والثقافي والسياسي، لحققت العلاقات بين الجانبين نتائج افضل.

العلاقات مع لبنان

* العلاقات الإيرانية – اللبنانية، اتسمت بالتوتر منذ انتصار الثورة في ايران، الى درجة ان

هذه العلاقة اصيبت بحالة من ازمة الثقة. فأين تكمن اسباب ذلك برأيك؟

– علينا ان نأخذ في الاعتبار المراحل العصبية التي مر بها لبنان، وفي الكثير من هذه المراحل، لم تكن هناك حكومة بالمعنى الحقيقي خصوصاً في ظل الحرب الاهلية وقيام قوى بديلة من الدولة. وقد كنا دائماً ندعم الصمود اللبناني في وجه اسرائيل واليوم، ولحسن الحظ، فان

الدولة استعادت دورها وعاد الاستقرار الى البلاد.

وقد اعلنا استعدادنا لدعم لبنان ومسيره الاعمار فيه. نحن تربطنا بلبنان علاقات خاصة، وليس لدينا اي اطماع فيه، فنحن لسنا في حاجة الى ارض او ثروات، بل تربطنا بالشعب اللبناني أواصر ثقافية قديمة جداً. انا اقرأ يومياً في كتاب للصوات، هو من تأليف العلامة البيهائي، من جبل عامل، ولعلماء جبل عامل وثقافتهم تأثير عميق في الثقافة الإيرانية، ان فان قيام دولة قوية في لبنان شجعنا على ان نتعامل مع الدولة ونقيم العلاقة معها وتقديم ما يمكننا لدعم مسيرتها لاعادة الاعمار، خصوصاً وانا نملك امكانات وخبرات في مجال اعادة اعمار ما دمرته الحرب. كما يجب ان لا ننسى ان لبنان يواجه اسرائيل التي تحتل ارضه. ومن الطبيعي ان نقف الى جانب الشعب اللبناني، واعتقد ان على جميع شعوب العالم ان تدعم الشعب اللبناني اذن نحن نرتبط بايران بعلاقات اخوية لا اطماع فيما بل نريد مساعدته.

* تحدثت خلال الحوار عن "نواقص" في الدبلوماسية الإيرانية، الا ترى ان هذه النواقص جعلت التعاطي الديبلوماسي الإيراني في لبنان خلال السنوات الماضية عاملاً مهماً في ارباك العلاقة.

– يمكن ان يكون ذلك عاملاً مؤثراً في ذلك، لكنه ليس العامل الاساسي، انا لا اتحدث عن الشكل هنا، بل عن مضمون علاقتنا مع لبنان ومشاعرنا نحوه. نحن ندعم قيام حكومة مركزية وقوية في لبنان، ندعم وحدة الاراضي اللبنانية، وندعم تحرير اراضي الجنوب واعادة اعمار ما دمرته الحرب، وننظر باستحسان الى التنوع الثقافي السياسي اللبناني الذي يقدم نموذجاً ايجابياً، لتعامل الاديان المختلفة بينها.

اكرر القول ان الوضع الاستثنائي للبنان خلال الحرب، لا يشكل اساساً موضوعياً للحكم على الامور. وهو ما نعانيه اليوم في علاقتنا مع افغانستان. حيث الدولة لا وجود لها الا في الامم

العراق امام انذار تليه الضربة

من قضايا سعودية معينة.

وفي اختصار، تتابع المصادر نفسها، يتصرف العالم العربي والعالم الاسلامي انطلاقاً من رفض لضرب العراق وهذا يزعم واشنطن. لكنهما وفي معظمهما يحملان الرئيس صدام حسين مسؤولية الضربة المتوقعة بلاده سواء بدعوته الى التزام القرارات الدولية او بالاشارة الى ان عدم التزام تنفيذها كاملة هو الحجة التي تستخدمها الولايات المتحدة لتبرير الضربة. وهذا امر يريحها ويجعلها مقتنعة بان العالمين المذكورين سيتعاملان مع نتائج الضربة وبعد الحكم على نتائجها.

وفي الاطار نفسه كانت جولة وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين للمنطقة. فهي تنتمه لجولة اولبرايت وهي خطوة يمكن اعتبارها تنفيذية او اعدادية عملياً لتنفيذ الضربة العسكرية للعراق، وقبل القيام بهذه الضربة يفترض ان توجه الولايات المتحدة انذاراً حازماً ونهائياً الى العراق يطلب منه الاستعداد الكامل لتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة به او تحمل تبعات الرفض ربما خلال ٤٨ ساعة، وهذا الامر قد يحصل في الايام القليلة المقبلة.

ما هي ردود الفعل المحتملة على ضرب الولايات المتحدة الاميركية العراق عسكرياً، او بالاحرى على توجيه ضربة عسكرية ضخمة اليه؟

هناك نوعان من ردود الفعل يشوبهما الكثير من التناقض. الاول هو تنامي العداء للولايات المتحدة ولسياساتها وتفاقم الخطر على مصالحها في المنطقة، وهو ايضا افساح المجال امام التيارات الاسلامية الاصولية لتصدر واجهة الاعتراض والاحتجاج، لا بل التصدي، الامر الذي يهدد الانظمة الموالية لواشنطن او المتحالفة معها. والنوع الآخر هو الاستسلام امام الضربة وكذلك امام نتائجها من الانظمة وربما من الشعوب لعجزها عن مواجهة هزة كبيرة جدا تكاد تشابه القضاء والقدر. ولا يستطيع احد توقع ظهور اي من نوعي ردود الفعل هذين.

لكن السؤال الذي يجب ان يطرح هنا هو ليس عن ردود الفعل فحسب، بل عن النتائج العملية للضربة العسكرية الكبرى للعراق. والمصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة ترجح، وان من دون جزم، ان تكون للضربة المذكورة نتائج كارثية على العراق عملياً رغم عدم استهدافها النظام ورأسه اذ قد تتذرع تركيا بالخطر الكردي عليهما وبالعلاقات الناشئة بين الاكراد والجمهورية الاسلامية الايرانية لاحتلال اجزاء من شمال العراق قد يصل الى مدينة الموصل. وترجح ايضا ان تكون لها نتائج كارثية على عملية السلام الشرق الاوسطية وخصوصاً على المسار الفلسطيني وتحديددا على الشعب الفلسطيني.

سركيس نعوم

بها الحشرة؟

ما أكثر الشبابيك المفتوحة التي تمبَّ عَبرها الرياح في اتجاه لبنان، فتمهَّ الواقف على شوار وتمضي ليعقبها ما هو أعتى منها.

حتى لو هبَّت من أقصى الشرق الأقصى، ينال لبنان نصيبه بطرطوشة أو فقرة في تقرير تسبَّب له صداماً وخضَّة على المستويين الاقتصادي والسياسي.

مما يعيدنا دائماً الى قصة تلك التي تجبل عند غيرنا وتلد عندنا، معززة مكرمة ومع الاعتذار عن التقتير.

آخر خبرية عن رياح الشبابيك ان التصنيف الجديد للبنان، الذي وضعته "ستاندر أند بورز"، استند الى معطيات ليست كلها لبنانية وفق حاكم مصرف لبنان.

فهي مرتبطة بما حصل في الأسواق الآسيوية، وبما تعرَّضت له دول اوروبا الشرقية وأميركا اللاتينية من انهيارات وخسائر وفضائح مالية.

فكان من الطبيعي ان تحمر العين، وتصبح مؤسسات التصنيف محكومة بالخطر حيال أية اشارة أو أي غسيل غير نظيف يُنشر ... ويُنشر سنسفيله.

وخصوصاً عندما تكون منطقة مثل الشرق الاوسط تغلي وتغور وتلجج بالحرب، فيما الأساطيل والطائرات الأميركية تسرح وتمرح، والجند يتخذون وضعية القتال.

عدا تعقيدات الظروف الدولية والسياسة الضبابية.

المهم أنطش لبنان من التقرير وهو يسعى في مناكبها ووصلته محروقة، والخطط الانمائية تطلُّ ملحة، وعلى الكتف حمال، والخليج مقطوع الأنفاس.

فجاء التعديل على تصنيف لبنان من مستقر الى سلبي في غير وقته تماماً، وكمن يصب الزيت فوق النار.

من لا يعرف ان البلد ليس متخماً من البحبوحة والرفاهية؟ فالصرخة طلعت عبر الشاشات الملونة خلال الاسبوع التلفزيوني الطويل.

والبلد طالع من حرب طويلة.

لكن للأزمات الداخلية المتلاحقة، والمفتعلة أحياناً، دورها. ولأزمات المنطقة التي تغلي بالأحداث دور لا بأس به. وللواقع السياسي والحالة الرامنة ادوار لا دور واحد.

كفيع بلوغ الاستقرار الاقتصادي والمالي، والاستقرار ممنوع بكل أنواعه؟ ثم أحاديث الجدر، والحيتان، والفضائح المالية، والفساد، وكل من يبدو لهُ، وقصة ابريق الزيت ... وغطيني يا صفة!

"زيان"

قد يكون اصرار روسيا الاتحادية على ان تشمل جولة الامين العام للامم المتحدة كوفي انا العاصمة العراقية ورفض الولايات المتحدة الاميركية ذلك، من الاسباب التي جعلته يلقي هذه الجولة. لكن هناك سببا آخر اكثر اهمية من ذلك لافائها، في رأي مصادر دبلوماسية غربية مطلعة، هو معرفته لا بل تأكده ان قرار الادارة الاميركية توجيه ضربة عسكرية كبيرة الى العراق صار نهائياً، وان تنفيذه لم يعد بعيداً ابداً. وان ما يجري حالياً هو مراجعة تفاصيل خطة التنفيذ او خطته. الا، طبعاً، اذا قرر الرئيس العراقي صدام حسين في آخر لحظة استعمال العقل، على ما يتمنى كثيرون في العالمين العربي والاسلامي وفي اوروبا، والتراجع الكامل امام المطالب الاميركية بل الدولية ايضا التي تدعوه الى التزام تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة في صورة كاملة. والتمني المشار اليه يعكس ضمناً اقتناعاً عند اصحابه بان النظام العراقي لم ينفذ التزاماته الدولية كلها رغم اقتناعهم في الوقت نفسه بان الضربة العسكرية ليست هي العلاج الملائم لهذه المشكلة.

هل من موعد محدد للضربة العسكرية المرتقبة للعراق؟

لا يستطيع احد ان يتحدث عن هذا الموعد بجزم، تجيب المصادر نفسها، رغم ان جريدة "الانديبننت" البريطانية اعتبرت السابع عشر من الشهر الجاري موعداً محتملاً. لكنها تشرح التحرك الذي قامت به الولايات المتحدة منذ نشوب الازمة حتى الآن والذي يمكن الاستنتاج منه ان الموعد لم يعد بعيداً على الاطلاق، وان الجريدة البريطانية قد لا تكون بعيدة في ما توقعته. فالديبلوماسية الاميركية تحركت لتأمين اجواء دولية واقليمية ملائمة للضربة او متعاطفة معها او على الاقل غير معرقله لها. وفي هذا الاطار كانت جولة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت على اوروبا والشرق الاوسط. ورغم ان النتائج العلنية للمحادثات التي اجرت وخصوصاً مع الزعماء والقادة العرب لم تبد مشجعة على وجه العموم، فان المعلومات المتوافرة عنها تشير الى ان نتائجها الفعلية انطوت على شيء من التشجيع. اذ اضافة الى الكويت التي قررت الانسحاب والسياسة الاميركية حيال الازمة الناشئة مع العراق لطروف معروفة، حصلت واشنطن على موافقة دولة البحرين على استخدام القاعدة العسكرية البحرية الاميركية القائمة عندها.

وفي انقرة لاحظت واشنطن عصبية ونرفزة عند الحكومة التركية وقراراً معلناً بعدم الاستعداد للقيام بدور نشط في المواجهة العسكرية مع العراق. لكنها لم تحصل على رفض رسمي باستعمال القواعد العسكرية التي تملك داخل تركيا ومنها قاعدة "انجريك" في حال الحاجة الى ذلك.

وفي الرياض سمعت واشنطن موقفاً رافضاً لاستعمال الاراضي السعودية قاعدة لانطلاق الطيران الحربي الاميركي لكصف مواقع محددة في العراق، وتفهمته. لكن ذلك لا يعني في رأينا حظر المسؤولين السعوديين انطلاق الطائرات العسكرية الاميركية الرابضة على ارض المملكة لتموين الطائرات المكلفة بالقصف بالوقود، علماً ان المسؤولين الاميركيين لم يكونوا كثيري الانشراح" للموقف السعودي هذا الذي قد تكون له آثار مستقبلاً على مواقف اميركية عديدة

"مدريد ٢"

ليس من الضروري أو المحتم ان يعيد التاريخ نفسه، كما يقال، لكنه احياناً يتكرر، وخصوصاً اذا كانت الظروف متشابهة.

والظروف هذه الايام تكاد تكون متطابقة، لا متشابهة فقط.

دولة الدول العظمى التي لا تقهر، ولا تحب ان تقهر، الولايات المتحدة الاميركية مصممة على ضرب العراق وعلى تدميره و"تقسيمه" ايضا.

وتبارك هذا المسعى للتيكيم دولة اسرائيل "العظمى" ايضا، مع الدولة التابعة التي كانت "عظمى" وتريد ان تعود: بريطانيا.

ربما ان هذا يفضب العرب، أو على الاقل لا ينال موافقتهم، أو رضاهم، وستكون آثاره - المادية والمعنوية - فادحة عليهم، فسترتب لنا اميركا مؤتمراً قد تختار له مدريد مقرأ، ولا مانع من تسميته "مدريد ٢" ايضا للبحث في قضية السلام الابدية، الخالدة، المؤجلة، المتشابهة بيننا وبين اسرائيل.

وبما اننا لا نملك حلاً لهذه القضية منذ ما يقارب نصف القرن، ولا نرى لها حلاً الا عبر البيت الابيض.

وبما اننا لن نحارب لاننا لا نستطيع ان نحارب.

لذلك سنذهب، وسنذهب ركضاً ومن دون قيد أو شرط، فـ"المهزوم" لا يملك ان يفرض شروطه على "المنتصر"، ونحن مهما ادعينا امة مستمرة المزيمة منذ كتب علينا هذا القراع مع اسرائيل واميركا معا.

التاريخ سيعيد نفسه مع فارق بسيط.

في المرة الاولى كان الداعي الى مدريد الاول اسمه جورج بوش، وهذه المرة صار اسمه بيل كلينتون.

اما اسرائيل فقد كان يحكمها ليكودي اسمه اسحق شامير، واليوم يحكمها ليكودي ايضا اسمه بنيامين نتانياهو.

و"مرحى لسلام الشعبان".

نبيل خوري

التصويت ضد مشروع الزواج المدني الاختياري يعطل امكانات الغاء الطائفية الهرايوي يصر ان يطرح المشروع على مجلس الوزراء رغم ردود الفعل السلبية كي يسجل موقفاً للتاريخ ويخرج الموضوع من التداول

ولكنه يحترم حرية الشخص في اختيار صفة الزواج التي يريد لا ان تكون مفروضة عليه، فيضطر في حالات معينة الى تغيير مذهبه او السفر الى الخارج لعقد زواج مدني يسجل في لبنان ويخضع للمحاكم المدنية التي عليها ان تطبق القوانين الاجنبية. والسؤال المطروح في ضوء ردود الفعل على مشروع الهراوي لقانون الاحوال الشخصية الذي يجيز عقد الزواج المدني اختياريًا، هو: هل يتم التوصل الى اتفاق مع رئيس الحكومة على ادراج هذا المشروع على جدول اعمال مجلس الوزراء وطرحه على التصويت بعد مناقشته، ام ان رئيس الحكومة سوف يحاول اقناع رئيس الجمهورية بعدم طرحه لأن الطرف غير ملائم، وبالتالي ليس من اللائق ان تصوت الاكثية ضد مشروع اقتراحه رئيس الدولة. ومن الطبيعي ان يطوى المشروع الى أجل غير مسمى، اذا صوتت الاكثية ضده، الا اذا بادر نائب او عدد من النواب الى تقديم اقتراح قانون بذلك لكي يقول مجلس النواب ايضا كلمته فيه.

اميل خوري

هل تقوم الدولة الكردية؟-٢- في الوظائف الاقليمية

هناك مؤشرات موضوعية متزايدة الى ان "الضربة العسكرية الكبيرة" لن تتوقف عند حدود تدمير الاسلحة البيولوجية في العراق بل تستصل الى حد تدمير النظام العراقي نفسه، وهو امر يفتح الابواب التقسيمية على مصاريعها. وهكذا وفي ظل المخاوف التركية المتزايدة من قيام الدولة الكردية وهو امر عبر عنه بولنت اجاويد في وضوح كامل، يصح حديث بيل ريتشاردسون سفير اميركا في الامم المتحدة عن "جمهد محومي" قد يعقب عمليات القصف المنهجية الواسعة، منطلقا لاحتمالات ساخنة واكثر جدية تتعلق بتقسيم العراق الى دولة كردية في الشمال وسنية في الوسط وشيعية في الجنوب.

يجب ان نتذكر هنا ان الحشد البشري الاميركي في المنطقة (المارينز والوحدات الخاصة على حاملات الطائرات) يصل الى ٤٠ الف جندي، وان حاملة طائرات المليكوبتر "غوام" اقتربت امس في محيط العمليات المحتملة، وهذا يعني في نظر الخبراء العسكريين ان في وسع القوات الاميركية ان ترضن عمليات محمولة جوا داخل العراق بعد انقاص المنهج، في اطار اي خطط محتملة لترتيبات الوضع الذي قد ينشأ من فراغ السلطة وما يحقّه من فوضى حذر منها وزير خارجية تركيا قبل يومين. (وفي هذا المجال يجب ان لا نسقط من الحساب الاحتمالات الاسرائيلية لجهة التدخل في ظل الاميركيين، خصوصا وان الاستعدادات للحرب وصلت امس الى ذروتها في تل ابيب).

ان احتمالات التقسيم لم تعد مجرد تخمينات في اطار التحليل، فوزارة الخارجية التركية استعدمت امس السفير البريطاني في انقره لتبلغه ما يمكن اعتباره احتجاجا على تصريح روبير كوك يوم ٥ شباط الجاري حيث قال: "في حال حصول فراغ في السلطة في العراق، وهو ما يمكن ان يلقي ترحيبنا بشكل ما، فان ذلك قد يؤدي الى تقسيم هذا البلد... وفي مواجهة كل هذا الضجيج من التقسيم واحتمالات "الدولة الكردية"، لم يتوافر غير نفي متواضع ورد على لسان مارك باريس سفير اميركا في تركيا.

والواقع ان المخاوف التقسيمية المتزايدة في ظل قرعة السلاح، اعادت المنطقة الى مناخ ما قبل "مؤتمر مدريد" وما قبل "مبادرة ريفان" التي افضت الى قيام "التنسيقية السلمية"، حيث كان الحديث عن الكيانات المذهبية قد وصل الى مداه، وحيث عملت اسرائيل والدوائر الصهيونية في الغرب وخصوصا في اميركا على الترويج لهذه الخطط التي تعتبرها الصهيونية هدفا محوريا وحيدا لضمان "الامن التاريخي" للدولة اليهودية... وليس سرا ان بنيامين نتيناهو يأتي من "الفيتو النيويوركي" الذي يؤمن بان مستقبل اسرائيل يصير ثابتا من خلال اعادة تركيب المنطقة على اسس اتنية وعرقية.

اذ ان احتمالات التقسيم الآن تقود فوراً الى البحث عن معالم "الدولة الكردية"، التي جوبهت على امتداد التاريخ بمعارضة اقليمية شاملة، ذلك ان كل الدول التي تحيط بكردستان المحتملة عارضت قيامها من العراق الى تركيا الى ايران.

وليس سرا ان التدخلات الخارجية في شؤون الاكراد هي التي ادت الى تقسيم صفوفهم وشرذمتهم وانخرطهم في تلك الحرب الاهلية التي تبدو ابدية احيانا، وليس سرا ايضا ان اسرائيل سعت دائما الى دعم الاكراد من منطلق المراهنة على استعمالهم رأس حربة ضد العراق وسوريا تحديدا.

ولكن قيام خطة جادة وموضوعية "تنفذها اميركا بدعم صهيوني حماسي قد يؤدي حتما وفي (التتمة في الصفحة ٣)

تساءلت اوساط نيابية وسياسية هل يظل الرئيس الهراوي مصرا على طرح مشروع الزواج المدني الاختياري على مجلس الوزراء رغم ردود الفعل السلبية عليه من رجال الدين المسلمين، ومع علمه ان هذا المشروع اذا طرح سوف يسقط؟

في معلومات مصادر وزارية ان الهراوي يريد ان يسجل موقفا من موضوع الزواج المدني وان لم يحظ هذا الموقف بالاكثية المطلوبة في مجلس الوزراء، كما سجل موقفا من موضوع التعيين في البلديات ولم يحظ هو ايضا بموافقة الاكثية الوزارية والنيابية على السواء.

والواقع ان مشروع الزواج المدني طرح اكثر من مرة، وفي اكثر من عهد، واضربت نقابة المحامين مدة ثمانية اشهر تأييدا له. ولكي يكون في لبنان قانون موحد للأحوال الشخصية يؤمن المساواة بين المواطنين امام القانون ويجسد الالتزام الدستوري بحقوق الانسان وحرية الفرد والمعتقد، ويحترم مبدأ ان لا إكراه في الدين، لكن رجال الدين المعارضين ذلك كانوا اقوى من رجال القانون ولم يحققوا الاضراب الطويل ما كان يرعى اليه.

وكان موضوع الغاء الطائفية السياسية كلما اثارته في مجلس النواب فئة ترد عليه فئة اخرى بوجوب تطبيق العلمنة الكاملة بدءا بتعديل قانون الاحوال الشخصية واعتماد الزواج المدني لأنه يحقق في الواقع، الانصهار الوطني الصحيح، ويعمق أسس العيش المشترك ويشكل خطوة مهمة على طريق الغاء الطائفية، بدليل ان القرى التي حصل فيها زواج مختلط لم تتأثر بظروف الحرب الاخيرة ولم ينقسم ابناءؤها طائفا كما حصل في قرى أخرى، لان الزواج المختلط حال دون ذلك، وساعد على ان يعيش هؤلاء بأمان واطمئنان فيما بينهم.

واذا كان الغاء الطائفية السياسية الذي ورد في المادة ٩٥ من الدستور السابق لم يتم التوصل اليه، فلأن عدم القبول بتعديل قانون الاحوال الشخصية وتوحيده لكي يطبق على جميع المواطنين، حال دون الموافقة على هذا الالفاء. وقد تلقى المادة ٩٥ المعدلة في الدستور الجديد المصير نفسه، اذا لم يتفق اللبنانيون على اختلاف اتجاهاتهم ومذاهبهم على كيفية الغاء الطائفية من النفوس لكي يصير في الامكان الفاؤها من النصوص، والزواج المدني الاختياري المقترح يشكل خطوة مهمة على طريق الغاء الطائفية من النفوس. وان هذا الموضوع وغيره من المواضيع المثيرة للخلاف بين اللبنانيين يحتاج الى اجراء حوار فيما بينهم ليفهم كل طرف وجهة نظر الطرف الآخر بعيدا من التعصب والمزايدات والمصالح الشخصية الآتية، وهو ما دعا اليه راعي ابرشية بيروت المارونية الطران بولس مطر في كلمته لمناسبة عيد مار مارون. فمن دون الاتفاق على الطرق الكفيلة الغاء الطائفية على مراحل، سوف يكون من الصعب تشكيل الهيئة الوطنية التي نصت عليها المادة ٩٥ في الدستور الجديد، برئاسة رئيس الجمهورية، وتضم بالاضافة الى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية، ان دون الحوار قد يقع خلاف حتى على تشكيل هذه الهيئة وعلى تسمية الشخصيات السياسية والفكرية والاجتماعية فيها.

وعندما لا يتم التوصل الى اتفاق على طريقة الغاء الطائفية السياسية، فان المادة ٢٢ من الدستور تبقى دون تنفيذ وهي تنص: "مع انتخاب اول مجلس نواب على اساس وطني لا طائفي، يستحدث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا الصورية، لأن انتخاب مثل هذا المجلس، لن يتم، وسوف يبقي توزيع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين ونسبيا بين طوائف كل من الفئتين ونسبيا بين المناطق الى اجل غير معروف، والى ان يتم الاتفاق على وضع قانون انتخاب خارج القيد الطائفي.

ويبقى انشاء مجلس للشيوخ مؤجلا الى أجل غير مسمى رغم المادة الدستورية التي نصت على ذلك.

الاكثية الشعبية مع المشروع

الى ذلك ينتظر الهراوي ان يبدي الوزراء ملاحظاتهم على مشروعه المتعلق بالزواج المدني الاختياري بعدما وزعه عليهم تمهيدا لادراجه على جدول اعمال مجلس الوزراء في اقرب وقت ممكن، ويكون بذلك اول رئيس للجمهورية طرح هذا المشروع على مجلس الوزراء ومن ثم على مجلس النواب واتخذت الاكثية موقفا منه، فاذا رفضته فان البحث فيه يطوى ويخرج من التداول والجدل، وقد يطوى معه البحث في الغاء الطائفية تطبيقا للمادة ٩٥ من الدستور الى ان تحين ظروف مؤاتية. ذلك انه وضعت في الماضي مشاريع قوانين للأحوال الشخصية الا انها لم تطرح على مجلس الوزراء ولا على مجلس النواب، فالمحامي اوغست باخوس عندما كان نائبا أعد اقتراح قانون لطرحة على مجلس النواب، الا ان اندلاع الحرب في لبنان حال دون طرحه، وعندما انتخب جوزف مغيزل نائبا بدأ بتحضير اقتراح قانون في الموضوع نفسه ولكن المنيه وافته، قبل ان يتمكن من طرحه، ووضعت كتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي في اقتراح قانون، ولكن ردود الفعل المؤيدة والمعارضة كانت تتوالى وتتخذ غالبا منحى طائفا تعطل الغاية المرجوة وتوقف البحث فيه.

والواقع، لو ان الدستور في لبنان يسمح باجراء استفتاء لكانت اكثية اللبنانيين مع تطبيق قانون الزواج المدني، وخصوصا عندما يكون اختياريًا، فليس معقولا ان يكون الزواج المدني المعقود في الخارج مقبولا من الدولة ولا اعترض عليه من رجال الدين، ويكون غير مقبول اذا عقد في لبنان.

وطرح مشروع قانون بذلك بصفته الاختيارية من شأنه ان يبقي تعددية القوانين والمحاكم

فيما يتحدث القريبون عن اقتناع مزمن للرئيس بالعلمنة مشروع الهراوي يطلق اختباراً سياسياً دونه موانع

كتبت روزانا بومنصف:

وعم ان كثيرين يرون ان الهراوي قد يجد الفرصة لتثمير اقتراحه في حال التمديد له مجدداً، وهو الامر الذي لا يسقطه احد من حساباته، وخصوصاً ان قريبين منه يعتبرون النقاش حول اقتراحه حواراً بناءً وان لم يفض الى اتفاق او توافق في المرحلة الراهنة، فان هؤلاء يفضلون لو اختير الوقت الملائم للاقتراح بعد دراسة وافية لردود الفعل عليه في الكواليس وبعيداً عن الاعلام، لئلا يبنى الهراوي بخيبة جديدة.

على ان سؤالاً يبقى عالماً في اذهان البعض: هل يشكل تجاوز معارضة القيادات الروحية المسيحية لمواضيع وطنية وسياسية كبيرة في السابق حافزاً او سابقة لتجاوز معارضة القيادات الروحية الاسلامية في موضوع الاحوال الشخصية في ظل الشعاع الذي رفع اخيراً من ان لا يصف وشتاء على سطح واحد؟

هل تقوم الدولة الكردية؟ - ٢ - (تتمة)

اسرع مما يتصور البعض الى تجاوز الخلافات الكردية والانخراط في مشروع الدولة التي طال انتظارها... ولا ندري اذا كان الاجتماع الذي عقد في اليومين الماضيين بين الاتحاد الوطني الكردستاني (جلال طالباني) والحزب الديمقراطي الكردستاني (مسعود بارزاني) في طهران يعكس مخاوف استباقية دفعت المسؤولين الايرانيين الى احتضان هذا اللقاء في محاولة لقطع الطريق علي الخط الاميركي - الاسرائيلية.

لكن السؤال الاساسي:

❖ ما هي الوظائف التي يتوخاها الاميركيون والاسرائيليون من قيام الدولة الكردية؟ اقليمياً، انما وظائف تكتيكية واستراتيجية متنوعة. في مقدمها بالطبع وضع سيناريوهات التقسيم موضع التنفيذ الفعلي، حيث يكون في وسع رياج "الدولة الكردية" او ما تمثله من "العدوى" اذا صح التعبير، ان تضرب في كل الاتجاهات وداخل دول اقليمية كثيرة.

❖ عراقياً، ان قيام الدولة الكردية سيفضي مباشرة الى قيام الدولة السنية في الوسط ويتيح فوراً اعادة فتح ملفات اسرائيل عن توطین الفلسطينيين وهم من السنة هناك... والى قيام الدولة الشيعية في الجنوب التي يمكن استعمالها لمحاكمة ايران (كما سنعرض في حلقة لاحقة).

❖ سورياً، ان قيام الدولة الكردية المدعومة اميركيا واسرائيليا سيزيد من الضغوط على سوريا ويجعل من البحث في استعادة الجولان مثلاً من الامور المستعصية في ظل المناخات الجديدة، كما ان كردستان ستشكل حاجزاً جغرافياً يحد من تواصل العلويين بين شمال سوريا وجنوب تركيا.

❖ تركيا: ان قيام الدولة الكردية سيزعج انقره كثيراً لانه يهدد مناطق جنوبية وجنوبية شرقية من اراضيها، ويؤدي الى قيام حاجز جغرافي وسيادة سياسية يحولان دون انقره وطموحاتها الجنوبية.

وقد يبدو ازعاج تركيا حليفة اسرائيل واميركا امراً غير منطقي، ولكن الاحتمالات التركية تبدو مخيفة في ظل نوعين من المخاوف وهما: الشعور الديني الذي لم ولن ينتهي في انقره، والدور المحوري التركي في آسيا الوسطى ودول "محيط قزوين" حيث تتجمع ثروة المستقبل الغازية النفطية. بما ان تركيا كقوة اسلامية سنية كبيرة وغنية ذات نفوذ في اتجاه الجنوب والشرق تصبح خطراً على الحسابات الاستراتيجية الاسرائيلية والاميركية، ومن هنا فان "الدولة الكردية" تصبح حاجة ضرورية لمواجهة مثل هذه الاحتمالات.

❖ ايرانياً: ان قيام الدولة الكردية وهي السنية، سيشكل في ادنى الاحتمالات عامل قلق وازعاج ان لم يكن عامل خطر حقيقي على الحدود الشمالية الغربية، ومثل هذا الامر يلتقي بالتأكيد مع الخط الاسرائيلي والايرانية.

ماذا عن "تركيا الكبرى" و"دومها" وماذا عن "ايران الكبرى" و"دومها"؟

راجح الخوري

لا تجد الاوساط السياسية والنيابية في ما يتردد عن "شفف" للرئيس الياس الهراوي بالعلمنة مستمد في جانب منه من تجربة شخصية ورغبته في قوانين عصرية للاحوال الشخصية، جواباً شافياً عن تساؤلاتها عن المدف الحقيقي وراء اصراره على طرح مشروعه للزواج المدني الاختياري وتوزيعه على الوزراء في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء في بعيدا الاسبوع الماضي. ورغم اعتصام القريبين من رئيس الجمهورية سواء بالمنطق القائل بأن ثمة اقتناعاً عميقاً لديه بضرورة الاقدام على خطوات من هذا النوع يرقى الى الالام الاولى لممارسته النيابية عام ١٩٧٢ ان طلب في اول خطاب له في المجلس بالعلمنة الاختيارية، وترسخ اثناء مشاركته في "تجمع النواب الموارنة المستقلين"، فان الغالبية تحاول ان تستشف من هذا الاقتراح او المشروع وتوقيته صلة بالاستحقاق الرئاسي المقبل، علماً "انها لا تستطيع ان تفسر مدى هذا التأثير ايجاباً على هذا الاستحقاق وخصوصاً في ظل الاعتراضات الاسلامية على الاقتراح.

ويبتعد النواب المسيحيون عن ابداء رأي علني في الموضوع نظراً الى ما اثاره حتى الآن من ردود فعل وخصوصاً لدى الطوائف الاسلامية مما لا يسمح لهم، في رأيهم، بالظهور في موقع الحشد الطائفي باعتباره ان الطوائف المسيحية، وان لا تكن تبدي حماسة لاقتراح الهراوي، فانها لا تعبر عن نية تبنيه او عن اقتناع او رفض جازم في المقابل. وثمة اعتبار آخر يكمن في وجود مشروع للاحوال الشخصية يقوم به نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي الى مجلس النواب واحيل على لجنة الادارة والعدل منذ ما يقارب ثلاثة اشهر، ولم تباشر اللجنة درسه في انتظار بلورة الافكار التي كان اطلقها الهراوي، وهي لا بد ستنتظر اقرار مجلس الوزراء مشروع رئيس الجمهورية او رد فعله عليه لرصد الاتجاهات التي سينتهي اليها مصير مشروع الحزب القومي، علماً ان لا صلة مباشرة مبدئياً بين المشروعين في هذا المجال، على تشابههما بل تماثلهما، والدعم الواضح الذي يقدمه الحزب الى رئيس الجمهورية في هذا الشأن. وهذا الدعم وما تردد عن "مباركة" من الرئيس السوري حافظ الاسد لخطه الهراوي برزت في القمة الاخيرة بينهما، يثيران المخاوف والمواجس لدى القيادات الروحية الاسلامية ويدفعانها الى تكثيف مجتمعاتها الوفاة والدفاعية رافضة مشروع الاحوال الشخصية المقترح من الهراوي وان يكن اختيارياً.

ويزيد اندفاع هذه القيادات شبه اليومي في ابداء آرائها وتفسيرها، عدم اعلان القيادات السياسية في المقابل موقفاً علنياً من اقتراح الهراوي. وهو ما ينسحب على الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري. الامر الذي يثير الريبة لدى البعض من ان هذا المشروع قابل للمناقشة وليس مرفوضاً كلياً، وهو امر ليس مقبولاً بدوره لدى القيادات الروحية المعنية، علماً ان صمت بري والحريري قد يتصل بعدم رغبتهما في مواجهة الهراوي في كل اقتراح او مشروع على ما جرى منذ التمديد له باعتبار ان معارضة الاقطاب الدينيين وسواهم والتضامن في ما بينهم كفيل اجهاض المشروع وتأجيل البحث فيه الى اجل غير مسمى.

والعامل الاخير تحديداً يثير حفيظة بعض النواب المسيحيين الذين يبدون اهتماماً باقتراح الهراوي. في الوقت الذي لا يجدون جواباً عن تساؤلاتهم حول توقيت اعلان الرئيس اقتراحه في ظل اجواء اقليمية ضاغطة تنذر بمضاعفات مختلفة، وفي ظل وضع داخلي مشرذم، اذا صح التعبير، على الصعيد السياسي من تفكك حكومي يحتاج الى لملمة لمواجهة الاوضاع السياسية، كما الاقتصادية والاجتماعية، كما على الصعيد الامني في البقاع ولو كان الامن مسموكاً، باعتبار ان ما يتفاعل في النفوس يترك آثاراً بالغة على افرقاء كثيرين، يصعب محوما وتندر على ما بات يتردد على نطاق واسع باحتمالات كبيرة لتأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية، فكيف باقتراح يثير ردود فعل رافضة ومعتزة ويمكن ان يؤمن اجماعاً اسلامياً - مسيحياً على رفضه؟

هل "ينفذ" الهراوي باقتراحه؟

وينطلق هؤلاء النواب من هذا الاعتبار للتعبير عن مخاوفهم من الا "ينفذ" الهراوي باقتراحه في ظل هذه الاجواء، في حين ان تجربته وحكته تمليان عليه الا يظهر مجدداً وتكراراً في موقع العاجز عن تأمين اجماع سياسي او شعبي او الاثنتين معاً حول اقتراحاته. وهي الحال التي سادت منذ اقتراحه اجراء تعديلات دستورية بعد التمديد له مباشرة قبل اكثر من سنتين؟ الى اقتراحه اخيراً التعيين في بعض المجالس البلدية والاختيارية ثم التخلي عنه كلياً بعد موافقة مسبقة من بري والحريري.

افتتح "اسبوع الصناعة اللبنانية" ومعرضها سالم: الاتفاق مع سوريا يؤكد عزم الحكومة على تشجيع القطاعات الانتاجية وخصوصاً الصناعة

الدول الصناعية".

ويستمر المعرض حتى الاحد المقبل، وفيه جناح خاص بصناعة الالبسة الجاهزة ترعاها نقابة صناعة الالبسة، واجنحة تعرض مواد غذائية، ادوات صحية، دهانات، صناعة المطابخ، صناعات كيميائية، طباعة، معدات صناعية، جلود، الى صناعة الورق والتغليف والبلاستيك والاحذية. وفي مناسبة "اسبوع الصناعة اللبنانية" الذي يصادف ضمن "مهرجان التسوق ٩٨" ومدرج ضمن نشاطاته، اقام ليل امس امين المال في جمعية الصناعيين اللبنانيين نظريته صابونجيان مأدبة عشاء ساهرة في رعاية وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر في "ريجنسي بالاس" شارك فيها جمع من الشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية.

اتفاق تعاون لبناني - فرنسي لحماية الملكية الفكرية والصناعية

سابقة.

- على الاشخاص المعينين، تقديم تقرير خاص لكل من INPI و OPPI عند كل النشاطات في البلد المضيف.
٥- يوقع هذا الاتفاق المرجع الصالح، والمكتب المسؤول عند التمويل.
٧- علي كف فريق معنى بالاتفاق تبليغ الفريق الآخر انجاز القوانين المتوجبة على كل منهما، وذلك لتطبيق هذه المعاهدة التي سيبدأ سريان مفعولها تاريخ الحصول على آخر اشعار بذلك.

في استطاعة احد الطرفين انكار الاتفاق الحالي، شرط اعلان ذلك قبل مهلة ستة اشهر على الاكثري.

وبعد التوقيع تحدث جابر مشيراً الى ان "موضوع الملكية الفكرية اصبح اليوم من اهم المواضيع التي تتكلم العلاقات الدولية".

وقال: "لبنان لديه قانون يعمل بوجبه منذ عام ١٩٢٤ ويوسعي اليوم الى تطويره ولبنان داخل في كل المعاهدات الدولية التي تحكم الملكية الفكرية وتعني بالملكية الفكرية حقوق النشر الملكية الصناعية وكل هذه الامور التي اصبحت اليوم جزءاً حيوياً من اي تعامل دولي. ومن المهم للبنان ان تكون له سياسة واضحة في هذا الموضوع، انما من اهم الامور التي تضمن دخول الاستثمارات وخصوصاً الصناعية منها الى لبنان وتسهمها وتشجعها".

وتحدث هنغار عن ان "حماية الملكية اخذت اهمية كبرى منذ عشرة اعوام خصوصاً في ما يتعلق بالتجارة الدولية والعلوامة والدور الذي تؤديه بحماية الملكية الفكرية في هذه المجالات".

الى ذلك، وفي اطار نشاطه اليومي، التقى جابر سفير اليابان ياسوجي ايشيفاكى وعرض معه العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان واليابان وسبل تطويرها والتقى ايضاً سفير اليمن حسن برو للغاية نفسهما.

على صعيد شهر التسوق تلقى جابر رسالة من الرئيس التنفيذي لطيران الخليج الدكتور احمد بن سيف آل نهيان ابغ اليه فيما ان الشركة ستقدم حسمات بنسبة ٥٠ في المئة على تذاكرها الى لبنان طوال هذا الشهر.

وقعت امس رئيسة مصلحة حماية الملكية الفكرية في وزارة الاقتصاد والتجارة السيدة سلوى رحال فاعور والمدير العام للمكتب الوطني للملكية الصناعية الفرنسية في باريس دانيال هنغار اتفاق تعاون بين المصلحة والمكتب في مجال حماية الملكية، في حضور الوزير ياسين جابر والسفير الفرنسي دانيال جوانو ومسؤولين في السفارة الفرنسية. ويتضمن الاتفاق الآتي:

"نظراً الى ضرورة التعاون بين المؤسسة الوطنية لحماية الملكية الفكرية الفرنسية (INPI) ومصلحة حماية الملكية الفكرية في لبنان (OPPI) انبثقت المواد التالية:

١- تنوي كل من INPI و OPPI تحسين حماية الملكية الصناعية كما يأتي:

أ - تبادل المعلومات في ما يتعلق بتقدم القوانين وتحديثها.

ب - تبادل المعلومات في ما يتعلق بالاختراعات والنماذج الصناعية والعلامات التجارية.

ج - تبادل الاشخاص التقنيين والخبراء.

د - دراسة المشاكل التي قد تنجم عن الاختراعات والعلامات سويماً او ايجاد الحلول المناسبة لها.

هـ - تدريب الموظفين.

و - تنظيم مؤتمرات وحلقات دراسية.

٢- ينتج عما ورد في المادة الاولى اعلاه، الاتفاق على عدد محدد من الاشخاص المتفق عليه من كل من INPI و OPPI، للاجتماع مرة في السنة مبدئياً بالتتالي بين الطرفين.

تحدد الدورات بالاتفاق بين كل من مدير عام INPI و OPPI. في حال التعذر يعين بديل من قبل المدير المسؤول.

٣- للجنة المشتركة الحق في توقيف المشورين المشتركين، وهي التي تتحكم بالتفويض.

٤- يجب ارسال، وتحديد الاسماء و C.V من الجهة المرسله الى المرسل اليه، مع التقيد بقوانين الاخير.

٥- على الاشخاص المختارين (المرسلين) التقيد بقوانين البلد المرسل اليه، ويتعذر عليهم القيام بأي عمل خارج اطار المهمة او العمل الذي هم في صدده هناك الا بموافقة

مثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري افتتح بعد ظهر امس وزير الصناعة نديم سالم "اسبوع الصناعة اللبنانية" ومعرضها الذي تنظمه جمعية الصناعيين اللبنانيين في "بيروت هول" في حضور النائب جميل الشماس وممثل قائد الجيش العميد علي مكي وجمع من السفراء والشخصيات، الى رئيس الجمعية جاك صراف واركناها وممثلي الهيئات الاقتصادية.

والقى صراف كلمة ترحيبية قال: " (...) لقد تخطى الصناعيون اللبنانيون مرحلة المصاعب، وبدأت الصناعة اللبنانية تعبر الى مرحلة الابداع والجودة والقدرة على المنافسة والفضل الاكبر في هذا يعود بلا شك الى المجهود الجبار الذي بذله الصناعي اللبناني بابداعه ومبارته الفردية.

بكل فخر "صنع في لبنان" هو ما سنشاهده خلال اسبوع الصناعة اللبنانية نماذج من مختلف القطاعات الصناعية تتمتع بالجودة والابداع والتنوع. وهي نتيجة المثابرة في العمل الدؤوب لتحسين الانتاج اللبناني وتنوعه وتمتعته بالمواصفات العالمية.

الا ان هذا العصر، بتكامله ونظامه الجديد وتطاحن مصالح العمالقة فيه، لا يسمح لنا بالتوقف طويلاً امام الانجازات والتقدم التي تحققت في السنوات القليلة الماضية، على اهميتها. فعناوين هذا العصر هي:

- منطقة التجارة الحرة العربية وهي خطوة لتحقيق السوق العربية المشتركة.

- العولمة.

- منظمة التجارة العالمية.

- الشركة الأوروبية - الشرق اوسطية.

وبناء على ما ورد اعلاه، ولتتمكن من التأقلم مع عصرنا والافادة من الفرص المتاحة، وتفاذي المصاعب والمطبات، علينا في لبنان وبقية العالم العربي ان نضع نصب اعيننا اهدافاً جديدة وما يتماشى معها من اولويات من شأنها تأهيل اقتصاداتنا لمواجهة تحديات العصر (...).

سالم

ثم تكلم الوزير سالم: "لقد شرفني السيد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لتمثيله في افتتاح اسبوع الصناعة اللبنانية. وتصادف هذه المناسبة، ولا نبالغ اذا قلنا انها استحقاق وطني، مع حدث تاريخي تمثل بتوقيع الاتفاق اللبناني - السوري الذي قضى بالفاء الرسوم الجمركية بنسبة ٢٥ في المئة ابتداء من ١/١/١٩٩٩ ليصبح الفأؤها بالكامل في (٨-٢٠٠٢).

هذا الاتفاق يمكن اعتباره الخطوة الاولى على طريق انشاء السوق العربية المشتركة، من ضمن اطلاق حرية تبادل المنتجات بين الدول وبالتحديد بالنسبة الينا، بين سوريا ولبنان، واستصدار القرارات اللازمة في هذا الشأن.

ولهذه الخطوة اهمية كبرى على صعيد توطيد العلاقات بين البلدين في اتجاه التكامل الاقتصادي الذي نعتبره النواة لقيام منطقة التجارة الحرة العربية وبالتالي السوق العربية المشتركة.

ويؤكد هذا الاتفاق بما لا يقبل الشك التينة والعزم لدي الحكومة على تشجيع القطاعات الانتاجية وتنميتها وفي الدرجة الاولى الصناعة لانها عصب الانتاج. وهذا ما اكده مرارا الرئيس الحريري.

ان ما يؤكد صحة هذا القول هو انشاء وزارة للصناعة وفصلها عن وزارة النفط ولو بعد طول انتظار والعديد من التساؤلات. ان هذا يبرهن على اقتناع الحكومة بأن الصناعة في لبنان تستحق ان تعيش وتستمر وهي بالتالي تستأهل ان تركز لها وزارة مستقلة تعنى بشؤونها. وهنا لا بد من الاشارة بموقف السيد رئيس الجمهورية الياس المرابي كونه المشجع الاول على استحداث وزارة الصناعة وبموقف رئيس الحكومة الذي كانت له رعاية خاصة لهذا الموضوع الذي يوليه الاهمية القصوى (...). تعلمون جميعاً اننا منذ تولينا مسؤولياتنا اردنا، وقد كنا السباقين في ذلك، اشراك القطاع الخاص المعني، اي الصناعيين والاختصاصيين والاكاديميين والفاعليات الاقتصادية في وضع استراتيجيا صناعية تهدف الى النهوض بالصناعة ونحن على هذه الخطى سائرون ومستمرور. وكنا اول من عقد ورشة عمل صناعية كرسست التعاون بين القطاعين العام والخاص وانتهت الى انشاء لجان مشتركة بين هذين القطاعين لمتابعة بحث كل المواضيع المتعلقة بالقطاع الصناعي.

اما بالنسبة الى تحدي النوعية فالجميع يعلمون اننا قطعنا شوطاً لا بأس به بالنسبة الى تفعيل عمل مؤسسة المقاييس والمواصفات، وعلى الصناعيين متابعة جهودهم الراهنة لتطويرها لتغدو كل صناعتنا بنوعيات يحتذى بها. واتمنى في هذا الصدد على كل لبناني ان يؤمن بصناعة بلاده، لان الايمان بها هو من مقومات الايمان بالوطن.

وبالنسبة الى تحدي التصدير ادعو الصناعيين الى اعتبار الوزارة سنداً لهم في تسويق منتجاتهم ومرجعاً ينبغي عدم تجاهله خصوصاً انهم اول من طالب بوزارة مستقلة للصناعة فحري بهم التنسيق والتعاون معها الى اقصى الحدود، كي ترسم معا مقومات استراتيجيا المستقبل والتصدير، بالتعاون مع سائر المعنيين من وزارات وادارات وقطاع خاص. وعلى كل لبناني، في اي موقع كان، ان يعتبر نفسه سفيراً لصناعة بلاده على غرار ما نراه في دول تعتبر في طليعة

الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار المبيع	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك	الليبر الايطالي	البن البلجيكي	الفلورن المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٩,٥٠	١٥٣٠,٠٠	٢٤٧٠,٧٥	٢٥٠,٢٥	١٠٤١,٣٥	٨٤٠,١٠	٠,٨٤	٤٠,٣٠	٧٤٥,٠٠	١١,٨٤	١٨٦,٥٥	٩,٤٥	١٠٣٦,٣٥	١٠٦٣,٩٠
١٥٣٠,٠٠	١٥٣٠,٠٠	٢٤٨٠,٧٥	٢٥٢,٢٥	١٠٤٥,٣٥	٨٤٤,١٠	٠,٨٦	٤٠,٣٠	٧٤٩,٠٠	١٢,٨٤	١٨٨,٥٥	١٠,٤٥	١٠٤٠,٣٥	١٠٦٧,٩٠
الدولار المبيع	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٢,٧٠	٢٤,٧٠	٠,٠٠٦٥	٤٤٥,٥٠	٤٠٣٥,٤٥	٣٩٥٢,٠٠	٢١٤٥,٧٥	٤٩٨٢,٥٠	٤١٣,١٥	٤٠٤,٥٠	٤١٦,٧٥	٢٨٦٠,٦٥	١١٨,٦٠	٤,٨٠
٢٤,٧٠	٢٤,٧٠	٠,٠٠٨٥	٤٤٩,٥٠	٤٠٥٥,٤٥	٣٩٧٢,٠٠	٢١٥٥,٧٥	٥٠١٢,٥٠	٤١٧,١٥٥	٤٠٨,٥٠	٤٢٠,٧٥	٢٨٧٠,٦٥	١٢٠,٦٠	٥,٨٠

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة	شراء	بيع
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤٤٠٠٠٠٠	٤٥٥٠٠٠	٣٤٥٠٠٠	١٠٨٠٠,٠٠		
١٣٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٥٥٥٠٠٠	١٤٩٠٠٠٠٠	٤٦٥٠٠٠	٣٥٥٠٠٠	١٠٩٠٠,٠٠		

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٢٨٧	٢,٢٢٠٧	٠,٩٧٢٣	٠,١١٥٨	٠,٠٠٠٨٠	٠,٧٨٩٥	٠,٢٢٥٣	١,٥٥٧١	-
٠,٩١٨٣	١,٤٩١٠	٠,٢٦٦٩	٠,٠٠٧٤٦	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٧٥	٠,١٥١٢	-	٠,٦٤٢٧
٦,٦٧٥	٩,٨٥٠٥	٤,١٤٤٥	٠,٠٤٩١٥	٠,٠٠٣٢٩	٣,٢٤٩٥	-	٦,٥٩٨٥	٤,٢٤٦٠
١,٨١٠٥	٢,٩٤٠٩	١,٢٢٧٣	٠,٠١٤٦٧	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٦	١,٩٧٠٠	١,٢٦٧٧
١٧٨٨,٥٠	٢٩٠٦,٦١	١٢٢٢,٩٣	١٤,٥٠٣	-	٩٨٨,٣٤	٢٩٥,٠٧	١٩٤٧,٠٣	١٢٥٢,٨٨
١٢٣,٧٥	١٩٩,٩٤	٨٤,٠٧	-	٠,٠٦٨٩٢	٦٨,٠٥	٢٠,٢٨	١٣٤,١٠	٨٦,١٩
١,٤٦٢٠	٢,٣٧٦٨	-	٠,٠١١٨٦	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨٠٨٢	٠,٢٤١٣	١,٥٩٢١	١,٠٢٤٥
٠,٦١٦٠	-	٠,٤٢٠٧	٠,٠٠٤٩٩	٠,٠٠٠٣٤	٠,٣٤٠١	٠,١٠١٤	٠,٦٦٩٨	٠,٤٢١٠
-	١,٢٤٤٠	٠,٦٨٣٨	٠,٠٠٨١٢	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٥٣١	٠,١٦٤٩	١,٠٨٩٥	٠,٦٩٨٢

بورصة بيروت

ارتفع امس في بورصة بيروت سعرا ساهمي اترنتت الى ٢٨/٣٢ ١ دولار ورسامني يونس الى ١١/١٦ ٣ دولارات، واستقرت اسعار بقية الاسهم، وزاد حجم الاسهم المتداولة بنسبة ٩,٤ في المئة وبلغ مجموعها ٣٥١٩١٦ سهما وقيمتها ٢٠٢١٩٥٠ دولارا. وهي توزعت على جلستي التداول كالتالي:

- الجلسة الاولى: ٢٩٦٠٦ اسهم من سوليدير "ب" و ٥٣٥٠٠ سهما من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ٧٩١٢ سهما من سوليدير "أ" و ٥٣٣٤٠ سهما من سوليدير "ب"، ٢١٥٠

هنا حركة البورصة ليوم الثلاثاء ١٠/٢/١٩٩٨:

اسم الشركة

آخر تثبت

تاريخ آخر تثبت

آخر تثبت

سعر التثبيت

الكمية المعروضة

الكمية المطلوبة

عدد الاسهم المتداولة

سعر القسيمة

اسم الشركة

آخر تثبت

تاريخ آخر تثبت

آخر تثبت

سعر التثبيت

الكمية المعروضة

الكمية المطلوبة

عدد الاسهم المتداولة

سعر القسيمة

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٢	٩٨/٢/٦	٣٠	٦/٨	١٤٦١٣	١٦٦٠٠	٨٠١٣	٤٦٩٠١
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٢/٦	٧	٨/١٦	٦٠٥٥٧	١٦٥٧٨	١٦٣٠٠	١١٢٤٩
شركة الترابية اللبنانية	١٢	٩٨/٢/٦	٣	٩/١٦	١١١/١٦	١٧٣٢٤٥	٢٢٨	٢٧٤٧٤١
اترنت	١٢	٩٨/٢/٤	١	٢/٢٢	-	-	٤٨٩٠	-
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٢	٩٨/٢/٦	٣	٢٦/٢٢	١٢٨/٢٢	١٢٨٠٠	١٥٠	٢٥١٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	-	-	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (أ)	٢	-	-	-	١٠٠٠٠	-	-	-
يونيسيراميك (ب)	-	-	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (ث)	٨/١٦	٩٧/١٤/٢٢	٣	٨/١٦	-	٣٨٢	٢٠٠	-
اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة
سوليدير أ	١٢	٩٨/٢/٦	١٢	١/٨	٩٤٤٠٩	٦٧٢٢٤	٢٩٢٠٦	١٨٤٨٨
سوليدير أ	١٢	٩٨/٢/٦	١٢	١/٨	٩٦٧١٥	٥٥٥٤٥	٧٩١٢	١٨٤٨٨
سوليدير ب	١٢	٩٨/٢/٦	١٢	٤/٨	١١٦١٧	٨٢١٠٤	٥٣٥٠	١٩٠٥٩
سوليدير أ	١٢	٩٨/٢/٦	١٢	٤/٨	٩١٠١	٧٧٢٦٩	٥٣٣٤	١٩٠٥٩
البنك اللبناني للتجارة	٢١	٩٨/٢/٦	٢١	٧/٨	٧٩٧٧	١٠٧٤٠	٢١٥٠	٢٣٣٥٤
قيمة الاسهم المتداولة:	٢٠٢١٩٥٠	مجموع الاسهم المتداولة:	٣٥١٩١٦					
القيمة السوقية:	٢,٥٨٢,٤٧٠							

المرحلة الـ ١٧ من الدوري العام الـ ٣٨ الانصار - الهومنن اليوم تحت الاضواء

كتب علي حميدي صقر:

يلتقي الساعة ٦،٣٠ مساء اليوم الاربعة على الملعب البلدي فريقا الانصار والهومنن في اقوى مباريات المرحلة السابعة عشرة من الدوري العام الـ ٣٨ واكثرهما اجتذابا للجمهور ويراقب اللقاء محمود الربيعة.

الانصار صاحب الصدارة وله ٤٤ نقطة من ١٤ انتصارا وتعادلين. والهومنن الرابع وله ٢٧ نقطة من سبعة انتصارات وستة تعادلات وثلاث خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الاحد ١٩/١٠/١٩٩٧ على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عباد عن فوز الانصار ٢-٥ (الشوط الاول ١-١). سجل للهومنن عبد اللطيف الحلو ومدافع الانصار منير حسين خطأ في الدقيقتين ٢٧ و٨٢، وسجل للانصار ليث حسين بضربة جزاء "بنالتي" ومالك حسون (٢) واحمد السقسوق برأسه ومحمد موسى في الدقائق ٣٧ و٤٩ و٨٨ و٥٤ و٥٧. وكفة الانصار تبدو ارجح.

وتتابع المرحلة غدا الخميس بمبارتين:
- النجمة - التضامن صور (برج حمود).
- البرج - الاهلي صيدا (الصفاء).
- وتستكمل الجمعة باربع مباريات:
- الاخاء الاهلي - الصفاء (جونية).
- الراسينغ - شباب الساحل (الصفاء).
- الرياضة والادب - العهد (طرابلس).
- الحكمة - الهومنن (برج حمود).

النجمة - التضامن صور

على ملعب بلدية برج حمود يلتقي الساعة ٢،٤٥ بعد ظهر الخميس فريقا النجمة والتضامن صور، ويراقب عبده خوري. النجمة الوصيف وله ٢٧ نقطة من ١١ انتصارا واربعة تعادلات وخسارة واحدة. والتضامن صور الوصيف الثاني للعبة وله ٢٠ نقطة من تسعة انتصارات وثلاثة تعادلات واربعة خسارات. والفريقان التقيا ذهابا السبت ١٨/١٠/١٩٩٧ في صيدا واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السوري الدولي نزار وتي عن فوز النجمة ٢-١ (الشوط الاول ١-٠). سجل للنجمة بلال فليفل برأسه وموسى حجاج بضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ٥٩ و٧٢، وسجل للتضامن حسن جواد جبر في الدقيقة ٧٧ بضربة حرة مباشرة. وكفتا الفريقين متكافئتان، مع رجحان نسبي لكفة البيروتية.

البرج - الاهلي صيدا

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة يلتقي فريقا البرج والاهلي صيدا في احد اقوى لقاءات المرحلة واكثرهما حساسية لدقة موقف طرفيه وتنازعهما "حزام النجاة" ويراقبه عبدالله الطلي. البرج الحادي عشر وله ١٥ نقطة من فوزين وتسعة تعادلات وخمس خسارات. والاهلي العاشر وله ١٦ نقطة من اربعة

انتصارات واربعة تعادلات وثمانى خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الاحد ١٩/١٠/١٩٩٧ في صيدا واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عمار عمار عن فوز البرج ١-٠. سجلها ساديو جبريل سيسوكو في الدقيقة ٣٧. وكفة الاهلي صيدا تبدو ارجح وقد يواجه صعوبة بالغة في تحطى العقبة البرجية اذا ما خاض اللعبة في غياب مهاجمه السنغالي موسى عبدالله ديوب الذي تعرض للاصابة خلال المران الاخير للفريق.

الاخاء الاهلي - الصفاء

بعد ظهر الجمعة يلتقي فريقا الاخاء الاهلي عاليه والصفاء على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية ويراقب اللقاء سليم ابو شبكة.

الاخاء الاهلي السادس وله ١٩ نقطة من خمسة انتصارات واربعة تعادلات وسبع خسارات. والصفاء الخامس وله ٢٣ نقطة من ستة انتصارات وخمسة تعادلات وخمس خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الاحد ١٩/١٠/١٩٩٧ على ملعب نادي الصفاء واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السوري الدولي اسامة الشامي عن فوز الفريق الجبلي ١-٠. سجلها زاهر العنداري في الدقيقة ٣٧. وكفة الصفاء، تبدو ارجح ولاسيما بعد العروض الالفة التي قدمها في المراحل الاخيرة، في حين لا يزال الاخاء الاهلي يبحث عن وسيلة للخروج من دوامة الخسائر التي "كلفتها" في المراحل الاخيرة ضياع ١٦ نقطة من اصل ١٨ نقطة متاحة.

الراسينغ - شباب الساحل

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة يلتقي فريقا الراسينغ وشباب الساحل ويراقب اللقاء يوسف براجوي. الراسينغ صاحب القاع وله ١١ نقطة من فوز واحد وثمانية تعادلات وسبع خسارات. وشباب الساحل الثاني عشر وله ١٥ نقطة من اربعة انتصارات وثلاثة تعادلات وتسع خسارات. والفريقان التقيا ذهابا السبت ١٨/٩/١٩٩٧ على الملعب عينه واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طالب رمضان عن فوز الساحليين ٢-٠. سجلها تامر اللوز (٢) في الدقيقتين ٦٠ و٩٠. وكفة الساحل تبدو ارجح.

الرياضة والادب - العهد

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس يلتقي فريقا الرياضة والادب والعهد ويراقب اللقاء المهندس احمد قمر الدين. الرياضة والادب وصيف القاع وله ١١ نقطة من فوزين وخمسة تعادلات وتسع خسارات. والعهد التاسع وله ١٧ نقطة من ثلاثة انتصارات وثمانية تعادلات وخمس خسارات. والفريقان التقيا ذهابا السبت ١٨/١٠/١٩٩٧ في برج حمود واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الاردني الدولي

دحام العقيدات عن فوز العهد ١-٠. سجلها موسى بديان في الدقيقة ٢٠. وكفة الفريق الطرابلسي تبدو ارجح لانه صاحب ارض وصاحب ثأر، والتعادل وارد لقوة شكيمة منافسه.

الحكمة - الهومنن

على ملعب بلدية برج حمود يلتقي فريقا الحكمة والهومنن ويراقب اللقاء عبده خوري. الحكمة الثامن وله ١٨ نقطة من اربعة

انتصارات وستة تعادلات وست خسارات. والهومنن السابع وله ١٨ نقطة ايضا من خمسة انتصارات وثلاثة تعادلات وثمانى خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الاحد ١٩/١٠/١٩٩٧ في برج حمود واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طلال صالح عن فوز الهومنن ٢-٠. سجلها ارتور ميرزويان وحاجي قادر في الدقيقتين ٣٦ و٥٣. وكفتا الفريقين متكافئتان.

القوس والنشاب

نظم الاتحاد اللبناني للقوس والنشاب دورة الرائد باسل الاسد الرابعة بمشاركة ٢٠ لاعبا ولاعبة من نوادي مار الياس والصفاء والفوز طرابلس والمركزية جونية والانصار وكورنر سبور على ملعب مؤسسة ومدرسة مار الياس الجديدة. واجريت الرماية على ١٨ مترا، وهنا النتائج:

- ١ - فيليب تامر (مار الياس) ٢٥٤/٣٠٠
- ٢ - جوزف ميكل (اتحادى) ٢٤٧
- ٣ - اسماعيل وهبي (الصفاء) ٢٤٠.

- ١ - هبا عيتاني (المركزية) ٢١٩/٣٠٠
- ٢ - ديانا شهاب (مار الياس) ٢٠٣.

- ١ - زياد معني (مار الياس) ٢٨٣
- ٢ - طارق عيتاني (المركزية) ٢٦٦
- ٣ - رشا حمزة (الفوز) ٢٦٠.

تولى التحكيم القاضية رلى تامر والمدرية الوطنية اكسانا صعب وعلي المقداد، وتألفت اللجنة الاستئنافية من نائب رئيس الاتحاد لينا فرح تامر وامين السر عبد القادر عنتر ووائل صعب.

مضرب مون لاسال

ينظم نادي مون لاسال دورته السنوية الـ ١٧ في كرة المضرب في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس من ٢١ شباط الى ٨ آذار. وهي مفتوحة لفئتي الرجال والسيدات لجميع اللاعبين واللاعبات الموقعين كشوف النوادي الاتحادية. يشرف على الدورة الحكم الرئيسي جهاد سلامة يعاونه الحكم المساعد طانيوس كنعان.

بطولة الكارتنغ:

المرحلة الاولى لهرموش

فاز حلليم هرموش في المرحلة الاولى من بطولة لبنان في الكارتنغ على حلبة الابطال في المنصورية والتي اقيمت الاحد بالتنسيق مع وزارة الاقتصاد والتجارة في مناسبة شمر التسوق وتلاه غبريال شمعون، ثم جورج حليك. وقبل السباق وقف الحضور دقيقة صمت حدادا على التقني وليد حبايب الذي قضى في حادث سيارة.

- ١ - حلليم هرموش (٢٦،٥٦،٦٣) دقيقة (٢٤ لفة).
 - ٢ - غبريال شمعون (٣٥،٠٣،٠٦٢) (٢٢ لفة).
 - ٣ - جورج حايك (٣١،٢٣،١٩١) (١٨ لفة).
 - ٤ - الفرد عسيلي (٢٨،٤٦،١٨٤) (١٤ لفة).
 - ٥ - نبيل عرمان (٢٥،٠١،٢٨٩) (١١ لفة).
 - ٦ - جان ايف ملاط (٢٥،٣٣،٨٢) (١٠ لفات).
- وتقام المرحلة الثانية في ١٩ نيسان.

الانصار والنجمة ممثلاً لبنان آسيوياً

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم تسمية نادي الانصار ممثلاً للبنان في بطولة النوادي الآسيوية، ونادي النجمة ممثلاً للبنان في بطولة حاملي الكؤوس الآسيوية للموسم المقبل ١٩٩٨-١٩٩٩.

وقبلت دعوة الاتحاد العربي لكرة القدم للمشاركة في التصفيات التمهيدية لبطولة حاملي الكؤوس العربية، وتسمية الانصار اضافة الى النجمة لتمثيل لبنان وطب استضافة تصفيات المجموعة الرابعة في بيروت مطلع شهر تموز.

ودعت منتخب قبرص للشباب لزيارة لبنان وخوض مباراتين وديتين مع منتخب لبنان للشباب تحت ١٩ سنة الجمعة والاحد ١٠ و١٢ نيسان.

واعتمدت المواعيد الجديدة لمباريات منتخب لبنان الاولمبي ومنتخب الشباب مع منتخبي مصر كالتالي:

- المنتخب الاولمبي: الاثنين ٢ آذار الساعة ٦,٠٠ مساءً على الملعب البلدي في بيروت، الاربعاء ٤ منه الساعة ٦,٠٠ مساءً على الملعب البلدي في بيروت.

- منتخب الشباب: الجمعة ١٣ آذار الساعة ٦,٠٠ مساءً على الملعب البلدي في بيروت، الاحد ١٥ منه الساعة ٦,٠٠ مساءً على الملعب البلدي في بيروت، الثلاثاء ٢ نيسان الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في القاهرة، الخميس ٢٣ منه الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في القاهرة.

وغرمت نادي المومنتن بيروت مبلغ مليون ليرة لسلك جمهوره الشائئ تجاه الحكام.

واوقفت لاعبي نادي الراسينغ محيي الدين الدهني مدة شهر من ١٩٩٨/٢/٦ لضربه لاعبا منافسا، ولاعب نادي الاخاء الاهلي هاشم خميس حسن مباراة تايده المقبلة مع الصفاء الجمعة ١٩٩٨/٢/١٣ لمنعه فرصة تسجيل اصابة محققة.

وقررت متابعة مباريات المرحلة الـ١٧ من الدوري العام للدرجة الاولى كالاتي:

التاريخ	المباراة	الساعة	الملعب	المراقب
الاربعاء ١٩٩٨/٢/١١	الانصار - المومنتن	٦,٣٠ مساءً	البلدي بيروت	محمود الربعة
الخميس ١٩٩٨/٢/١٢	النجمة - التضامن صور	٢,٤٥	برج حمود	عبد خوري
الخميس ١٩٩٨/٢/١٢	البرج - الاهلي صيدا	٢,٤٥	الصفاء	عبدالله الطيبي
الجمعة ١٩٩٨/٢/١٣	الاخاء الاهلي - الصفاء	٢,٤٥	بلدية جونيه	سليم ابوشبكة
الجمعة ١٩٩٨/٢/١٣	الراسينغ - شباب الساحل	٢,٤٥	الصفاء	يوسف برجواي
الجمعة ١٩٩٨/٢/١٣	الرياضة والادب - العمد	٢,٤٥	بلدية طرابلس	احمد قمر الدين
الجمعة ١٩٩٨/٢/١٣	الحكمة - المومنتن	٢,٤٥	برج حمود	عبد خوري

سباق السنوبورد

اعلن الاتحاد اللبناني للتزلج انه مستمر في تسجيل اسماء هواة السنوبورد الراغبين في الاشتراك في السباق المقرر غدا الخميس على منحدر جبران في الارز لدى امانة السر على الرقمين ٠٣/٢٥٥٩٥٩ - ٠٣/٢٥٦٩١١.

وسيختار الاتحاد من الفائزين في السباق البيعة الوطنية للسنوبورد التي ستمثل لبنان دوليا علما انه سهل لهواة السنوبورد الإقامة مجاناً في منطقة الارز.

استعداد الانصار

للبطولة الآسيوية

اعلنت اللجنة العليا المنظمة لتصفيات الدور ربع النهائي من البطولة الآسيوية السابعة عشرة لكرة القدم والتي يستضيفها نادي الانصار في لبنان بين ٢٢ شباط و٢٦ منه، انها تلقت من الاتحاد الآسيوي عبر الاتحاد اللبناني لكرة القدم اسماء بعثات الفرق المتأهلة لهذا الدور واسماء الحكام والمراقبين للمباريات. والنوادي المعنية هي الهلال السعودي وبييرزي الإيراني ونافاخور الازبكي والانصار.

ويواصل فريق الانصار تحضيراته في المعسكر الاعيادي الداخلي استعداداً لهذه التصفيات وسيواصلها بعد مباراته مع فريق المومنتن اليوم في الدوري العام.

اسكواش التسوق

ينظم نادي كورنر سبور دورة شهر التسوق المفتوحة في الاسكواش الاثنين ١٦ شباط الساعة السادسة على ملاعبه في قريطم، في اشراف الاتحاد اللبناني للاسكواش ورعاية وزارة الاقتصاد والتجارة.

تلقى الاتحاد اللبناني للاسكواش من الاتحاد الآسيوي كتاباً يبيد فيه رغبته في عقد اجتماعه السنوي في لبنان لاعاد روزنامة بطولة آسيا ١٩٩٨.

بطولة لبنان في كرة السلة فوز الحكمة على هومنتن بيروت

والنيجيري امانويل اولو.

وقاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني فوزي عشقوتي.

على ملعب مدرسة راميات القلبين الاقدسين في زحلة، فاز مون لاسال على انيبال زحلة ٨٨-٨٢ (الشوطين الاول ٣٨-

٤٦). وقاد المباراة الحكمان الدوليان سميل كساب ومروان ايفو.

وارجئت مباراة انترنايك بيروت والشبيبة مزيارة الى مساء غد الخميس بناء على طلب النابيين.

وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٨,٠٠ الوردية - الرياضي بيت مري على ملعب الاول، الكمبراء الزوق - الشباب

الغبيري على ملعب انترنايك في ضبية، الساعة ٩,٣٠ الرياضي بيروت - التضامن الزوق على ملعب الاول في المنارة.

كتب جوزف حردان:

في المرحلة الاخيرة من بطولة لبنان في كرة السلة للرجال للدرجة الاولى، اجريت مساء امس على ملعب ابناء نبتون في

الاشرفية مباراة بين فريقي الحكمة وهومنتن بيروت اسفرت عن فوز الاول ٨٢-٦٣ (الشوطين الاول ٣٧-٣٢).

وكان افضل مسجل للفائز بولس بشارة ٣٠ نقطة وللخاسر هوسيب لوتقاجيان ١٨ نقطة.

مثل الحكمة: بولس بشارة وعيد النهري وفيكين اسكجيان وانطوان الزغبي وبمجت

الشدياق وكلود فغالي والنيجيري مصطفى عبدالسلام والسنگالي اسين ديايي.

ومثل هومنتن بيروت: خاجاك بغداديان وغي مانوكيان وهوسيب لوتقاجيان وليفون

صبارمزبان وبول افيديسيان وكريكور قصابيان وشارل ريشا والسنگالي يعقوبا تور

اثقال الجنوب

ينظم الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية بطولة الجنوب في رفع الاثقال الساعة الرابعة بعد ظهر الجمعة ١٣ شباط في نادي الفتوة صيدا.

تبدأ عملية الوزن الساعة الثانية والرفع الساعة الرابعة ويسمح لغير اللبنانيين بالاشتراك بمعدل واحد الى خمسة، ويحق لكل ناد الاشتراك بـ ٢٠ رباعا حدا اقصى في كل الاوزان.

شطرنج عاليه

ينظم نادي الشطرنج في عاليه بالتعاون مع تجمع الصناعيين والتجار في المنطقة، دورة مفتوحة في الشطرنج السريع في مناسبة شهر التسوق، في رعاية وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر واشرف الاتحاد اللبناني للشطرنج، الاحد ١٥ شباط الساعة التاسعة والنصف صباحا

في مجمع الاستراحة السياحي. تجرى المباريات وفقا للطريقة السويسرية من ست جولات مدة كل منها ٥٠ دقيقة نصيب كل متبار منها ٢٥ دقيقة.

دعا الاتحاد اللبناني للشطرنج جميع لاعبي لبنان الى حوار مفتوح حول نشاطات الاتحاد، الخامسة بعد ظهر السبت في المقر الموقت للاتحاد في جامعة بيروت العربية.

انترنايك انطلياس

اصدر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة قرارا رقم ١٢٠/١٩٩٧ تاريخ ١٩ كانون الاول اضاف بموجبه رياضة العاب القوى الى العلم والخبر لنادي انترنايك انطلياس الذي بات يزاول لعبتي كرة الطاولة والعباب القوى. وقدم النادي طلب انضمام الى الاتحاد اللبناني للاعباب القوى.

نادي حصرائل

انعدت الجمعية العمومية لنادي حصرائل وانتخبته لجنة ادارية جديدة بالتزكية من: خليل الحلو رئيساً، عقل الحلو امينا للسر، جرجس بطرس الحلو امينا للصندوق، انطوان الحلو مديرا للنشاطات الاجتماعية، روكز ابي سمعان مديرا للصيانة والاشراف، فريد رحباني مديراً للاعباب الفردية ومسؤولاً لكرة الطاولة، نبيل الحلو مديراً للاعباب الجماعية ومسؤولاً للكرة الطائرة، هاني الحلو مديراً للشؤون الثقافية والفنية، نزار الحلو مديرا للتجيم، نزيه زخيا الحلو مديرا لشؤون الناشئين.

نادي الجزيرة

زار وفد من رئيس نادي الجزيرة وافيح العجوز والامين العام للنادي محمود ارناؤوط ورئيس الاتحاد اللبناني للسباحة خليل نحاس، قائد الجيش العماد اميل لحود، وقدم اليه رئيس النادي صينية من الفضة نقش عليها: "عربون تقدير وشكر ووفاء للأب الروحي للسباحة اللبنانية" لرعايته سباق الميلاء الـ٤١ في السباحة ووضعه منشآت الحمام العسكري المركزي في تصرف المنظمات. وشكر قائد الجيش للوفد والاتحاد مبادرتهما مؤكدا استمراره في تشجيع السباحة والرياضة عموماً.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
اليس يوسف حنا
زوجة اميل شاهين فاضل
اولادها الدكتور نبيل والدكتور شاهين
وماهيا.

بالرضا و التسليم لمشيئة الله تعالى
نعى فقيدنا المأسوف على شبابه
بشير مهيب مكارم
المتوفى في المهجر في ٨ شباط
والدته المرحومة نهاد بشير عبد الملك
اشقاؤه مروان ومنير وبدرى والمرحوم
خالد وعائلاتهم
شقيقته منى زوجة غسان العسراوي.
الأسفون آل مكارم وعبد الملك وعموم
اهالي رأس المتن.

آل جبر وابو شاويش
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء
الله تعالى فقيدتهم المرحومة
عادة فوزي جبر
زوجة يوسف ابو شاويش
التي توفاهما الله في الكويت امس الثلاثاء
١٠ شباط ودفنت هناك.

ابنة الفقيدة مي زوجة استيفنس سميس
(في المهجر)
ابن الفقيدة بيار نجا
حفيدتهما داني الخازن زوجة اوليفر
الكسندر وعائلتهما
شقيقها لويس طريه وعائلته
ومهنى طريه وعائلته
شقيقتها ايفيت طريه زوجة نقولا مدور
وعائلتهما
نيكول دودال ارملة شقيقها المرحوم
اسحق طريه واولادها
منى سلمون ارملة شقيقها المرحوم جوزف
طريه واولادها
عائلة شقيقتها المرحومة هند ارملة
المرحوم فرنسوا ناصيف
عائلة شقيقتها المرحومة ليندا ارملة
المرحوم جان ديب
وعموم عائلات نجا وطريه وانسباؤهم في
الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى
فقيدتهم الغالية المرحومة
نجلا كرتيه طريه
ارملة المرحوم الياس نجا
المنتقلة الى رحمة تعالى الاثنين ٩
شباط.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
ميشال جان ضو
زوجته سهام الياس العجيبي
ولداه جان وعائلته واندره زوجة جان
العاقوري وعائلتهما
شقيقه غبريال واولاده وعائلاتهم
ارملة شقيقه المرحوم جورج نينا مراد
واولادها وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة رينيه طانيوس
اليحشوشي وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى.

اولاد الفقيدة المحامي ايليا شلموب
وعائلته
وكريمة شلموب زوجة جان جون وعائلتها
والماط شلموب
عائلة شقيقها نقولا في المهجر
عائلة شقيقها ابراهيم في المهجر
شقيقتها روز فارس في المهجر
ابن شقيقتها جوزف حداد في المهجر
وعموم عائلات شلموب واوب وجون
وعيسى وداود وفارس وحداد
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المأسوف عليها

ايفا ارملة المرحوم وديع شلموب

زوجته سميرة غبريال مارون
اولاده الياس قتمرجي وعائلته
ولينا زوجة جورج نجيم وعائلتها
وميرنا زوجة وليد سماحة وعائلتها
ودينا قتمرجي
شقيقتاه انجال ارملة المرحوم فؤاد
اندراس وتريز زوجة انطوان ومهي
ينعون فقيدتهم الغالي
جوزف الياس قتمرجي

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي
علي عبد المجيد الحص
زوجته ايفا ساسين
ولداه عبد المجيد وسهير
اختاه سعاد زوجة ناجي الحص وسلمى
زوجة عبدالله الحص
الأسفون آل الحص وساسين وقريطم
ودبوس وانسباؤهم.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
صليبي اسعد الجبيلي
اشقاؤه اسكندر وميساك وحفيظ
وعائلاتهم
عائلة المرحوم نسيب
عائلة المرحوم لطف الله
عائلة المرحوم ميشال
عائلة المرحوم فؤاد
عائلة المرحوم الياس
اولاد شقيقته المرحومة سيدة سمعان
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى
الحاجة نمره حسين يوسف الخليل
ارملة المرحوم الحاج محمد علي مهدي
الخليل
شقيقها الحاج اعرابي حسين يوسف
الخليل
والمرحوم الحاج سعيد حسين يوسف
الخليل
صهرها السيد حسن محمد قاسم الحاج
والحاج محمد احمد الخليل.
الأسفون آل الخليل والحاج.

زوجة الفقيد سلوى باخوس مفرج
اولاده جورج هابط وعائلته وكريستيان
زوجة الكسندر هيكل وعائلتها وكارين هابط
اشقاؤه عائلة المرحوم البير هابط وبشارة
هابط وعائلته وعائلة المرحوم جوزف هابط
شقيقتاه مارغريت هابط واوديت زوجة
المحامي جان حاتم وعائلتهما
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالي
المأسوف عليه

المهندس ادوار جرجي هابط

انتقل الى رحمة تعالى
الحاج حمدان محمد الحاج شحاده
(ابو نبيل)
اولاده نبيل ومحمد والدكتوران حسن
ومصطفى والمرحوم نافذ والرقيب الاول ووليد
صهره عدنان البابا شعبان ورباح حسين
الحاج شحاده.
وقد ووري الاحد ٨ شباط.
الأسفون آل الحاج شحاده وشعبان وعموم
اهالي شحيم.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الخوري الياس فريد خليل
(خادم رعية اهمز)
زوجته حللى مراد
اولاده تامر وجوزف وسمعان وشربل
وفريد وعائلاتهم
بناته ميها زوجة نبيه سيف وعائلتها
ولودي زوجة طانيوس زغيب وعائلتها وتريز
زوجة اديب حبيب وماري زوجة الياس جعارة
وعائلتها وسميرة زوجة طانيوس خليل
وعائلتها ومرسال زوجة ناجي سركييس
وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى.

آل خليفة
ينعون بمزيد من الاسى عيدهم المأسوف
عليه
الدكتور اديب الشيخ يوسف خليفة
المنتقل الى رحمة تعالى صباح الاثنين ٩
شباط.
الأسفون آل خليفة والحر وعموم اهالي
بلدة الغازية.

اولاد شقيقه المرحوم ميشال نديم حداد
والدكتور نزيه حداد وعائلته ونيللي زوجة
الكتاب العدل الاستاذ روجيه كرم وعائلتها
وعموم عائلات حداد وجبور وكرم وغفرا
وابو قيس ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم
الغالي المأسوف عليه

شكري الياس حداد

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية
احسان احمد العشي شبيب
زوجة فؤاد محمد ياسين
اولادها خضر وسامي ومحمد
صهرها سليم مزهر ومروان شهاب
اشقاؤها المرحومون فؤاد وتوفيق وسعد
الدين ومحيي الدين.
الأسفون آل ياسين وشبيب ومنيمنة
وشهاب ومزهر.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
طانيوس الياس سلامة
زوجة الفقيد هيلانة اديب ضو
اولاده الياس وعائلته ورييون وبرناديت
زوجة جوزف خليل وعائلتها واندره
ينعون بمزيد من الاسى.